



السنة السادسة

ربيع أول سنة ١٣٧٢ - نوفمبر سنة ١٩٥٢

العدد التاسع

إيمان

اليه حين تتأزم الحال، ولما جاءهم يبشرهم بالخلاص. اتهموه بالكذب والشعوذة ورموه بكل سفيه من القول، وناصبوه العداوة وصورت لهم بصائرهم الخاطئة انه جاء برأى من عنده ليكون فيهم كبرا وما ادركو انها رسالة الخلاص والانقاذ من لدن عزيز حكيم . يعذبون صحبه فيربطون الحجارة على بطونهم بعد طرحهم على رمضاء مكة المحرقة فيهرعون اليه ليدعوهم بالصبر ويبشرهم بالجنة . يحثون التراب في وجهه فيقول لقد عذب موسى بأكثر من هذا . ذلكم هو الايمان . تشبعت به النفوس فصفت وتمسكت به فعلت .

لقد حمل محمد الى البشرية الرسالة التي تضمنت خلاصها ، وانتشلتها من تلك الوهدة التي تردت فيها بشر بالاسلام دين الدنيا والآخرة . فهو لم يقتصر على العبادة فقط بل نعداها الى التنظيم الدينى فاقام حدود الدولة وبين طريقة الحكم . ولم يهمل حياة الافراد وحقوقهم فأقام العدل بينهم ان الاسلام شريعة تامة عالجت جميع الاحوال . ولو لم يخرج على الاسلام بعض الزنادقة والملاحدين في القرن الرابع الهجرى لكانت الشريعة الاسلامية هي السائدة في جميع انحاء المغمورة لانها اكمل شريعة عرفت حتى الان . ويوم تصفوا النفوس وتتطلع الى الدين باعتباره شريعة الحياة فستجدن المسلمين اعز خلق الله جميعا ، ويوم نخرج من قراءتنا للسيرة العطرة بالعبرة ونرى كيف يجعل الايمان من الضعف قوة فسنكون باذن الله اقوى خلقه ، وحين نقرا سيرة الرسول فنرى خلقه ومسلكه ونجبر نفوسنا على اتباع هديه فسنكون اطهر خلق .

من تلك تحت الخطى في منازل قريش ، انها لتكاد تطير . وما وراءها ياترى ، اهو نبأ خطير . وتعدو المرأة لتدخل على شيخ جليل من سادات العرب . وبأنفاس لاهثة تمازجها رنة فرح تخرج الكلمات متقطعة من فيها ان ! ابشر يا عبد المطلب فقد جاءت امنة بولد لا ككل الولدان .

ويقوم الشيخ الوقور ، تحدوه الفرحة ويطفح محياه بشرا وسرورا . كيف لا وقد تحققت رؤياه، انها - ولاشك - تلك السلسلة من الفضة التي رآها في منامه ، تخرج من ظهره ولها طرف في السماء وطرف في الارض . وطرف في الشرق ، وطرف في الغرب . ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور ، واذا اهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فسمى المولود محمدا . ذلكم كان مولد الرسول عيله السلام .

وفي مثل هذا الشهر من كل عام يحتفل العالم الاسلامى بمولد هادى البشرية ومنقذها محمد عليه صلوات الله وسلامه . يتلون سيرته العطرة ، فيروا كيف كان ذلك الراعى الامى يعتزل دنيا قومه مهموم النفس مكروبا ، يرى قومه يدينون لاصنام صنعتها ايديهم . فأتب عليه نفسه مشاركتهم عقيدتهم فخرج الى البرية عله يهتدى الى تلك القوة التي تسير الكون . وينظروا كيف صبر محمد وصحبه على تعذيب القوم ومكائدهم وكيف يكافح أصحاب الرسالات ويناضلون في سبيل نشرها . وليروا كيف أعتصم حزب الله بجبله ولم يلين ايمانهم مع ما لاقوا من عنف واذى وكيف لم يوهن التعذيب ولا التهديد والوعيد منهم العقائد . بل زاد من ايمانهم وخلق من ضعفهم قوة . عجا للقوم ، يلقبونه بالصادق الامين ، ويحتكموا

هذه هي الكويت !! ...

« أول الغيث قطر ثم ينهمر ، وهذه أولى الكلمات
الكويت وقد حللنا بها بعد طول انتظار ، ولنا من
بعدها جولات وخطرات ، الدوح الكريم يوحى بنبيل
الأفكار ، ولعلنا نقضى بحسن استيحائنا واجبات
للعروبة والاسلام »

« الشرباصي »

فقال الشاب : معذرة فاني لا أعرف عن هذه الامارة
شيئا .. فقلت : وهذا عيبنا الذي يجب أن نحاربه
ونصلحه ، ويجب أن نتوقاه بدراسة وطننا العربي
الأكبر ، لأن الدراسة سبيل التعارف ، والتعارف
يؤدي الى التآلف ، والتآلف يفضي الى الوحدة .
والوحدة طريق الفوز والنجاح : « ولا تنازعوا
فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع
الصابرين » ..

وزادتنى هذه المحاورة تعلقا بالكويت ، وحرصا
على دراستها ، وتقربا من أبنائها ، فتحدثت بهم
وسمعت منهم ، وخطبت فيهم وكتبت لهم ، ثم
حاضرت عن الكويت وكتبت عنها ، وظللت على هذه
الصلة التي تزداد مع الايام تشعبا وعمقا ، وتتضاعف
على طول الزمن يقينا وصدقا .. ورأيت النفس
بعين الخيال « لؤلؤ الخليج » . ثم جاء الوعد الحق ،
ووجب الوفاء به ، وآن للذي أحب الكويت وأحبا
أبناءها، أن يسعى الى الكويت وأن يراها رأى العين، وقد
كان فيما مضى يراها بالخطر والفؤاد .. آن لمن نشأ
في بيئة عربية اسلامية تفر العروبة والاسلام ،
وتعدهما اثنان ميراث لها في الحياة ، أن تشاهد بقعة
كريمة طيبة من بقاع العروبة والاسلام ، فقد
ولدنا وتربينا في بيئة تؤمن بأن الشرق الخالد هو
مهبط الوحي ومنزل الرسالات ومسرى النبوات
ومسترد الدعوات ، فالقلب يطوى له في أحشائه
وفي أعماقه الذكر الحميد والتقدير المجيد ، وتؤمن
بأن « العروبة » جماع مكارم ومفاخر ، بها تتضح
الرجولة وتظهر الفحولة وتكمل البطولة ، فالروح
تسامر هذه الخلال وتلك الخصال - ممثلة في العروبة
مسامرة الاوفياء من الاحباء ، وتؤمن بأن « الاسلام »
هو عماد الامر وأساسه ، هو قارورة الدواء وبلسم
الشفاء ومضخة الاطفاء ومصباح الضياء : « ومن
احسن من الله حكما لقوم يوقنون » ؟ ! .

كنت خلال الصيف الماضي مشغولا برحلة ثقافية
اجتماعية اسلامية الى اليونان وتركيا وسوريا
ولبنان ، نظمها « المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

هذه هي الكويت العزيزة الغالية ، الحبيبة النينا
القريبة من الافئدة والارواح ، أكثر من اقترابها
من الأجسام والأشباح .. هذا هو البلد الكريم
الطيب ، ولؤلؤة الخليج العربي اللامعة الساطعة ،
التي ناجاها القلب ، وتعلقت بها الروح منذ
ثلاثة عشر عاما أو يزيد ، فقد كنا طلابا بادئين في
احدى كليات الجامع الأزهر الشريف ، وهي كلية
الفلة العربية - حرسها الله معقلا للغة القرآن وأدب
العرب - والتقيت في القاهرة العامرة بالأخ الكريم
والمربي المفضل الأستاذ عبد العزيز حسين مدير
المعارف بالكويت الآن ، وقد سعى في ذلك الحين
من شاطئ الخليج الى رحاب مصر ليتلقى علومه في
الدراسات العالية بالأزهر حتى يكون رسول ثقافة
وعلم ينفر الى قومه فيحمل اليهم الهدى والنور ،
ويدعوهم الى ميادين الخير والحق والجمال ..

وتوثقت بيننا روابط الصداقة في سرعة عجيبة
وعرفت معه فيما بعد الأخوين العزيزين الأستاذ
يوسف عمر وكيل المعهد الديني بالكويت الآن ،
والأستاذ أحمد العدواني المدرس بها أيضا ، ولم
يمض قليل من الزمن حتى انشأنا في الكلية « جماعة
الطلبة العرب » للتعريف بالعالم العربي ، وتوثيق
الروابط بين أبنائها ، والقاء سلسلة من المحاضرات
عن ماضيه وحاضره ، وكتابة ما يمكن كتابته عن
آلامه وآماله ، ووزعنا أقطار العروبة واماراتها على
الأعضاء ليدرسوها ويحاضروا عنها، وكان من نصيبي
« امارة الكويت » !! ..

ونشرت الجماعة في الصحف وفي لوحات الاعلانات
دعوة عن محاضرة لي موضوعها : « التعريف بالكويت »
وجاءني أحد الطلاب وقال لي بعد أن قرأ الدعوة :
ولماذا اخترت الكويت من بين الشعراء لتحاضروا
عنه ؟ « وعرفت أن الشاب العربي اختلط عليه
« اسم الكويت » الامارة العربية العزيزة باسم
« الكمت » الشاعر العربي المعروف ، فقلت له :
يا أخي ، ليست « الكويت » شاعرا كما حسبت
تكنها امارة عربية كريمة واقعة على الخليج الفارسي

يخلقون في الفضاء بسفن الهواء ، ليشعروا بأنهم يحمد الله وتوفيقه أشداء أقوياء !!

ولقد ركبنا الطائرة من قبل ، ورحلت بها رحلة واسعة بين القاهرة وكراشي ، وعلمت علم التجربة ما في الطيران من راحة ومتعة وسرعة ، وقد تحدثت عن ذلك من قبل في فاتحة كتابي «عائد من الباكستان» ولذلك لم أحسب للطائرة حساباً ، وهناك شريكة حياتي لم تتركب الطائرة من قبل ، ولكنها مستبشرة بركوبها لا تخافها ولا تهابها ، بل تظهر استعدادها للرحيل بها في المشارق والمغرب .. ولكن هناك الوليد العزيز المفدى «حازم» والولد مجبنة منحلة كما يقول الرسول الكريم عليه الصلاة والتسليم ، فقد كنت أخاف عليه أن يربعه أزيز الطائرة أو تأرجحها أو صعودها أو هبوطها .. وجاءت ساعة التجربة ، وأخذنا أماكننا في الطائرة المصرية - سلمت وسلم أخواتها - وبدأت الرحلة بما يصحبها من أزيز وارتفاع وتأرجح ، فإذا بالشبل الصغير لا يخاف ولا يهاب ولا يبكي ، ولا يلجأ الى الصدر الحنون ليعتصم به ، بل يلعب ويمرح ، ويصر على أن ينتقل - ولم يبلغ العامين بعد - في ممر الطائرة ليرى ويتطلع ويداعب الركاب والراكبات ، ونحن نحاول الحد من نشاطه وحرسته خوفاً عليه فلا يزداد هو الا عنادا واصراراً على اثبات وجوده وإظهار حيويته وإبداء نشاطه . رعتك العين التي لا تنام يا « حازم » !!

بدأت الطائرة رحلتها من مطار « المازة » في الثالثة بعد الظهر ، وقراءة السادسة بلغنا دمشق عاصمة الامويين ، والبلد العربي المجيد ، صاحب التاريخ الطارف والتليد ، وأخذت الطائرة الى الهدوء لتقضي ليلاً في مطار دمشق ، ونقلتنا السيارة الى فندق أنيق رشيق ، قضينا فيه ليلة هادئة مريحة ، وان كان الاهل قد فاتهم أن يمتعوا بصرهم برؤية دمشق في وضوح النهار ..

وفي الصباح الباكر عادت بنا السيارة تنهب الطريق نهبا الى المطار ، وصافحت وجوهنا نسيمات الصباح الباردة المنعشة ، وما هي الا لحظات حتى كنا في الطائرة من جديد ، بدأت سيرها في نحو الساعة السابعة صباحاً ، وأخذت تشق طريقها في اجواز الفضاء مسددة الخطأ ناعمة البال ، ولما قاربت « لؤلؤة الخليج » أخذت تترنح قليلاً ، فتعلو وتهبط وتسف ثم تجنح ، وقبل الحادية عشرة وصلت الطائرة مطار الكويت سالمة بحمد الله تعالى ، ولما لنا بناء المطار المتواضع ، فثارت في النفس عواطف ، وتجددت لها أشواق ..

وقد سبقت الإشارة الى ما وقع لنا من تخلف وتأخر في رحلتنا الى الكويت - كان الله لها ورعاها -

بالقاهرة ، وقد عهد الى بمهمة « الرائد الديني » لشبابه ، وأبان ذلك تلطف مدير المعارف بالكويت فكتب كتاباً خاصاً الى الاستاذ الأكبر شيخ الازهر « يرجوه فيه أن يقرر إفادى هذا العام مبعوثاً من الازهر الشريف الى الكويت ، حتى أسعد بالاسهام في النهضة التعليمية المباركة التي تبدت بشائرها في الكويت بصورة تدعو الى الغبطة والتفاؤل ..

وكانت ثمة شواغل تشغل ، وأثقال تبهظ ، وواجبات تستنفد الوقت والجهد ، هنا وهناك ، وكانت ثمة الوثبة الكبرى في مصر التي طالما أملناها وحدونا ركبها ، وتطلعنا الى مقدمها ، فكيف ننأى عنها وهي تقبل بنورها ونارها ، بتبعاتها وثمارها بفصولها وأدوارها ؟ .. ولكن التي تدعو هي « لؤلؤة الخليج » ، ولها في النفس عهد وذكريات .. ولكن الطالب هو الصديق الكريم مدير المعارف الذي رافقته في الدراسة وزاملني في حجرة الدرس ست سنوات مرت كأنها طيف الحبيب الهاجر ، أو حلم العاشق المهجور ، وكذلك أيام الهناء قصار ... وللصديق الكريم حق يجب أن يؤدي ، وفيه رجاء الا يخيب ، وعنده مواهب أسأل من بيده مقادير الامور أن يوفقه ويعينه على جميل استخدامها واستغلالها في سبيل العروبة والاسلام ..

اذن على الله توكلنا ، فلنخرج من هذا التعلل وذاك التردد وذلك التأخر بأداء ما ارتبطنا به وعاهدنا عليه ، ولكن بعد ذلك ما يكون ، وليس - الا الله - من يعلم أين يقع الخير ، وأين يحسن النزول .. وكان الصحاب والاصدقاء الكبار والصغار يصدونني عن هذه الرحلة برفق حيناً وعنف مخلص أحيانا أخرى وكانوا يلومون فيسرفون في اللوم ، ويستهملون فيسرفون في الاستمهال ، ويذكرون ما يذكرون من قضية الوطن وحاضره وحاجته الى الايدي العاملة والعزائم الشبابية ، وما هناك من مجالات واسعة للعمل وميادين فسيحة للنشاط والانتاج .. ولذلك كنت أعللهم أو أخفف حدتهم بأن الموضوع لا يزال « محل نظر » .. واستوفيت أسباب الرحيل في طي الكتمان ، وأخفيت موعد السفر عن الاصدقاء والزلاء ، فلم يعلم أحد منهم بموعد الرحيل ، ومن هنا لم يسع أحد منهم لتحية وداع أو كلمة دعاء .

وكان السفر بالطائرة ، ظهيرة يوم الاثنين السادس من شهر أكتوبر سنة ١٩٥٢ ، وكانت هناك ألوان من الطائرات ترحل الى الكويت ، منها العربي ومنها الشرقي ، ولكنني آثرت « شركة مصر للطيران » فهي أولى بي وأنا أولى بها ، واني لمصرى أشعر بالفخر والرضى كلما رايت لمصر العظيمة المجيدة أثراً من آثار القوة والنهضة ، فكيف بي وأنا أشهد نسورها

والشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الامن العام والشيخ فهد السالم رئيس البلدية والاشغال، فوجدت فيهم ملامح تجعلهم أهلاً لما هم فيه ، وتوقعت أن يكتب لهم ربهم توفيقاً حتى يؤدوا واجباتهم الكبرى في سبيل امارتهم وشعبها العزيز ..

أما بعد ، فقد سألتني أكثر من واحد هنا : مارأيك في الكويت ؟ وقد أجبت بأن الكويت أشبه بالعروس الجميلة المحجبة ، التي تخفي جمالها عن عيون الناظرين ومواطن التبذل ، فان انصرف المرء عنها لحجابها وتقنعها ، حرم من معرفة جمالها وادراك حسننها ، وان أحسن الزلفى إليها ، وصبر على دلالها وتمنعها ، ووثقت هي بصبره وطهره واخلاصه ، أخذت تتكشف له رويدا رويدا عن مفاتها ومحاسنها، ولا تزال تدنو وتتقرب اليه ، حتى تمزق أمامه الحجاب وتلقى بالنقاب ، وتصرح عن طبيعتها أمام خير الصحاب !!.

بعض القادمين لأول مرة الى الكويت العزيزة الكريمة أشرقى علينا بنورك الوهاج البهيج ، يا « لؤلؤة الغالية » ، يلاقون شيئاً من الصعاب والمتاعب ، فقد تضايقهم أوضاع المنازل ، وقد تشق عليهم مسألة الماء ، وقد لا يجدون أشياء يريدونها ، أو يجدونها نادرة وغالية ، وكثير من هؤلاء القادمين يضيقون بسرعة فلا يفهمون الكويت ولا ينتفعون بروح مجتمعها، وأما الصابرون أولو العزم فهم الذي يكتشفون بعد قليل محاسن العروس ويفوزون برضاها ، ويسهل أمامهم ما كان بالأمس عسيرا ..

أيتها العروس المحجبة الطهور .. انا طلابك وخطابك ، ولك ما تشائين من الصداق ، حب وكرم اخلاق ، فلا تطيلي جبل الهجران مع أوفى الاخدان . أشرقى علينا بنورك الوهاج البهيج ، يا « لؤلؤة الخليج » !!

أحمد الشرباصي
مبعوث الازهر الشريف الى الكويت

علاج الملاريا

نشرت الصحيفة الطبية البريطانية أن اثنين من العلماء البريطانيين هما «ماكجريجور» و«دين سميث» قد اكتشفا علاجاً ناجحاً للملاريا اسمه دورابريم ويمكن استخدامه في حالات مرض الملاريا عند الاطفال الصغار .

وأبى لطف اخواننا من أبناء الكويت الذين قرأوا لنا واتصلوا بنا من قبل الا أن يخرجوا للقائنا في المطار عدة مرات ، كلما سمعوا بفوج من المدرسين القادمين من مصر خرجوا رجاء أن يلقوا اخاهم فيطلعه على جوانب من برهم ووفائهم ، وشاء الله أن يحرمه ويحرمهم هذه اللقيا ، وكما خرجنا من مصر لا يدري بخروجنا أحد ، أقبلنا على « لؤلؤة الخليج » لا يدري بنا أحد ، ولكن برقية وصلت قبيل هبوطنا الى الرجل الفضال السيد سليمان العدساني « مدير المالية بمعارف الكويت تنبئه بوصولنا - فهرع بسيارته لاستقبالنا ، وهناك تلاقينا بعد أن تراسلنا من قبل ، ولما صافحني قدم الى رسالة كان على أهبة ارسالها الى في نفس الطائرة التي وصلت بها ..

معذرة أيها الرفاق الكرام الذين سعوا إلينا فلم يجدونا ، فما تخلفنا طائعين ، بل كنا مكرهين ، والله يجمعنا بكم دائماً في أطيب الاحوال ..!

ودرجت بنا السيارة والاذن تسعد بسماع الرجل الطيب السيد سليمان العدساني يقص علينا من أخبار الكويت في ماضيها وحاضرها الشيء الكثير .. وبلغنا المنزل المختار لنا ، وفوجئنا بنقصان لوازم تلزمننا ولكن كل شيء يهون في سبيل « لؤلؤة الخليج » !.

وبعد ساعات جاعنى السيدان عبد الله العلى وعبد العزيز السالم يدعوانني الى لقاء كلمتي في افتتاح «جمعية الارشاد الاسلامية» في حقل يقام بدارها اليوم، فكانت هذه الدعوة أجمل بشرى أقابل بها في الكويت ، فتسنيى الكثير مما أشكو ومما أرجو ، ف لأول مرة في تاريخ الكويت تقوم جماعة اسلامية تذكر بالله وترشد الى حماه ، وتدعو الى الخير ، وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وأولئك هم المفلحون ، وقد تفضل صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت وحاكمها برعاية هذه الجمعية ، فكانت تلك الرعاية تقديراً وتكريماً ومعاونة للجمعية على أداء رسالتها وشق طريقها الى ميادين نشاطها وحركتها. وقد استجبت لهذه الدعوة فرحاً ، والقيت فيها بالمساء خطبة عن أصول الاسلام ومبادئه الانسانية بعد أن قدمت بين يدي ذلك تحيتي وتحيات الشبان المسلمين في مصر ، بل تحية مصر كلها الى الكويت ، وبعد ان بسطت جانباً من العواطف التي يطويها الفؤاد بالنسبة الى الكويت ..

وقد قابلت سمو الامير الحاكم فأعجبني دماثة اخلاقه ورحابة صدره وثقافته الادبية ، كما قابلت حضرات أصحاب السمو الامراء الاجلاء والشيوخ الفضلاء نجوم آل الصباح الذين يوجهون نهضة الكويت اليوم : الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف

زوايا نشرف منها على العالم



الاستاذ وديع فلسطين

يتسنى منصبا من مناصب النفوذ . يعرفون كيف يقبلون الايدي، وكيف ينحنون في تصنع ، وليس من الهوان عند م أن يمسحوا النعال اذا كان ذلك مما ينيلهم حظوة عند رجال الساعة . وهذا الصنف من الناس يعيش في كل مستنقع ، ولكن متى دفع الماء الجارى الماء الراكد امامه لم تستطع الطفيليات أن تعيش أو تعبت

وزاوية أخرى ينظر منها البعض الى شئون الدنيا هي زاوية التعصب الاعمى الاحمق فأولئك يرون ان رأيهم هو الوحيد الصائب وما عداه ضلال مبين . يتعصبون لا عن دراية ولا عن تحقق ، بل عن اندفاع فيه كثير من التسرع الارعن . لا يجادلون ولا يناقشون ولا يدينون بالمنطق ولا يقنعهم الحجة لانهم ركدوا عند افكارهم الثابتة وأبوا عنها تحولا . عقولهم جامدة وذهنهم لا يتفتح وابصارهم عليها غشاوة من صنعهم ينكرون العلم الحديث ببراهينه ، ويتجاملون الحضارة الوافدة ، ويمسكون بكل قديم مهجور ، ولا يتورعون عن عمل من أعمال الطيش اذا كان ينيلهم بغيتهم التي هم لها متعصبون وهؤلاء - بحكم تفكيرهم - لا يعرفون سماحة ولا ليانا ولا جدوى ترتجى من محاولة اصلاحهم ولسنا نحسب في هذه العجالة أننا قادرون على الاسام بجميع الزوايا التي يشرف المرء منها على (البقية على صفحة ١١)

الزوايا التي منها ينظر المرء الى الحياة كثيرة . وكل واحدة منها تكيف الى حد كبير مسلكه ومنهاجه . واذا كان الناس يؤلفون هذا الخليط المتمازج الشديد التباين ، فمن أسباب ذلك أن كلا منهم ينظر الى الحياة من زاوية تطبع حياته بطابع خاص وتجعل له مميزاته التي بها يعرف عن سواه .

فهناك شر أنواع الناس ، وهم الذين يتأملون الحياة من زاوية الذات . أولئك ذوو اثره قاتلة ، الخير لا يصبح في عرفهم خيرا الا اذا أصابهم وحدهم . والفضل لا يغدو لديهم فضلا الا اذا اختصوا به . والمال حرام الا اذا كان لهم . وكل فضيلة تغدو رذيلة مالم يكونوا هم رافلين فيها لا يشاظرهم في ذلك أحد . هذا الصنف من الناس بغيض بغيض ، يعبدون بطونهم وذهبهم ، ويحتقرون الناس الا من سار في ركابهم ، ويحسدون ويحقدون ، ويحقنون وخير عندهم أن تجوع البشرية كلها من أن يدفعا درهما واحدا في دفع المسغبة عنها .

وهناك زاوية أخرى ينظر منها الناس الى الدنيا ، وهي زاوية الشؤم والتطير ودعاة هذا المذهب يعصبون عيونهم بعصابات سوداء كالحاة ، ينظرون من خلالها الى الحياة فيرون كل ما فيها كئيبا . دأبهم البرم بالحياة والنفور من سكانها ، لا يستقرون على حال ، ولا يرتضون قرارا لهم في كل يوم منحى خاص ، ولهم رأى يتبدل مع دورة الشمس اذا اتاهم ريح اغضبهم ان الجزية دفعت عنه . واذا بسط الله لهم قالوا : غيرنا أكثر منا غنى وثراء . يأكلون كل حلو فيحسبونهم مرا ، ضجرون في الصيف لحرارته وفي الشتاء لبرودته لا يبتغون شيئا وينالونه حتى تستبد بهم من جديد روح النفور والتبرم . فالحياة امام مناظرهم سوداء ليس فيها اشراقة واحدة ، وحياتهم ضائعة لانها من الامل مقفرة جذباء .

وثمة زاوية أخرى تتطلع منها فئة أخرى الى الدنيا هي زاوية الماديات الغلبة ، فلا يقيم لك وزن الا اذا كان الثراء الطائل رهين دارك ، ولا يحسب لك حساب الا اذا كنت في صدارة ذوى الجاه . فالناس توزن بقدر ما يجتمع لديها من ذهب المعز ، ولا يهم بعد ذلك هل كان هذا المال حلالا أو أنه جمع من افواه الايتام وسرق من جيوب الارامل وانتزع من نصيب القاضرين العاجزين . هؤلاء الناس يحترمون المقعد ، ولا يحترمون صاحبه ، يقدسون الجدران ولا يبالون بالساكين بينها ولذلك يحسبون آيات الملق والمدخ الكاذب ، لانهم يسيرون في ركب كل وزير وكبير ، ويهتفون لكل من

من أدب الكويت

لكل شعب صورتان : الصورة المشهودة التي يمثلها الجيل القائم ، والصورة المضمرة التي هي في عالم الغيب ، ولكن تتم عليها شواهد وعلامات . ومن بين هذه العلامات الطيبة التي تشير الى حسن مستقبل الشعب الكويتي العناية بالتعليم والانتاج الادبي الممتاز . وبين نماذج هذا الادب مجلة (الرائد) الالامعة التي تصدرها لجنة الصحافة والنشر لنادي المعلمين بالكويت ويشرف على تحريرها السادة حمد الرقيب وفهد الدويرى وأحمد العدواني . وانها لمجلة خلقة بالاعتزاز بمستواها وبشمارها وبروحها الحرة . ولا يكفينا ان نوجه اليها انظار الادباء في العالم العربى توثيقا للروابط الفكرية ، بل يعيننا كذلك ان نوجه اليها انظار المستشرقين الامريكيين لانهم في طليعة الاحرار الواسعى الافق والذين يؤمنون ايماننا بأن الادب - والثقافة عامة - من اقوى الوسائل لخلق المودة بين الشعوب ولتحقيق الانسجام الفكرى والروحى بينها اضعاف ما تستطيعه السياسة المجردة التى لا تعمل حسابا للعوامل الفكرية والعاطفية .

وأماننا عدد شهر مايو سنة ١٩٥٢ من هذه المجلة الالامعة متألقا ببحوث شتى ما بين اقتصادية واجتماعية وأدبية وعلمية كأحسن ما نقرؤه بالعربية في أية مجلة ثقافية عامة . هذه هي احدى الطلائع لتكوين جيل جديد واع في الكويت ، وهى في الوقت ذاته احدى البشائر المطمئنة ، ومن ثمة يطيب لنا الترحيب القلبي بها والتنبيه الى قيمتها والى قيمة المدرسة التقدمية التى تنطق بلسانها معبرة عن أمانى الشعب وسلطة الحق الذى يسوده ثباته في النهاية حينما يستأذنه الايمان ، كما قال الشاعر :

لقد ثبت الحق حتى انتصر

وأذعن للمؤمنين القدر !

وسواء أقرأنا بحث الضمان الاجتماعى في الكويت أم مقال « الخيال في الفن » أم مقال « الدكتور زكى مبارك والمجد » أم مقال الجيل الجديدين عقليتين أم غيرها من البحوث والطرائف فاننا نشعر أننا أمام جيل جديد قوى واع مرجو في دور التكوين .

وبعد ، فخير ما نتقدم به للتعريف بأسلوب هذه المجلة الشائقة باعتبارها عنوان الادب الكويتي الحديث هذه الاقصوصة المعنوية « منطلق من ؟ » . قال صاحبها الذى رمز الى نفسه بلقب « عجوز »

(حدث في قديم الزمان .. أرجو أن تلاحظوا ان هذا حدث في قديم الزمان اذ كانت مدينة «بعل» مهددة بغزو شديد الخطر من احدى المدن المجاورة الكثيرة الجيوش والعتاد ، وكانت « بعل » مدينة صغيرة قليلة السكان ، فلم يكن لها قبل بمواجهة عدوها المهاجم . ولم يجد ملك « بعل » بدا من أن يجمع أشراف بلدته وأغنياءها ، فحدد يوم قريب للاجتماع في أحد ميادين البلدة للتشاور في أمر درء الخطر عن المدينة .

وحل اليوم الموعد فاجتمع الاعيان والتجاروالاغنياء ورأس الملك الاجتماع وافتتحه بقوله :

- أتم تعلمون أننا لا نستطيع مواجهة عدونا الذى سيهاجمنا عما قريب ، فجيوشه تسير الان في اتجاه مدينتنا للاستيلاء عليها ، فماذا تشيرون علينا لرد هذا العدوان ؟

وهنا حدثت ضجة وصخب ، فقد رأى الأشراف والاعيان وبعض افراد الشعب أن افضل طريقة لذلك هي أن يحيطوا مدينتهم الصغيرة بسور كبير يتعاون على انشائه أهالى البلد كلهم ، وعلى ذلك راح الجميع يتداولون هذا الراى ويمحسون ، فلما استقر الراى أخيراً على بناء السور وهدأت الضجة قليلاً قام أحد التجار الكبار وقال للملك :

- يا مولاي ... ان عندى من الاسمنت نوعاً ممتازاً جداً يصلح لبناء السور المقترح ، وأنا على استعداد لبيعه للحكومة بأسعار متهاودة جداً لا يمكن الحصول عليها عند غيرى من التجار . وعلى الاثر نهض تاجر أخشاب مشهور ليقول :-

- وأنا يا مولاي ... لدى أنواع كثيرة من الأخشاب من جميع القياسات مشرحة وغير مشرحة بيضاء وسمراء وبنية .. انها بالطبع تفيدكم في صنع الروافع والأبراج والسلالم وما شابه ذلك . أما شعار محلنا أيها الملك فهو على الدوام « التجربة أكبر برهان » !

وعند ذلك وقف تاجر آخر وقال :

- ان كل عملية تحتاج الى الاسمنت والاخشاب هي بالضرورة محتاجة الى الحديد .. الحديد يا مولاي هو القوة التى لا غنى عنها اليوم في مشروعكم الضخم ، وإنى - ولو أنى أحتكر تجارة الحديد في هذا البلد ، الا أن وطنيتى تأبى على أن أتحكم في اسعاره وأنا أرى بلدى في أمس الحاجة اليه لاقامة

في ضيافة رئيس معارف الكويت

وحينما جاء دعوة سمو الرئيس ، وأخبرني أخي مدير المعارف أن سعادة الشيخ يريد أن تكون في قصره عند الخامسة مساء ، قلت في نفسي : هذا أمير عربي كريم ، قد بسط الله له الجاه والمال والثروة ، وهو يريد أن يبسط يده السمحة البارّة بجوانب مما وهبه الله الصفوة من ضيوفه الذين يمثلون جامعة اسلامية عربية صغيرة ، وهو يريد أن يجعل لهم هذا الاكرام قبل المساء وفي وقت مبكر ، وقدرت ما ينتج عن اقبال طعام العشاء على طعام الغداء . والوقت بينهما حسب الموعد قليل أو قريب المسافة ، ومائدة الامير من غير شك حافلة بأطيب الاكال والثمار مما يظهر الكرم العربي الاصيل الذي يتبدى على رمال الصحراء فيحليها الى روضة غناء وان شح فيه الزرع والماء .

قدرت كل هذا وفكرت فيه وأنا قادم الى رحاب الداعي الكريم - ولا اكتم الحقيقة ياسيدي - ولكني بلغت الرحاب ، واذا نخبة مختارة من كرام الزملاء والصحاب ، واذا الداعي واسطة العقد في حلقة الاجتماع واذا شئون وشجون من الحديث والسمر الحلو تتفرع وتتشعب وتتوزع ، واذا ندوة ثقافية حلوة ممنوعة صال فيها فرسان الكلام والفكر ، واستفاد منها القلب والعقل ، وكان لرئيس المعارف فيها نصيب مذكور دلنا على معرفته والمعيته وحضافته ... ثم انتقلنا من ظلال الاشجار في مستراح الرئيس الى رجة ديوانه الفسيح ، فراينا مجموعة من الصحف والمجلات والكتب المصرية أشعرتنا بأن رب الدار ومن حوله حريص على الثقافة والمعرفة ، طالب للعلم مهما بعد مصدره ، ومهما شط منبعه ، واخذ رئيس المعارف بعد هذا يقص علينا من ذكرياته الشخصية والعربية والاجتماعية ما جعل الحاضرين - وفي طبيعتهم خطابهم - ينوهون بذلك في افاضة وتوسع . ومن هنا قلنا : لا عجب اذن أن يكون هذا الرجل قائد النهضة العلمية في امارة الكويت المتوثبة الطموح ، فقد جمع الله له بين بسطة الكرم ، وبسطة العلم ، ومتى أجمع للمرء كرم اليد وغزارة العلم فقد صلح للقيادة والتوجيه ، ولا أحب أن أفيض في قرائن وأمثال لهاتين الصفتين فقد كفاني الخطاب السابقون أداء ذلك الواجب .

وثمة ناحية أخرى ياسمو الرئيس .. أصرحك القول بأنني كنت أتصور الكويت أقل مما رأيت . نعم كنت أعرف منذ بعيد شهامة أهلها وذكاء بنيها ، وطموح شبابها وقوة أخلاقها ، وكنت أتبع أخبارها وأتحدث عنها هنا وهناك ، وكنت أعرف أن فيها نهضة بادئة في العلم والتعمير والاقتصاد ، ولكنني جئت

أقام حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الصباح رئيس المعارف بالكويت في مساء ١٣ أكتوبر الماضي حفلة عشاء في قصره حضرها عدد كبير من الاساتذة المتدربين المصريين ، كما حضرها بعض الصحفيين من مصر وهما الاستاذان اسماعيل الحكيم وزكريا خليفة وصحفي عراقي هو الاستاذ اسكندر المفلوف ، وقد جلس الجميع قبل المائدة يتوسطهم سعادة رئيس المعارف وتحدثوا كثيرا في مختلف الامور العربية والاسلامية واستعرضوا صفحات من تاريخ الجهاد الذي قامت به الكويت لحماية دمارها من عدوان المعتدين ، وكيف أظهر الكويتيون أثناء الازمات شجاعة وثباتا واقداما . وكان من الموجودين الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف والسيد سليمان العدساني مدير ادارتها والاستاذ درويش المقداوي .

وبعد العشاء خطب الاساتذة اسكندر المفلوف الصحفي وعبد العزيز الغريلي سكرتير مدير المعارف وأحمد أبو بكر ابراهيم المفتش للغة العربية والشيخ رياض هلال المدرس بالمعهد الديني والشيخ أحمد الشرباصي مبعوث الازهر الى الكويت وصديق (البعثة) وقد أجمع سائر الخطباء على وجوب التعاون بين أبناء البلاد العربية حتى تتكافلوا في بناء الوطن العربي على أساس متين من الثقافة العالية والعلم الصحيح .

وفيما يلي خلاصة للكلمة التي القاها صاحب الفضيلة الشيخ أحمد الشرباصي في ذلك الاجتماع ، قال فضيلته :

سعادة رئيس المعارف ... أيها السادة : لقد تحدثنا الان طويلا عن الادوار التي مرت على امارة الكويت العزيزة الغالية وهي تجاهد من أجل حريتها وكرامتها ، ودفع عدوان المغيرين عليها المريدن الغناء لها ، وهذه الادوار تظهر بجلاء ووضوح مبلغ ما فطر عليه الكويتي من شجاعة واقدام، وإباء للضمم وترفع عن الهوان ، ومن الواجب علينا وقد عرفنا جلالها وخطرها وقيمتها في نهضة الكويت الحاضرة ، هذه الناحية خير معرفة أن نذكر ناحية أخرى لها تلك هي ناحية العلم ، فالعلم هو الذي يميز الانسان عن غيره من المخلوقات ، والعلم و الذي يقيم الحياة ويسمو بالاحياء ، والعلم هو الذي يحرر الامم من اغلال الجهالة والذلة ، ويقود الشعوب الى العظمة الصحيحة والحضارة الصالحة ، وقد بدت في الكويت الان بوادر نهضة علمية ، وبشائر وثبة ثقافية اعتقد انها لو استمرت في طريقها المستقيم ، وتعاونت الايدي والهمم والعزائم على دوامها بلغت بها الكويت كل ما يتمناه لها العربي المسلم الغيور .

الكويت بعد أن دعيت من قادتها لشارك في نهضة التعليم بها ، فإذا بي أرى نهضة واسعة باهرة أقنعتني بأن أهل الكويت يستطيعون بما هيأ الله لهم من خصائص ووسائل أن يفعلوا في الأسابيع والشهور ما لا يستطيعه غيرهم من الكسالى في الأعوام والدهور رأيت بقلعة لافتة للابصار والبصائر ، فهناك اصلاحات الاضاءة ، وهنا مشروعات المياه ، وهنا مشروعات الانشاء والتعمير، وهنا نهضة التعليم بأنواعه : الثقافي والتجاري والصناعي ، وهنا مدارس البنات تسعى اليها امهات المستقبل لينال النصيب المفروض من العلم قبل أن تطويهن أستار الخدور ...!!

ولكن هذه الابنية الفخمة والمنشآت العالية والدور سلك كهربائي يربط بينها جميعا ، ويسرى خلاله نوار واحد يؤثر ويوجه ويجمع ويدفع . تحتاج الى روح مسطر على الايدي والعقول والمشارب ليوحيها ويؤلف بينها ويحقق لها التعاون العام . . . تحتاج الى استشعار المبدأ وغرس الايمان ، فنعرف هنا في الكويت - وكلنا للكويت - ماذا نعمل ولماذا نعمل ؟ ومن أين تبدأ وكيف نسير وأين ننتهي ؟ . . ما هي الفكرة وما هو الهدف وما هو الاسلوب ؟ .

معاذ الله أن أقول أن أعمالكم تصطبغ بالارتجال ، أو أن مشروعاتكم تتسم بالاختلال فالنهضة هي النهضة وأنتم تبنون وتصلحون بلا جدال ، ولكن الخلايا الكبيرة متميزة ومتفرقة ، ونحن نريد أن تكون متزاوجة متلاقية على بصيرة ورشد . . يجب أن يكون هناك

حديث إلى الشباب

(بقية المنشور على ص ٧)

مواكب الحياة ولكن هناك زاوية فضلى نبغى الإشارة إليها ، وهى زاوية الطائر المحلق في الفضاء . فالطائر اذ يحلق في الاجواء يستشرف أحوال الدنيا عن سعة ، وينظر الى المراتب نظرة عامة شاملة . يرى الجبل المرتفع ، ويرى كذلك الوادى السحيق . يرى الشجرة الخضراء ، ويرى النبت الصغير . ينأى بارتفاعه عن الاحقاد ، ولذلك تجيء أحكامه خلوا من الهوى . وما يصدق على الطير ، يصدق على البشر . فما أحوالنا البصر والتفهم . ومتى أردنا أن نستصدر حكما، راعينا لننظر نظرات منسرحة ، ونرقب تصارييف الايام في شيء البصر والتفهم . ومتى أردنا أن نستصدر حكما ، راعينا فيه غير اعتبار واحد . كأننا قضاة على منصة عالية ، لا يتفوهون الا بكلام موزون ، ولا يقولون الا ما يتسق مع العدالة ومع المنطق ومع الرحمة في آن .

هذه الزاوية - زاوية الطير المحلق - هى في رأيي خير الزوايا . ولكل مذهبه في الحياة .

وديع فلسطين

ارتباط بين الاعمال والاصلاحات . . يجب أن ننقش أصول الفكرة الاصلاحية في كل صدر . . يجب أن أن يوجد الادراك والايمان الشامل عند العاملين لهذا التجديد بلا فرق بين كبير وصغير . يجب أن يدرك ويجب أن يدرك الصبى الذى يساق الى المدرسة وهو البناء الذى يشيد جدار المدرسة ماذا يبنى ولماذا ؟ صغير طوعا أو كرها ماذا يراد به من الخير حين يساق هذا المساق ، ويجب أن يؤمن كل قائم بعمل من أعمال الاصلاح بأن هذا واجب وبأنه خير، وبأنه جزء من كل ، ولبنته في بناء ، واللينة وحدها ليس لها كبير نفع ، ولكنها مع أخواتها بناء مشيد . ويوم يؤمن الجميع ويتلاقون ويتعاونون ويستشعرون الروح يبلغ الاصلاح غايته المرجاة .

والله أسأل أن ييسط لنا في أعمارنا حتى نرى الكويت الحبيبة ، وقد تحقق لها ما يرجوه كل عربى مسلم غيور من الخير والفلاح .

وبعد أن انتهى فضيلة الشيخ الشرباصى من ارتجال كلمته وجه اليه الاستاذ اسكندر العلوف الحديث قائلا : يجب أن ندعو الى حسن التعاون بين العرب المسلمين والعرب غير المسلمين . . فقال الاستاذ الشرباصى : ان نبى الاسلام عربى ، وان كتاب الاسلام عربى ، وأن العرب هم الذين نشروا الاسلام ، وقد حفظ الاسلام حقوق غير المسلمين كما حفظ حقوق المسلمين . وليس هنا عدل ولا أرحم من الاسلام بغير المسلمين ، ولقد أسىء استغلال الاسلام في التعصب أو التحزب ، والاسلام من هذا الاستغلال برىء ، ويوم يسود الاسلام وتطبق تعاليمه حقيقة يصبح غير المسلمين أسعد الناس بحياة العدالة والانصاف بين المسلمين ، لان مدعى الاسلام الذى يظلم غير مسلم باسم الاسلام ليس بكامل الاسلام . . وقد سر الاستاذ العلوف بهذه الاجابة كثيرا .

وفي نهاية الاحتفال خرج الجميع وهم يشنون على سعادة رئيس المعارف ويشكرون كرمه ويقدررون علمه وأخلاقه .

هذا هو الهوان !

روى الاصمعى قال : ما أفحمت في حياتي رجل مثل كناس مررت به بالبصرة يكنس الطريق وهو ينشد :

وأكرم نفسى أننى ان أهنتها .

وحقك لم تكرم على أحد بعدى فقلت له : « والله ما يكون شيء من الهوان أكثر مما أنت عليه ، فبأى شيء أكرمتها » ؟

فقال الكناس : « بلى والله أن من الهوان لشرا مما أنا فيه » .

فقلت « ما هو ؟ »

فقال : الحاجة اليك والى أمثالك من الناس .

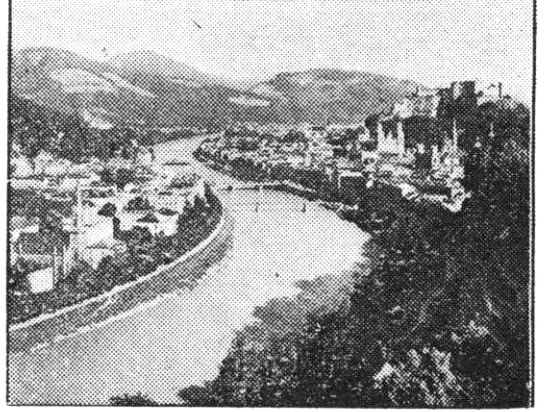
مذكرات طالب كشاف

١٢ أغسطس مررنا على بركان (سترومبولي) وقد كان ملتهبا فكان منظره في ظلام الليل مما يهز المشاعر وفي الصباح مررنا على جزيرة (كبرى) مصيف أصحاب الملايين وأجمل جزيرة في البحر الأبيض

هذه مقتطفات من مذكراتي التي كتبتها عن رحلتي الكشفية بمصاحبة كشافه كلية فكتوريا التي قام بها الفريق الى أوربا من ٩ أغسطس الى ٣٠ سبتمبر ١٩٥٢ :-



منظر للحدائق في « أبرج »



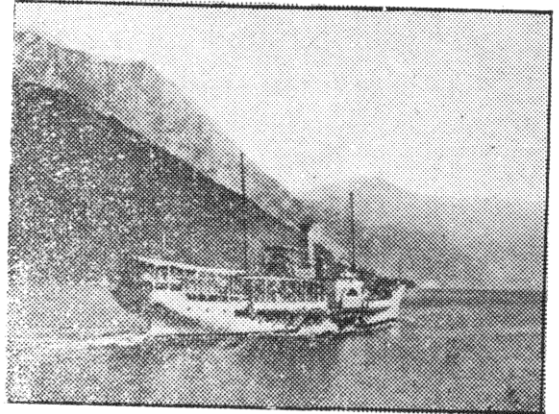
منظر عام لمدينة سالزبرج مدينة الموسيقىار « موزارت »

المتوسط .
وفي الضحى رست الباخرة في ميناء (نابولي)
ونزلنا من الباخرة وركبنا السيارات الى مدينة

تركنا الكلية في الساعة الحادية عشرة من صباح
٩ أغسطس وذهبنا الى الميناء لنستقل الباخرة
متجهين الى ايطاليا وقد كان الجو هادئا فلا عواصف



مدينة سالزبرج



بحيرة ترانس ووسيلة المواصلات فيها

(بومبي) التي دمرها بركان (فيزوف) . لقد كانت مدينة عظيمة ويشهد على ذلك أطلالها التي اكتشفت منذ عهد قريب ، وقد كان جوها حارا يذكرني بالكويت الوطن العزيز . ومن ميناء (جنوا) ركبنا القطار الى النمسا . ان المناظر جميلة على طول

ولا أمواج ، وقد بقينا على ظهر الباخرة ٣ أيام تقريبا بعدها رسينا على ميناء (سركوزا) في جزيرة صقلية . وقد تجولنا قليلا في شوارعها ومن ثم رجعنا الى الباخرة ومضت بنا في طريقها ، وبعد قليل مررنا على مضيق مسينا . وفي منتصف ليلة

بمصاحبة الموسيقى وكذلك زرنا المتحف الطبيعي ومتحف الشمع الذي يحوى تماثيل عديدة لشخصيات العالم المشهورة، وزرنا أيضا متحف «التدرج الصناعى» وقد قمنا بزيارة لقصر وندسور وقلعة لندن وبعض المسارح والسينمات وما الى ذلك .

وقد كانت اقامتنا فى لندن على ظهر سفينة «الكابتن سكوت» مكتشف القطب الجنوبى وهى مستعملة الآن كمتحف ومركز لتمرين الكشافة .

ومن لندن ذهبنا الى «أبسوج» حيث كان معسكرنا وهى مدينة نظيفة وهادئة ومنظمة وتبعد هذه المدينة عن لندن سبعين ميلا . وقد كنا نقوم بعدة رحلات فى هذه المدينة فقد ذهبنا الى عدة مصانع ميكانيكية وزرنا محطة التوليد الكهربائية وقوتها ١٧٠ ألف كيلووات فى الساعة . وقد قمنا برحلة على الدراجات لمسافة « ٢٠ » ميلا .

وفى الثالث والعشرين من سبتمبر تركنا أبسوج فى طريق عودتنا الى مصر فمررنا بلندن وزرنا مقبرة «وست منستر» وميدان ترافلجار أو الطرف الاغر حيث تمثال القائد الانجليزى الشهير «نلسن» وقد مررنا بدوفر وكاليه فى طريق عودتنا ولبثنا فى باريس خمس ساعات شاهدنا فيها «قوس النصر» وبرج «ايفل» وتركنا باريس الى «لوزان» فى سويسرا حيث شاهدنا بحيرة «جنيف» الجميلة .

وفى داخل الحدود الايطالية اجتزنا أطول ممر فى العالم الذى يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات ، ان مناظر ايطاليا تشبه فرنسا ولكن الجو يختلف فالجو فى ايطاليا مشرق وحرار بعكس فرنسا وأنهارها كثيرة .

وقد زرنا البندقية مدينة «الجنديل» حيث شوارعها ليست الا قنوات ومن البندقية ركبنا الباخرة «أسبريا» الى الاسكندرية فوصلناها يوم ٣٠ سبتمبر وكانت خاتمة رحلتنا والى الرحلة القادمة ان شاء الله .

عبد اللطيف يوسف الحمد

أقوال مأثورة

حق يضر خير من باطل يسر

إذا كنت على حق فتصرف كرجل ، وإذا كنت على خطأ فتصرف كأمراة . من لا يستطيع أن يكون سعيدا بالقليل من المال فلن تستطيع الملايين أن تجلب له السعادة .

صنفان اذا صلحا صلح الناس : الامراء والفقراء .

(الاصمعى)

الطريق فمن أشجار وأنهار وبحيرات وحقول تتغير كل لحظة كأنه شريط سينمائى . وفى طريقنا مررنا على (ميلانو) و (فرونا) وقابلنا بعض الكشافة فى الأخيرة .

ودخلنا النمسا فى منتصف الليل فلم نر ما يستحق الذكر . وفى مساء اليوم التالى وصلنا (دانزبرج) حيث تجولنا قليلا فى شوارعها النظيفة الجميلة ، ومن ثم ركبنا القطار الى (سالزبرج) .

وذهبنا بعد ذلك الى فندق الشباب حيث لا يتكلف الشخص الا مبلغا زهيدا لا يكاد يذكر اذ تكاليف الاقامة الكاملة للشخص ٥ قروش .

وفى صباح اليوم التالى ركبنا القطار الى (جمندن) حيث سنعسكر هناك . وفى الظهيرة وصلنا اليها وقد استقبلنا زملاؤنا الكشافة وصحبونا الى مكان المعسكر .

وتقع هذه المدينة الجميلة على بحيرة (ترانسى) ووسيلة المواصلات فى هذه المدينة هى السفن وقد استقلنا احداها الى مركز اصطياف يسمى (رمزاوه) وبها فندق جميل بهذا الاسم . ومن الغريب أن هذا المكان سمي باسم الفندق . وبعد يوم من وصولنا ابتداء تطبيق البرامج الكشفية فبعد الافطار يجرى التفتيش ومن ثم تحية العلم وأن كان هناك برنامج جماعى قام به الجميع والا تفرق الكشافة كل يذهب الى حال سبيله بعد اذن المشرف طبعا وقد كنا نذهب الى التسلق والسباحة وحيانا نمارس التجديف ونتمرن على الابحار .

وقد زرنا عدة اماكن منها الكهف الثلجى حيث يمتد الى مسافة ٤٠٠ ياردة وزرنا كذلك الجبل الثلجى (جلاس كلونر) وهو أعلى جبل فى النمسا وزرنا كذلك مدينة (زلمزى) وقضينا فيها ليلتين . وفى يوم ٣١ أغسطس ذهبنا الى سالزبرج لحضور حفلة موسيقية كبرى تحييها اكبر فرقة فى النمسا وكانت الفرقة مكونة من ٧٥ عازفا بقيادة أحد كبار الموسيقيين فى العالم .

وفى ٣ سبتمبر تركنا المعسكر فى طريقنا الى إنجلترا ، وقد غيّرنا قطارنا فى مدينة «أتنا» ومنها ذهبنا الى «سالزبرج» ومن سالزبرج مقر قيادة القسم الأمريكى واصلنا رحلتنا الى الحدود النمساوية ومررنا على مدينة «بال» السويسرية حيث عبرنا الى فرنسا ذات السهول المنبسطة وواصلنا رحلتنا الى ميناء كاليه حيث عبرنا المانش بالباخرة لا سباحة كما قد يظن البعض !! ومن فلكستون ركبنا القطار الى لندن .

وفى لندن زرنا القصر الملكى وشاهدنا تغيير الحرس

الوساطة والمال وسيلتنا المجد

دع عنك أنك من أهل الكفاءات
هي المطايا التي يرجى الوصول بها
كم جاهلٍ مستفيض الحرق نال بها
فإن تطلبت في العلياء منزلةً
لا تقطع العمر سعيًا في تطلبها
اختر لنفسك ذا جاهٍ ومنزلةٍ
وانسج حواليه أثوابًا منمقةً
زينه في ناظرٍ بالحق ممتليء
تنل على كتفيه ما طمحت له

أو لا فِدُسُ شرفًا قد كنت تحفظه
أسرق وخُنْ واجمع الأموال طائلة
لا تخش عارًا فإن المال يغسله
يكن لك الصدر في أغلى مجالسنا
الأمر أورك من يستطيع معصية

ماذا انتفاعك من علم ومن أدب
كم من أديب تراه رهين زاوية
عهدُ به طرُق العلياء قد عكست
فاسلك مع الناس ما ألقىهم سالكوا
ما في التمرّد من جدوى لصاحبه
دُنيا الحقائق عِش فيها ولو قبّحت

عبد المحسن محمد الرشيد

السكوت

من المذكرات

الاثنين

خرجت صباح يوم مشمس الى عملي ، ولقد سرح بى الخيال بعيدا فلقد ابتدا موسم الامطار نزل على بومبى خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية من المطر ما ينزل على الكويت كلها فى سنة ، او اكثر ولو نزل هذا المطر على الكويت خلال هذه المدة المحدودة لاصبحت فى حالة يرثى لها ، ولاحتاج اغلب السكان الى الخيام لكى يستعيضوا بها عن مساكنهم ! ... ولتوقفت حركة المرور ، وانقطعت اسلاك الكهرباء ، وارتاحت التليفونات من نقل القيل والقال وانقطع الطلاب عن المدارس او بمعنى اصح لانشلت الحركة بالمدينة ولكن على العموم سوف لا نخسر دائما فى مثل هذه الحالة ، فالبرك فى البيوت ستملا او ستملئ من نفسها، والمستنقعات سيبقى بها ماء المطر عدة اسابيع او شهور و بار البيوت والسدود والمزارع والوديان سيتغير طعم مائها ، وهكذا سنكون فى عيد (وليس عيد الفطر او عيد اللحم) بل سنكون فى عيد الماء ، وسنحج لهذه المحلات المملوءة بالماء ، للنزهة والتمتع بمنظر الماء . العذب ، وسنشدد الرجال من محل لآخر لنتتبع هذه الوديان والسدود والآبار وستصدر الحكومة نشرة رسمية عن المطر وسنشبع عطشنا الدائم الى سر الحياة ، ذلك العطش والعوز والنقص الذى يقابله كل من يسكن او يعيش بالكويت ، وخاصة فى فصول الصيف والحر ، وما اطولها ، وفى نفس الكويتى حب وعناية واقتصاد للماء ، حتى ولو عاش فى بلد عرض انهارها اعرض من جون الكويت ! ولو لم اكن كويتيا ، لاستطعت ان اعرف الكويتى ، لا بلباسه او شكله ولكن بتقلص قسمات وجهه والاشعاعات الصادرة من نفسه ، والنور المشع من عينيه عند ما اقدم له قدحا من الماء العذب الصافى النظيف ... وخاصة فى الايام الاولى من مغادرته للكويت !..

والكويتى عندما يسافر لايسكن فى الفنادق الا بغرفة بها حمام ، وقبل ان يمعن بالفرفة ومحتوياتها ، يتجه راكضا الى الحمام ، وهل به ماء دائم مستمر ، ويفتح الحنفية (لفترة قصيرة) وشهت بمنظر الماء الجارى ، ثم يقفل « الحنفية » بحرص ويرضى بدفع أى مبلغ لصاحب الفندق ما زال به حماما به ماء .. والواقع انه لا ينكث فى الغرفة المدة التى يمكثها فى الحمام ، فكان من حقه ان يؤجر حماما لا غرفة ! ولقد سافر احد الاصحاب لأول مرة فى حياته الى بغداد وعند وصوله محل سكنه طلب من الخادم المختص قدحا من الماء ، وقبل ان ينهى كلمته ، كان الخادم واقفا امامه وبيده القدح ، فما كان من صاحبا الا ان حملق فيه قائلا ، يا اخى انا اريد قدحا من الماء لا قدحا للماء ! .. لانى اكاد اموت عطشا.. فرد عليه الخادم (بس عمى هذا شنو ؟) ، فأخذ القدح من الخادم وهو لا يصدق نفسه ان ما به هو الماء الذى طلبه

لان القدح كان صافيا ، والماء لا تشوبه اى شائبة او قذارة او لون ، ولذلك فقد شك فى بادىء الامر واعتقد ان القدح بدون ماء ، لانه لم ير قبل ذلك ماء صافيا ، اصفى من عيون الحمام كما يقال ، وكان ما كان ..

ومن المشاكل الصعبة المستعصية عند اساتذة الطبيعة فى مدارس الكويت هى المشكلة التى يواجهها الاستاذ عندما يشرح موضوع الماء وخواصه وبانه عديم اللون والرائحة والطعم ! .. وهناك تثار المشكلة ويصعب على الطلبة ان يفهموا هذه المتناقضات فليس عهدهم بالماء فى بلدهم الا ذو رائحة او روائح والوان فهل يصدقوا الكتب وشرح الاستاذ المكرر دائما بان التجربة العملية هى احسن واقرب وسيلة لفهم موضوعات الطبيعة ، ويكدبوا انفسهم وهم فى كل ساعة يشاهدون خواص الماء السائدة عندهم فى محيطهم .. ومع ذلك لا يرضخوا للأستاذ فى قبول هذه الخواص ولا يصدقوا كتبهم فى ذلك وان وافقوا فى الامتحان رآى أستاذهم للحصول على الدرجة الكاملة فى هذا السؤال فقط .. واذا ما خرج زميلنا الى خارج الكويت يوما ما فانه بعد ذلك سيوافق على رأى أستاذه ، ولكن بعد فوات الاوان ولو كان لدينا معاهد للاحصاء الدقيق كما فى الولايات المتحدة وبعض الاقطار الاوربية مثلا واحصت احاديث الشعب بجميع طبقاته فى أى محل او عمل كان خلال فصول السنة جميعها لاستطاعت ان تجد ان كلام السكان جميعا ينصب على موضوع واحد يكرره الجميع فى كل وقت وفى كل مناسبة وان ٢٥٪ من احاديثهم ينصب على (الحمار والكندري والبوم والفدير والسطح والكنداسة والحنفية واليبب والحب - بكسر الحاء - وما شاكلها) أى جميعها حول الماء ..

ولقد مررت وصديق لى على ربة بيت تغسل مدخل بيتها بالماء العذب وسألت صاحبى يا ترى لو كانت والدتك بمحلقها فى هذا البيت هنا فهل ستتصرف هذا التصرف ؟ .. فقال انها لو جلست فى هذه المدينة قرن من الزمان لما سمحت لها نفسها بان تغسل البيت فى ماء حلو وقد تمنع هذه السيدة من هذا العمل ، وتتهمها بالاسراف بل بالجنون وهكذا نجد ان مشاكل الماء وهمومه قد ترسب فى نفوس الافراد منذ اجيال وانطبعت فى نفوسهم واصبحت لديهم عقدا (ولكنها ليست نفسية) بل مائة .. وقبل ان اصل الى وجهتى اكفر الجو وامتلأ بالغيوم وابتدا المطر يتساقط بغزارة ففتحت (بدون تفكير) فمى على اتحصل على بعض نقط لكى أختزنها فى جوفى ولكنى تنبعت حالا الى انى قد نسيت صديقة حبيبة الى نفسى مخلصه لى عزيزة على تلازمنى ملازمة الظل فى هذا الموسم ولا تتخلى عنى او انا اتخلى عنها بوجه اصح لاننى لا أستطيع السير والخروج بدونها اتعرفها يا حضرة القارئ ؟ .. انها مظلتى العزيزة !

يعقوب الحممد

مشاكل وآراء

العراق لانحلت المشكلة . والملاحظ أنه لا يوجد كويتي لا يحبذ المشروع والا كان مجرماً في حق وطنه . ثم ان ولاية الامور عندنا يرحبون بأمثال هذا المشروع الذي يعود بالنفع على المواطنين فما السري يا ترى ؟

يرى البعض أن الامر يتعلق بسوء النية فقط . اذا ماهو الحال اذا ما أقدمت العراق على قطع المياه عن الكويت ؟ كان الواجب أن لا تناقش هذا الرأي لتفاهته أذهل يعقل أن تقوم العراق التي تربطنا بها وشائج الجنس واللغة والدين على مثل هذا العمل لافناء سكان الكويت لأغراض سياسية كما يدعى المهرفون .

ولقد قام أحد الكويتيين بسعى يشكر عليه واتصل بالمسؤولين من رجالات الكويت والعراق ورحب الكل بالمشروع ولكن بقدرة قادر طمر المشروع ووري التراب دون أن تذرف عليه قطرة من دمع ما السبب يا ترى ؟ الواقع لست أدري

الواقع أن المشروع ايها السادة ليس بالصعوبة التي تصورها فالمال وفير وميزانية الكويت تعادل ميزانيات بعض الدول الصغيرة مجتمعة لذا فالواجب أن نطرح المشروع في مناقصة بين الشركات العالمية الكبرى ونتجنب قدر الامكان الاخطاء التي وقعنا بها بحسن نية فيما سبق ويمكننا القيام بهذا المشروع في سنة وبضعة شهور . وأماننا مثل حي في ذلك اذ نرى أن امريكا قد مدت انايب لنقل البترول من الدمام حتى بانياس على ساحل البحر الابيض وهناك مشروع بتوصيل هذه الانابيب الى أوروبا عبر البحر المتوسط فما بالنا نعجز عن مد الانابيب والمسافة لا تزيد عن بضع مئات من الكيلو مترات .

وخلاصة الامر أن لنا وطيد الثقة في شخص اميرنا المحبوب الذي كان وما زال في طليعة التقدميين الذين يفنون ذاتهم في سبيل مصلحة بلادهم والشواهد على ذلك عديدة بتعظيمه كل مشروع نافع للبلاد فمابالك بمسألة حياة أو موت للمواطنين واننا لنهيب بكل شخص قادر على بذل مجهود لانجاح المشروع أن لا يخل بجهد وبعمله هذا يكون قد خدم الكويت خدمة عظيمة . ولا تقتصر خدمته على الجيل الحاضر بل على الاجيال القادمة فالاشخاص زائلون انما الاوطان هي الخالدة ولن تبقى للشخص بعد مماته الا الذكرى العطرة والخدمات التي اداها لبلاده .

عبد الوهاب محمد

الواقع انني في اشد الحيرة في هذه المحاولة التي احاول قدر المستطاع ابرازها ، اذ تكتنف هذه المشكلة الطلاسم والرموز ، وما دفعني الى محاولة الكتابة الا عشمي بأن يتقدم شخص مسئول ليزيح الستار عن العوامل التي أدت الى أن يعتبر المشروع ويظل امنية في خواطر المواطنين بدلا من أن يكون حقيقة واقعة

والمشكلة ايها السادة هي مشكلة المياه في الكويت التي قاسى ويلاتها كل فرد على الاخص في فصل الصيف فالملاحظ أن كثيرا من الامراض المستوطنة في بلادنا كاللوسنتاريا وغيرها هي نتيجة الماء .

اذ أنه اولا غير معقم ولا يخفى ما لهذا الامر من خطر على الصحة العامة وثانيا مملوء بالطين ولن يغنى استعمال المصفيات البدائية في تنقيته ثم هناك ثلاثة الاثافي وهي ندرة الماء وخاصة في فصل الصيف والملاحظ أنه في جميع البلدان يقاس مستوى معيشة

الفرد بمقدار المياه التي يستهلكها في اليوم فلو طبقنا هذه النظرية على بلادنا لكانت النتيجة مؤسفة حقا . ثم هناك مسألة أخرى اذ أنه بملاحظة ميزانية

الاسرة نرى تقريبا ثلث الدخل يتجه الى شراء المياه وهذه المياه ليست للغسيل استغفر الله بل للشرب والضرورات القصوى فقط . فإذا ما توفرت المياه بواسطة مشروع المواسير من العراق لتوجه

هذا الوفرة من ثمن المياه الى الحصول على الكثير من السلع التي لن يتمكن رب الاسرة من اقتنائها نظرا لدخله المحدود ولحللنا كثيرا من المشاكل التي تواجهنا

لتمكننا من غرس الاشجار على حدود مدينة الكويت لتقينا السموم المحرق . الواقع أن هذه الفوائد التي سنجنحها لم تغب عن انظار أي كويتي ولكن لم

لم ينفذ المشروع ، الواقع لست أدري ويحتار المدقق في هذه الاموال التي اتجهت الى المشاريع التافهة بل والمضحك في الامر اننا قد بذرنا قدرا لا بأس به لشراء آلة لتقطير ماء البحر فالملاحظ أن هذه

الالة لن تبلى رفق سكان الكويت لذا ستتبعها الات والالات ثانيا ان درجة عذوبة الماء ليست كافية والخلاصة ان الكويت لن تستفيد منها شيئا لان هذه الات لا تعيش طويلا نتيجة أملاح البحر بل ستستهلك في بحر سنوات وتبدأ بتجديدها وهكذا ندور في هذه

الحلقة المفرغة ، والواقع أن جل الفوائد ستعود على المصانع التي انتجتها والتي ستستبدلها كلما استهلكنا وتقديم قطع الغيار الباهظة الثمن وجلب المهندسين والعمال الاجانب مع اننا لو وجهنا بعضا من دخلنا من البترول لتوصيل خط المواسير من

اليهود

نحن « اليهود » لسنا شيء الا مفسدى العالم
ومدمريه ، ومحركى الفتن وجلاديه .
(الدكتور أوسكار ليفى)

ويعبدونه ، وكانت سلطته ونفوذه يطفيان على
الآلهة الأخرى . وكان اليهود الأول قد اقتبسوا
معظم أسماء آلهتهم ونظم عبادتهم من الأمم المجاورة
فأخذوا آلهتهم هذا من آلهة الكنعانيين ، ولكنهم
عملوا على جعله اله خاصا بهم ، وجعلوه بالصورة
التي هم يرغبونها ، فكان اله قاسيا شديدا صعبا
ذا نزعة حربية وكان الههم هذا لا يطلب منهم أن
يعتقدوا انه عالم بكل شيء ، كما انه كان يخبرهم
بأنه ليس معصوما من الخطأ . وله أطوار وأمزجة
مختلفة ، ففى بعض الاحيان تراه غاضبا ثائرا
متعطشا للدماء والضحايا ، يغضب على يريد ويرحم
من يحب .

ويقول ديورانت عن هذا الاله : « وضميره لا يقل
مرونة عن ضمير الأسقف الذى يندفع فى تيار
السياسة وهو كثير الكلام يحب القاء الخطب
الطوال ، وهو حى لا يسمح للناس أن يروا منه
الاظهره ، وقصارى القول انه لم يكن للأمم القديمة
اله آدمى فى كل شيء كاله اليهود هذا » .

وكان يهوه هذا قبل ذلك اله للرعد يسكن فى
الجبال والمرتفعات ولكن الكهنة حولوه بعد ذلك الى
اله للحرب والقتال ، فأصبح اله للجيش يدعو
للقتال والى فتح البلدان واستعمارها، وهو لا يتورع
أن يرتكب فى سبيل انتصاره أفضح أمور الوحشية
والشراسة ، ولا يرتكبها وحده بل يأمر شعبه
بارتكابها والاقتداء به، فهو يبيد شعوبا وأما بأكملها
ويكون هذا ما يجلب لنفسه الرضاء والسرور
والفرحة، ولا غرو فان هذه الفريزة وهى حب الدماء
والقتل والوحشية والشراسة لازمت اليهود منذ
أقدم عصورهم حتى الآن وفيما بعد ، فان الههم
هذا يأمرهم بالقتل وسفك الدماء وإبادة الأمم فى
عصور نعدنا فجر التاريخ ، وانطوى ذلك الزمن
وتغيرت الأمم وتمدنت وتحضرت ولا نزال نرى اليهود
فى القرن العشرين يرتكبون ما أمرهم به الههم يهوه
من سفك الدماء وإبادة الشعوب كما عملوا ويعملون
بفلسطين .

ويتوعد يهوه شعبه بصب اللعنات عليهم اذا ما
عصوه ولم ينفذوا أوامره فيقول كما أوردها ديورانت
« ملعوننا تكون فى المدينة وملعوننا تكون فى الحقل ..

٣ - آلهة اليهود وأنبيائهم

كان لليهود آلهة متعددة يعبدونها ويقدمون لها
القرابين وكانت آلهتهم مختلفة الطباع ومتغايرة فى
أمورها وشخصياتها ، فمنها الاله القاسى الذى
لا يرحم ، ومنه الاله المتعطف الى الدماء الذى يحب
التضحية لنفسه ، ويكثر من القرابين ، وعلاوة على
ذلك فقد عبد اليهود من معالم الطبيعة ، كالجبال
والشمس والنار وغيرها كثير ، فمن أسماء آلهتهم :
يهوه وبعل ، وبلزبون ، ويهوذا ، ومولك، وعشتروث
وملكوم .

يقول ول ديورانت : « كان اليهود فى أول ظهورهم
على مسرح التاريخ بدوا رحلا يخافون شياطين
الهواء ، ويعبدون الصخور والماشية والضأن وأرواح
الكهوف والجبال ، ولم يتخلوا قط طن عبادة العجل
والكبش والحمل ، ذلك أن موسى لم يستطع منع
قطيعه من عبادة العجل الذهبى لأن عبادة العجل
كانت لا تزال حية فى ذاكرتهم مذ كانوا فى مصر ،
وظلوا زمنا طويلا يتخذون هذا الحيوان القوى
أكل العشب رمزا لآلهتهم . وانا لنقرأ فى سفر
الخروج كيف أخذ اليهود يرقصون وهم عراة امام
العجل الذهبى ، وكيف أعدم موسى واللاويون ثلاثة
آلاف منهم عقابا لهم على عبادة هذا الوثن . وفى
تاريخ اليهود الباكر شواهد كثيرة تدل على انهم
عبدوا الافعى ، ومن هذه الشواهد صورة الافعى
النحاسية التى صنعها موسى والتى عبدها اليهود
فى الهيكل الى أيام حزقيا حوالى (٧٢٠ ق . م)
وكانت الافعى تبدو حيوانا مقدسا لليهود كما كانت
تبدو لشعوب كثيرة عداهم ، وذلك لأنها رمز
للكورة المخسبة من جهة ولأنها من جهة أخرى
تمثل الحكمة والدهاء والخلود ، فضلا عن أنها
تستطيع أن تجعل طرفيها يلتقيان » .

وكانت المعتقدات السحرية المنتشرة فى الديانات
القديمة والتى كانت الشعوب الفطرية تعتقد بها ،
ظلت عند اليهود منتشرة الى عصور متأخرة،
وكان اليهود ينظرون الى موسى وهارون نظرتهم الى
السحرة والمشعوذين . ولقد حارب كهان اليهود
هذه العادات عندهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلا .
وكان من أعظم آلهة اليهود وأشهرها هو الاله
يهوه Jehovan وكان معظم اليهود يخضعون له

ملعوننة تكون ثمرة بطئك وثمره ارضك .. ملعونا تكون فى دخولك وملعوننا تكون فى خروجك ، يرسل الرب عليك اللعن والاضطراب والزجر فى كل ما تمتد اليك يدك لتعمله حتى تهلك وتفنى سريعا من أجل سوء أفعالك ا اذ تركتنى ، يلصق بك الرب الوباء حتى يبيدك عن الارض التى انت داخل اليها لى تملكها ، يضربك الرب بالسسل والحمى والبرداء والالتهاب والجفاف واللفح والذبول فتتبعك حتى تفنيك ... الخ ، يضربك الرب بقرحة مصر وبالواسير والجرب والحكة حتى لا تستطيع الشفاء يضربك الرب بجنون وعمى وحيرة قلب ... ايضا كل مرض وكل ضربة لم تكتب فى سفر الناموس هذا يسلطه الرب عليك حتى تهلك » .

يا له من اله بارع فى صب اللعنات والشتائم ، فان شتائمه هذه لتعد من ابرع ما قيل فى هذا الباب، فهو اله مبتدع مبتكر فى السباب والشتيم وهو اهلا لليهود واليهود اهلا له . وهو يطلب من اليهود ان يكون مقامه عندهم فوق مقام جميع الالهة . وظل اليهود يبعدونه زمنا طويلا ، وكانت عبادتهم له لا لحبهم بل لخوفهم منه ولا لرغبتهم بل لرهبتهم منه

وظلت آلهة اليهود كثيرة متعددة ولم تطرا على عبادها فكرة التوحيد انبياء اليهود وكهنتهم ، وكان وقت ظهور هؤلاء الانبياء وقت عسير فى بلاد اليهود، فقد انتشر الفقر فيما بينهم ، فكان منهم الاغنياء المسرفون فى غناهم وهم قلائل ، ثم معظم اليهود فقراء مدقعين ، واصبح الربا واستغلال الاموال عادة مألوفة ، واخذ التفكك والانحلال الاجتماعى يزداد ، واندلعت الحروب فيما بينهم وتدهورت الاخلاق وانصرفوا عن الدين .

فى هذه الفترة ظهر بعض الانبياء من اليهود يجاهدون فى سبيل ارشاد هذا الشعب الى الطريق القويم ويكافحون من أجل نشر رسالتهم ويقول ديورانت : « ونخطيء أشد الخطأ اذا عددناهم انبياء بالمعنى المألوف لهذا اللفظ، لقد كانت نبوءاتهم ان صح ان نسميها نبوءات ، مزيجا من الوعد والوعيد ، أو عبارات دالة على التقى والصلاح ، يخشرونها فى اقوالهم حشرا ، أو اشارات الى حوادث بعد وقوعها ، ولم يكن الانبياء انفسهم يدعون انهم يعلمون من الغيب ما يستطيعون ان ينطقوا به ، بل كانوا أشبه الناس بالمعارضين البلاء فى احدى الحكومات الدستورية الحديثة ، وكانوا من بعض نواحيهم تلسبوين ثائرين طلى الاستغلال الصناعى والخداع الكهنوتى ، خرجوا من احضان الريف الساذج يصبون اللعنات على ثراء الحواضر الفاسدة » .

ومن هؤلاء الانبياء عاموس وأشعيا وحزقيال ، ولقد كانوا شديدى الشبه بالكهان فكانوا يتنبأون بالغيب وينصحون الناس ، وكانت . لهؤلاء الانبياء أهمية كبيرة فى الأوقات الحرجة التى حلت بمملكة يهوذا فى الأيام التى هاجمتها مصر وأشور ، فأصبح للانبياء ، شأن عظيم ، وكانوا ينصحون الناس ويخاطبون عقولهم ويأمرونهم باعادة العبادات واقامة الشرائع الدينية ، واخذوا يحاربون الظلم والفساد والطغيان والفروق بين الطبقات ، واخذوا يطالبون الاغنياء بانصاف الفقراء ، كما أخذوا يحاربون المترفين وبذخهم الذى جر البلاد الى الفساد والدمار ، واخذوا يتكلمون عن الرب العظيم الواحد واخذوا يعدون الناس بان يوم السلام الدائم والسعادة لا بد ان يحين . وبذلك تغيرت اذهان الناس واخذوا يتطلعون الى هذا الاله العظيم القادر وهكذا نجح الانبياء العبرانيون فى أن يعيدوا الى قلوب الشعب الاسرائيلى الطمأنينة والامن كما نجحوا فى اعادة هذا الشعب الى حضيرة الدين بعد ان تركه وانصرف عن العبادات، واخذ اليهود يعتقدون برب واحد للعالم بأسره .

ابراهيم الشطي

إحصاء صحفى طريف

تدل احدث الاحصاءات العالمية على ان البريطانيين اكثر شعوب الارض قراءة للصحف ومع أن عدد صحفهم اليومية لا يتجاوز ١٦٥ صحيفة ، فان مايوزع منها يبلغ ٣٠ مليون نسخة فى اليوم الواحد .. ومعنى ذلك أن كل ١٠٠٠ بريطانى يقرأون نحو ٦٠٠ نسخة، فى حين أن فى الولايات المتحدة الامريكية ١٧٧٣ صحيفة يوزع منها نحو ٤٥ مليون نسخة فيصيب كل ١٠٠٠ أمريكى ٣٥٥ نسخة فقط .

غير أن الأمريكيين ، من ناحية أخرى ، مسرفون اسرافا عظيما فى قراءة المجلات الدورية . ففي امريكا ١٢٠٠٠ مجلة من مختلف الانواع والاحجام ، منها ٤٦١٠ مجلة يزيد عدد صفحات كل منها عن ١٠٠ صفحة . ويبلغ مجموع ما يباع من هذه المجلات فى الولايات المتحدة نحو ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ نسخة !

ومن الاثنى عشرة الف مجلة هذه ، ١٨٠٠ مجلة تجارية و ٣٥٠٠ مجلة منزلية ، وعدد عظيم من المجلات التى تناول مختلف الموضوعات : دينية وعملية وسياسية واجتماعية وثقافية ورياضية . ويعمل فى هذا العدد الضخم من المجلات ٦٨٠٠٠ شخص . وبلغت نفقات المجلات الامريكية فى احدى السنين (١٩٤٠٠٠٠٠٠٠٠) دولار .



آراء الناس



الحال اذا كانت هناك مناقشات واسئلة وخطابة وما الى ذلك ؟ هل سيتغلب الحياء على الفتاة المسكينة وتنزوى في كرسىها خوفا من أن تتكلم مع رجل غريب ! هل ستأخذ الفتاة حجابها معها اذا ما سافرت في بعثة الى الاقطار الاخرى ؟ وهل ستحضر محاضرات الطب وغيرها من التي تبحث في المسائل الجنسية ، وهي محجبة ؟ أعتقد أن هذا محال ومحال أيضا أن تقتصر دراسة الفتاة الجامعية على العلوم التي تخص المرأة كمربية بيت ومربية أطفال ففي النساء نوابغ في بعض العلوم يعجز الرجال أن ينبغوا فيها .

والتعليم الجامعي ليس دراسة فقط ، انه الحياة الاجتماعية التي يعيشها الطالب مع اخوانه وأساتذته يأكل معهم ويدرس معهم ويسمر معهم ، يتعلم كيف يكون رجلا بين الرجال .

اما النوع الثاني من المؤيدين فهم أولئك الذين يعبدون التقليد الاعمى في كل صورة ، فهم ينظرون الى الاقطار المتمدينة كالمثل الاعلى . فكل خطوة تخطوها الدول المتمدينة يجب أن نقلدها لا لانها خطوة حسنة بل لان المتمدينين يعملون على أساسها ونحن نعمل مثلما يعملون لكي يقال اننا متمدينين ، هذا الصنف من الناس خطر على المجتمع الا اذا كانوا اقلية في العدد واقلية في المراكز الكبرى في البلاد .

حامد عبد السلام

في الحجاب والسفور

قد لا يكون هذا العنوان جديدا على القراء فمئذ استيقظت الكويت من سباتها العميق والناس يتبادلون ويتجادلون كثيرا في هذا الموضوع ، فمن معارض لفكرة السفور ومن مؤيد لها .

اما المعارضين فهم نوعان النوع الاول هو ما يسميه البعض بالرجعيين ، وهؤلاء تتركز معارضتهم للسفور على نقطة واحدة هي الدين ، انهم يضعون نصب أعينهم ان الله أمر أن تضع المرأة حجابا على وجهها عباءة على جسمها لكم تستر مفاتيها ، ونحن نتساءل اليوم هل ينص القرآن حرفيا على ذلك ؟ واذا لم يكن ينص وكان السفور بصورته الحالية في الكويت شئ أدخله أجدادنا على الدين فلماذا نتمسك به وهو لا يتمشى مع هذا العصر ؟ وما لنا ، ونحن أمة اسلامية نضع الازهر الشريف موضع المرجع الاخير لمشاكلنا الدينية ، لا نوافق الازهر على أن السفور لا يتعارض مع أحكام الدين ؟

والنوع الثاني من المعارضين أقرب الى الرجعية من النوع الاول . هم أولئك الذين يتمسكون بكل شئ ورثوه عن أجدادهم مهما يكن غير مفيد وحتى لو كان معارضا لأحكام الدين . والحمد لله ان هؤلاء قليل جدا ولكن لهم خطورتهم التي لا بد أن يحسب لها حساب .

والمؤيدون نوعان أيضا ، النوع الاول هم الذين ينظرون للأشياء نظرة الفاحص المتعمق ويدرسون الآراء الجديدة وفوائدها ومساوئها ثم يكونون آراءهم بعد ذلك . هم يجدون في الحجاب ما يعرقل تقدم البلاد علميا واجتماعيا . والتقدم العلمي يمهّد تدريجيا للتقدم الاجتماعي . ولكي تتقدم تقدما علميا صحيحا يجب أن نهىء الدراسة الجامعية للذكر والانثى على السواء ، ولكن من المستحيل أن تتعلم الفتاة تعليما جامعيًا والحجاب على قيد الحياة ، فلن يكون هناك تعليم جامعي يعتمد كله على هيئة تدريس من النساء . لا لأن النساء غير أكفاء للتدريس في الجامعات ولكن الاستحالة ايجاد هيئة تدريس كلها من النساء لان عددهم قليل في البلاد العربية ، كذلك المستحيل أن يكون هناك تعليم جامعي على الوجه الصحيح اذا كانت الفتاة ستحضر المحاضرات للعبادة لان المحاضرين من الرجال . وكيف ستكون

أيها القارئ الكريم ليست مجلة البعثة وقفاً على طلبة البعثة وحدهم . بل هي أداة تثقيف وتنوير من حق كل مواطن أن يتمتع برسالها وأن يساهم في بنائها بما تجود به قريحته من أفكار وآراء تكون الدعامة الأولى في بناء الكويت العزيرة .

نتيجة المسابقة القصصية

نشرت البعثة في عددها الصادر في يولية مسابقة بعنوان « استفتاء قصة » والقصة تلخص في أن شاب كويتي أحب ابنة عمه ، وكان المفروض أن يتزوجها ، ولكنه ذهب الى انجلترا لاستكمال دراسته ، وهنا انغمس في حياة المدنية ، وتعرف باحدى الزميلات الاوربيات ، وتوطدت بينهما اواصر الحب ، وطاف بخيالهما أن يختتما قصة هذا الحب بخاتمة الرباط المقدس الا وهو الزواج ، ولكن آمال صاحبا تحطمت عندما ذكر ابنة عمه وهي تنتظر عودته بفارغ الصبر ، وراحت هذه الخواطر والافكار تقلق راحته ، ولم يجد مخرجاً من هذا المازق الا أن ينشر قصته في البعثة لعله أن يجد حلاً عادلاً أو جواباً شافياً . وقد جاءتنا ردود عديدة . وتشكلت لجنة من الطلبة لبحث هذه الردود ، وقد فازت بالجائزة الاولى وهي عشرة جنيهات « هي » ونرجو منها أن تعين لنا طريقة ارسال الجائزة اليها وان شاءت نشرنا اسمها والا فلها ما أرادت ، أما الجائزة الثانية وهي خمسة جنيهات فقد فازت بها الانسة غنيمه المرزوق ، واليكم الرد من الفائزين .

الفائزة الاولى « هي » :

لقد طال تفكيره لدرجة أنه مل التفكير في هذا الموضوع ، ولكنه استقر على فكرة نهائية قلبها على جميع وجوهها ، فوجد نفسه مقيدا امامها ولا مفر منها . لقد قرر أن يرحل وأن يأخذ معه حبه الاول هادئا ساكنا ، ولكن لن يأخذ معه سوى الذكرى ، ذكرى ذلك الحب المتين الذي سيبقى بين طيات قلبه بذكره بتلك الحسنة التي وهبه لها ، اذ وجد أن لذت وطابت مع هذه الحبيبة لا بد وأنها منتهية ، وخاصة أن الفرق شاسع بين بيئتهما ، بعيد كل البعد عنها . فان اسلمت الفتاة ورضيت بالكويت بدلا لوطنها الذي قضت فيه شبابها كله ، وتركت فيه ذكريات جميلة ، وحبيبة اليها الا انها ستمله في يوم من الايام وستزهده هذه الحياة التي قد تجدها بدائية ، وهذا ظاهر من حبا للمغامرات وزيارة مثل هذه الاماكن التي تحدثت عنها طويلا .

ولانه لا يريد أن يجنى على نفسه بنفسه ، فليترك هذا الحب طاهرا عفيفا بعيدا عن التشويه أو الكراهية التي لا بد وان تكون نتيجة لهذا الاندفاع ، ولكن اقدمها التام ورغبتها الاكيدة في الزواج منه ، واعتناق دينه ومعيشتها في وطنه قد يقضي على كل وسواس . لا ليس هذا الا من أثر الحب ، الحب الذي اندفعت فيه ، الحب الذي سيطر عليها ، الحب الذي انسأها كل شيء ، ولكن هذا لا يطول . تخيلها وهي في الكويت تجلس في البيت تحاول أن تفهم ما يفوه به ضيوفه ، وتجلس وكأنها قطعة من الاثاث الجميل في حجرة الجلوس ، اذ ليس في الكويت الكثير من الذين يتكلمون لغتها أو اللغة التي تستطيع التفاهم بها . أشياء كثيرة ذلها ولكن الشيء الوحيد الذي صدمه وأقف تفكيره ، ومحي كل ما فعله الحب ، هو أنه تخيل ابنة عمه وقد صدمت بخبر زواجه من هذه

الاجنبية ، زواجه من فتاة لا أقول انها أقبح منها ، ولكن مزايأ أخرى جعلته يفتن بها ويفضلها على ابنة عمه التي بقيت السنين الطوال تحلم به . وزاد به الخيال عمقا فذهب الى أبعد من ذلك ، وتخيل ابنة عمه وقد ربطت بحبله قد انفصلت ولا أحد يريد لها ، ليس لانها قبيحة ، بل على العكس هي جميلة ، ولكن البيئة التي منعتها من اتمام عملها ، أو الحد المحدود الذي أوقفها عن ذلك ، وعدم اطلاعها على البيئات المختلفة والاختلاط بشعوبها وازداد تفكيره عمقا وتصورها وقد جنت من شدة الصدمة ، فالتفت في مستشفى الامراض العقلية . لم كل هذا ؟ ولم يقضى على فتاة أحبته ، ولكن جنى عليها الزمان ؟ لم لا يحاول اصلاح ما أفسدته الايام ؟ ولم نال كل هذه الشهادات ؟ هل ليعرضها في السوق وأمام الملا بأنه حاملها ؟ لقد خابت الشهادات وخاب حاملوها اذا كانت لهذا الغرض . أنه قد درس ونال الشهادات وعارك الحياة وعاشر بيئات مختلفة وأحب الفتاة التي لاءمت مزاجه . لم لا يحاول تكييف ابنة عمه ويدعها تصل الى الحد الذي تصبو اليه نفسه . لينل شيئا من التعب في مستهل حياته الزوجية ، ولكن سيراتح كل الراحة بعد ذلك ، ثم انه بذلك يثقف فتاة كادت أن تغمر في المجتمع ، وليضع لبنات في بناء المجتمع الكويتي الجديد ، المجتمع الذي تصبو اليه نفس كل معلم ، نفس كل كويتي مثقف كل كويتي غيور محب لرفع الفتاة الكويتية لتسد الفراغ الذي نشكو منه ، ولهذا يضرب مثلا لهؤلاء الذين قد يندفعوا وراء عواطفهم ، ويحطمون حياتهم ، وحياة غيرهم بهذا الاندفاع المعلوم العاقبة .

لا ، انه سوف لا يعملها ، انه سيرجع وحيدا ليزف الى ابنة عمه التي كادت أن تجن لفراق الطويل ، وأبيضت عيناها من ترقب مجيئه حاملا هذه الشهادات العالية التي سترفعه عاليا .

الكويت

الفائزة الثانية :

حاولت كثيرا ان لا احشر نفسي بهذا الموضوع وخصوصا وانا فتاة كويتية ، تقاليدنا لا تبوح لى بأفهم أو أتدخل في شيء من هذا .

ولكن سامح الله كاتب هذه القصة الذي أصب على أنها قصة واقعية ، فشردني ردحا من الزمن وأفكر بمصير بطلها المسكين فأبت على الانسانية الا أكتب بادية رأيي في هذا الموضوع ، فان بدى سخي فلسلة المهملات متسعا لهذا الموضوع .

أمواج من الخواطر أخذت تموج في ذاكرته تار تغلب فيها العاطفة وأخرى يفوز بها العقل وهو شا غارق لا يدري أيهما يقوده الى طريق السعادة . العقل ولاشك هو الوحي الصادق الذي يقود الانسا الى طريق الصواب ، اذا فلينبذ العاطفة جانبه وليتب ما يمليه عليه عقله .

المصرف الوطني وماذا نريد منه

العربية .

وأحب بهذه المناسبة ان أعرف اذا كان هذا المصرف سوف يكون بنكا للحكومة أى أنه يحتفظ بأموال الحكومة في شكل حسابات جارية ، وهل ستودع عنده العمل النادرة يوزعها على المستوردين حسب حاجة البلاد بالاتفاق مع لمسؤولين في الحكومة لتوجيههم الى ما فيه خير البلاد ، فبدلا من أن يشتري التجار الدولار من السوق الحرة ، ويدفعون الفرق عن السعر الرسمي مما يزيد تكاليف البضائع المستوردة من أمريكا فيقع جملها على المستهلك الكويتي ، وهو يعاني من الغلاء ما لم يعانيه أى بلد من البلاد العربية ، فأسعار الكويت اليوم خيالية لا يصدقها عقل ، واذا استمرت الحال على هذا المنوال فالتضخم قادم اليها بأسرع مما نتصور حيث الروبية لن تساوى الانة بحال من الاحوال .

وسؤال كان يجب أن يأتي في أول المقال ، ماهو نطاق أعمال المصرف هل هي الاحتفاظ بحسابات الافراد واقراضهم ، وفتح الاعتمادات أم أن له سياسة انشائية تساعد على تقدم البلاد اقتصاديا فيكفيها شرور رؤوس الاموال الاجنبية .

ويحضرني اقتراح بهذه المناسبة ، وذلك أن يتفق البنك مع دائرة المعارف بارسال بعثات متخصصة في شؤون المصارف من ادارة ومحاسبة وما اليها مما يحتاجه المصرف وبذلك تتخلص تدريجيا من الموظفين الاجانب ، ويكون المصرف كويتيا صرفا مائة في المائة ، رأس ماله وموظفيه ، فلا يعيش أعرجا يعتمد على الموظفين المستوردين ، وهم ما لهم من التكاليف الضخمة وعدم الفيرة على شؤون المصرف .

مذهول

وواجبات .

وابنة عمه ترى أى ذنب جنته ، ان التقاليد هي التي حولتها عن أن تنال نصيبها من العلم فهل يكون هو أشد غضاظة وأكثر عنادا فلماذا لا يغير هذه الرجعية فيقبل على تدريس ابنة عمه ان هذا ولاشك من الهين اليسير بالنسبة اليه وهو الشاب المثقف والغنى الطموح فيخلق منها فتاة تسعده وسيكون لها أثرا فيما بعد حين تصبح جبيرة بأخلاق فتهيء له عشا سعيدا ينسيه ما تعرض له في طريقه من عراقيل وخصوصا حين ينعم الله عليه بالاولاد سيكون لهم أثرا في اصلاح مجتمعهم .

غنيمة الرزوق

الكويت

منذ فترة قصيرة أسس في الكويت مصرف وطني برأس مال ضخيم وكويتى صرف ، فلم يساهم به أى أجنبى حماية للتجارة الكويتية في المستقبل ، بحيث لا يسيطر عليها أى شخص أجنبى يملك في رأس المال جزء كبير فيتمكن من توجيه سياسة المصرف تبعاً لمصلحته ، ولما له من أصوات يكفلها له ضخامة رأس ماله الذي اكتتب به في المصرف .

وهذا يحمد للذين قاموا باجراءات تأسيسه ، والاشراف على مولده ، وهم مما لاشك فيه خبراء في الناحية التجارية منه ، أما من الناحية التنظيمية والتوجيهية فأظن أنهم ليسوا بتلك الكفاءة ، وقد استعانوا بادىء ذى بدء بخبير انجليزى كمدير للمصرف في طور انشائه ويقال ان لذلك الخبر خبرة شئون الشرق خاصة لانه قد عمل كنائب مدير او موظف كبير في البنك الاهلى المصرى الذى تحول الى مصرف مركزى في السنة الماضية .

والذى نود ان نسأل عنه هو ماهى سياسة المصرف قبل التجارة ، فهل سيساعد على قيام الشركات الوطنية المساهمة بحيث يدفعها بمالديه من خبرة ، ويساهم فيها بحيث يكون لها سنداً قويا فيساعد على تصنيع الكويت بحدود الموارد التى لها غير البترول ، كصناعة صيد الاسماك وتعليبها أو مصنع للازرار أو مصنع للاسمنت اذا وجدت المواد الاولية في الكويت ، وما الى ذلك من الشركات التى تحتاج الى رأس مال ضخيم ورعاية مستمرة .

وهل للمصرف سياسة مرسومة للقروض الطويلة الاجل التى تساعد على نمو الصناعة وجعل الكويت بلدا نشيطا صناعيا نتيجة لوجود رؤوس الاموال الضخمة والموقع الجغرافى الممتاز بالنسبة للبلاد

ان حبه للفتاة الاجنبية ولاشك سيتجمد وتطفئ جذوته مع مرور الايام ، فاختلاف الامزجة والتقاليد يقف حائلا دون هذا الزواج فلا العادات تنسجم ولا السعادة تكتمل فالشرق والغرب لا يلتقيان ، ثم أى خيبة تناله وأى حسرة تصيبه عندما يرى أن السعادة التى ينشدها والحياة التى تمنها قد ابتعدت ونأت ، فزواجه من الاجنبية بالنسبة الى بيئته جرما اثما لا يغفر مهما طالت الايام وتعددت السنون .

ثم أى جناية يصبها على اولاده فيما بعد اذا أنهم سوف لا يتمتعون بالاخلاص ومحبة مجتمعهم مما وُثِر في نفوسهم وبيت الحقد في قلوبهم حين يجدون أنهم لا يتمتعون بما يتمتع به كل مواطن من حقوق

ذكرى المولد النبوى الشريف

ذنب قتلت .

ولكن الله جلت قدرته لم يترك العالم هكذا ، فقد اصطفى من بين الامم الامة العربية ، لتكون منبتا لنبيه المختار ، ومنشأ لدينه القويم ، ومبعثا لهداية العالم ، ومرشدا للناس كافة ، وقد عرف النبي صلى الله عليه وسلم منذ صغره بالامانة وطهارة القلب،والعدل والحكمة،فكان رسول السلام رسول الاخاء والمحبة والوفاق ، رسول تزعرع لمولده الكريم ايوان كسرى ، وخمدت له نار فارس التى لم تنطفى منذ زمن بعيد ، وما ذلك الا ارهاصات النبوة ، ومعجزات الرسالة .

أيها المسلمون : ان نجاة عبد الله بن عبد المطلب ما هى الا قدرة من الاقدار الالهية التى تحمل فى ثناياها عظة الحياة ، ورشد الخلود ، وذلك أن عبد المطلب قد نذر الله لئن بلغ أبناؤه عشرة من الذكور ليذبحن واحدا منهم ، وقد كمل العدد ، ولم يبق الا أن يفى بنذره ، وراح يقترع بين أبنائه فوقت القرعة على ابنه عبد الله وهو أحب أبنائه اليه ، فأخذ بيده الى المذبح،وقريش مضطربة لهذا الحادث العظيم ومكة تموج لهول المصاب ، وألحت قريش على عبد المطلب بأن يعيد القرعة بين ابنه وبين فداء من الابل ، وقبل ذلك وأقرع بين ابنه والفداء ، وفى كل مرة تقع على عبد الله حتى بلغت العاشرة فوقت على مائة من الابل ، فنحرها عبد المطلب قربانا لله وشكرا لنعمه . وزوج ابنه عبد الله بأمينة بنت وهب المرأة العفيفة الطاهرة وسافر بعد زواجه الى الشام ، ولكن منيته وافته فى المدينة قبل أن يتم سفره ، وكانت امرأته حاملا بأشرف خلق الله صلوات الله وسلامه عليه .

تمت آمنة مدة الحمل وجاءت الليلة المباركة ، الليلة التى طالما احتفل بها المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها ، وهى الليلة الثانية عشرة على الاصح من شهر ربيع الاول عام الفيل ووضعته صلى الله عليه وسلم وبعثت تبشر جده عبد المطلب بالميلاد السعيد،وجاء البشير عبد المطلب وهو غارق فى أحزانه على ابنه عبد الله فكاد يطير فرحا،وأسرع الى الغلام المبارك فقبله وسماه (محمدا) ولم يكن هذا الاسم مشهورا عند العرب،ولكن جدو قد ألهمه الهاما نشأ صلى الله عليه وسلم فى البادية مع امرأة من المرضعات (حليلة السعدية) فما أن أخذت الرضيع المبارك حتى أقبلت عليها الخيرات من كل جانب وظللتها البركات،وتعهدته رعاية الله وعنايته، فأصبح أحسن قومه خلقا ، وأعظمهم أمانة وأصدقهم حديثا لم يعد فى حياته وثنا ولم يلعب أو يلهو كما كان يفعل قومه من قبل .

بهذه الاخلاق الكريمة والايمان الصادق والرحمة والعدل استطاع صلى الله عليه وسلم أن يعيش فى أول حياته مع قوم لا يرافون بصغير ولا يحترمون كبيرا ، وبذلك الاخلاق استطاع أن يجلب الناس

(البقية على ص ٢٧)

أيها القارىء الكريم

للأمم على اختلاف أسنتها وألوانها أعياد باسمته، ومواسم عزيزة ، وللشعوب المتباينة ذكريات كريمة تحرص على أحيائها،وتحفل بتمجيدها على تضاعف الزمن وتكرار الاعوام ، وما الايام والازمان والاعوام الا صحائف قد كتبت فيها الحسنات والسيئات ، وصناديق قد أغلقت بالاعمال ، فكل يوم تطوى صحيفه قد ملئت بأعمالك،وكل ليلة يغلق صندوق وفيه حسابك ، والله سبحانه وتعالى قد وهب الانسان فكرا يستضيء به ، وذاكرة يسترجع بها ما جوت ذكرياته،ففى مثل هذا اليوم يتذكر المسلم ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم من مواقف خالدة تستثير الاعجاب وتحفز الى القدرة ، فلو أن المسلم جد فى نشرها فى هذه الفرصة السعيدة لكانت من أعظم الدروس النافعة له ولغيره .

ولا غرو : اذا قلنا ان العيد الانسانى الاكبر ، والموسم الروحانى المشرق هو عيد ميلاد سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، فلقد كان المجتمع الانسانى منذ نيفا وأربعة عشر قرنا يعانى تدهورا وانحلالا وتفككا ، والعرب بخاصة كانوا قوما أميين جهالا لم تفتح عيونهم على علم ولم يتدققوا فنا اللهم الا فن الكلام وهو غير مغنى فى قيام الامم اذا أغنى الا قليلا ، نعم انهم جاهليون حقا لا يربطهم بأى لون من ألوان الحضارة أى سبب ، ولا تنفذ عقولهم الى شىء مما وراء تلك البوادر التى يسكنون ، بل كانوا يعانون دورا من أدوار الوهن والانحلال،وما شغلهم الا القتل والسبى والنهب،وهتك الاعراض والتلهي بالملذات ، وقسوة القوى على الضعيف ، والغنى على الفقير منتشرة فيهم جل الفضائح الانسانية وأكبر المآثم البشرية لا يزعهم وجدان ولا يروعهم قانون ، الديانات متعددة والعبادات كثيرة ، فهذا ينحت له حجرا ويعبده وذلك ينتظر طلوع الشمس أو غيابها لينحر لها ساجدا ، والآخر يشعل النار ويقف امامها معتقدا انها تنفع وتضر،حتى بلغت ببعضهم الخسة وسخر الفكر فيصنعوا آلهتهم بأيديهم من الحلوى ثم يعبدونها فاذا ما جاعوا أكلوها ، أما الديانات السماوية فى ذلك العصر فهما اليهودية والنصرانية ، وليست تلك الملتين على شىء من الصحة ، فقد بدل وغير فيهما ، ولم يبق منهما الا رسوم رسمتها الاهواء ، وقامت عليها النزعات .

هكذا كانت . الاخلاق ضائعة ، والفساد منتشرا والظلم متفشيا ، والعقول جامدة،والافكار متحجرة ولم يكن هذا الانحطاط والتدهور فى العرب فقط ، بل كان العالم بأسره يعانى ضعفا ، ان أتيت القارة الآسيوية وجدت المذاهب الكثيرة والديانات المختلفة فهذا يبح وذاك يحرم ، والآخر يتحكم حسب مراده وهواه ، وان نظرت الى الجزيرة العربية فالخطب أفدح والامر جلل حتى بلغت بهم الجهالة وأد بناتهم صغيرات ، أو يمسكونهن على الهون كبيرات ، أو يكرهونهن على البغاء ، فانهم كالانعام بل هم أضل سبيلا . فالى مقالى : « واذا المودة سئلت ، بأى

أصحاب السعادة

يعذبهم ويبطش بهم ليسلى نفسه بتعذيبهم .
نعم هو سعيد وسعادته في شقاء الآخرين من
يحاسبه ومن يعد عليه اعتدائه .. فهو جبار
عتى وهو اثم قوى لا يقيم للروح وزنا حسبة الحياة .
المات سيان .. احتقره الناس ام لم يحتقروه ..
رضوا عنه ام لم يرضوا عنه .. كل هذا لن ينقص
مثقال ذرة من وزنه .. وكل هذا لا ينقص من ماله
أو يزيد .. فهو في حكم الاصم الابكم .

أصم لانه لا يستمع لنداء ضميره وهيئات لضميره
الابكم أو الميت أن ينطق بالنداء .. نعم هو سعيد
ولا أخالني أغالط نفسي حين أنعتته بذلك .. فمتى
عدم الضمير الذي يحاسبه ويقرره كان لابد من أن
تلازمه السعادة فهو راض عن نفسه والرضاء عن
النفس مصدر السعادة ..

وكلمة أخرجها من قلبي لمواطني أهل الكويت
اننا مادمننا نسعى لحياة أفضل كان لابد لنا من أن
نحاسب أنفسنا ونقررها .. ومتى تشككنا في أنفسنا
كان واجبنا التشاور فليست المشورة بالعيب وان
الرجوع الى الحق خير من التماهى في الباطل ...
وخيرا وايم الحق اردته لمواطني أهل الكويت والله
ولى التوفيق ..

حمد يوسف بن عيسى

وجهة نظر

ان أبواق السيارات و (زماراتها) صارت وسيلة
غايتها ازعاج الناس وارهاق أعصابهم ، انك تسمعها
في كل مكان مما جعل استعمالها على هذه الصورة
التي نراها استعمال ممقوت ومكروه .

ولعل أصحاب السيارات وهم يقودون سياراتهم ،
ويستعملون أبواق سياراتهم ما شاء لهم استعمال ،
لا يشعرون بما تحدثه أصواتها من ازعاج وارهاق
مستميرين ، وكل ما يقصدون من ورائه هو التباهى
بسياراتهم على أخواتها من السيارات الاخرى .

لا ياسادة ، يا أصحاب السيارات ، ان أحدا
منكم لو وقف في ميدان أو شارع من شوارع مدينة
لندن ، وهى كبرى مدن العالم ، وأشدّها ازدحاما
بالناس ، لما سمع صوت بوق سيارة من السيارات
التي تمر به ، وهى تعد بالعشرات بل بالمئات ، بالرغم
من جمالها وابهتها .

ان حركة المرور كالساعة الدقيقة تسير بانتظام ،
وكل سائق سيارة يؤدي واجب القيادة بما يفرضه
عليه الطريق من احترام له ولشعور الناس .

ومدينة القاهرة منذ جربت حظها ، فمنع فيها
استعمال أبواق السيارات ، فباتت في هدوء ،
وارتاح من شر مستطير ، وانتظمت فيها المواصلات .
ان القانون في بعض البلاد يسمح لكل مواطن أن
يبلغ الشرطة عن رقم أى سيارة استعملت بوقها
من غير ضرورة ، أو استعملته بصورة منفردة . بل
ان بعض المناطق يحرم فيها استعمال الابواق تحريما
تاماً وكذلك في أغلب ساعات الليل .

فيا أصحاب السيارات ارحمونا ، واريحوا أعصابنا
فقد تلفت .

ليست السعادة الا الراحة النفسية التي ينشدها
الانسان لنفسه وقليل من يتمتع بها .. فليست
الحياة الا كفاح ونضال قلم يستقر ظلى حال .
كفاح ونضال بين الخير والشر ، بين الروح
والمادة ، بين السلم والحرب ، بين العلم والجهل .
وليس على الانسان الا أن يسعى وراء سعادته وأن
تغايير عليه الطريق .

فمن الناس من يسعد بفعل الخير والبذل
والتضحية .. ومنهم من يسعد بارتكاب المعصية
والاجرام والخروج على القانون .

ليس كل غنى سعيد كما وليس كل فقير تعس ،
ليس كل معافى سعيد وليس كل سقيم تعس وهذه
سنة الله في خلقه .. فمن السعيد اذن ومن التعيس؟
كتب كبار رقايدة الفكر في هذا الموضوع الاف
المرات وكل صاحب رأى وكل يحاول أن يحدد
السعادة بين فئة البشر يميزها عن غيرها .

ولقد أجهدت نفسي ولست واحدا من هؤلاء بل
ما أبعدني عنهم .. أجهدت نفسي في أن أتصور
السعادة عند أى الناس توجد ؟ وحررت طويلا في هذا
فليس في الفنى ولا العافية ولا السطوة ولا الحب
توجد السعادة .. فأين ترى توجد ؟ .. وأخيرا
رأيت ما أظن اننى وصلت اليه في تحديد السعادة
تاركا لقراء البعثة صحة أو تفنيد ما رأيت .

رأيت السعادة عند اثنين من البشر أولهما : (ذو
ضمير حى وهو خاضع لحكم ضميره) وثانيهما اثم
لا ضمير له .

فالاول يسير في حياته على نهج من ضميره
الحى .. فلا يرتكب من المخازى ما يندس حياته
الشريفة .. فهو يعيش حسبا يمليه عليه ضميره
الحى من طاعة لله وإخلاص للوطن وبر بالاهل وعدل
بين الناس وحب للخير وكره للشر وأمر بمعروف
ونهى عن منكر وإخلاص في العمل وتضحية في سبيل
الصالح العام وبعد عن الذاتية المقتة وسير حسن في
الحياة واعتدال في العيش ونظافة وعناية
ومدارة ووقاية .

ان السعادة ملازمة لهذا الشخص ملازمة ظلة له .
فليس في سلوكه ما يبرر نغمته ظلى الحياة .. فالحق
راضى عنه والوطن راض عنه والناس راضين عنه
وهو أيضا راضى عن نفسه فأى سعادة هى أعظم
من رضاء النفس .

فليس في المال ولا المتعة ولا السطوة أصل السعادة
ولكن في الصحة والقناعة ورضاء النفس توجد
السعادة ..

وثانيهما اثم لا ضمير له :

وهذا نوع من البشر نزاع للشر ميال للهوى لا
يحسب للأخلاق وزنا سادر في غيه يجارى نفسه
ولا يحاسبها على ما ارتكبت من آثام ومتى خرج
الانسان عن محاسبة نفسه فهو في حكم المجنون
الذى لا يفكر أسعيد هو أم تعيس ، يريد المال بالطرق
المشروعة وغير المشروعة فيبنى لسعادته من شقاء
الكادحين المستضعفين ... فينزح لقمة تشبع ويبتليهم
على أرزاقهم الضئيلة ليسعد بذلهم ويفرح ببؤسهم

دعوة تنبأ

الدنيا - وفريق الدين - أو بمعنى أوضح - رجال الدنيا - ورجال الدين - أما الفريق الاول فيمثل دعوة المادة والمؤمنون بها . . والاخر يمثل رجالات الكنيسة . وهكذا أصبحت في المسيحية سلطتان سلطة زمنية وهي بيد أقباضين على جهاز الدولة - وسلطة روحية وهي بيد الكنيسة (اعط مالفيسر وما لله الله)

هذا هو النظام السائد اليوم في الغرب : ويأبى أعداء الاسلام الا أن يجروا المسلمين الى مهالوى الضعف عن طريق فصل الدين عن الحياة العامة ومن هنا تنأتى لهم السيادة والغلبة في بلاد المسلمين . ان الاسلام يكفر بهذا التقدم . ويكفر بكل من يؤمن به من المسلمين لانه شريعة الله الخالدة التي اراد أن يبارك تعالى بها اسعاد الانسان دنيا وآخرة فهو لا يؤمن بالتجزئة والتقسيم ولا يؤمن بما يسمى سلطة زمنية تتحكم في رقاب البشر لا ترعوى الا ولا ذمة وسلطة روحية هي حبسة المعابد واتباع فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وليس فيه ما يسمى برجال الدين ورجال الدنيا فالمسلمون المؤمنون جميعا امام الاسلام سواء في الحقوق والواجبات . وليس في الاسلام ما يسمى في المعاهد الدينية والمعاهد الدنيوية .

ان معاهدنا كما ترتشف من الدنيا يحب أن ترتشف من الدين . ان الاسلام لا يريد أن يرى جيلا دنيويا لا يفهم الاسلام كما نزل وكما يجب أن يفهم . فهو آلة تتحرك وتوجه فتجه . وفريقا آخر أقيمت الحجب بينه وبين الحياة لانه طالب دين وهما فريقان بعد ذلك متناحران ما رغبا في الحياة . ان الاسلام لا يؤمن بهذه المفاهيم المغلوطة وهي بعد ذلك ليست منه في شيء

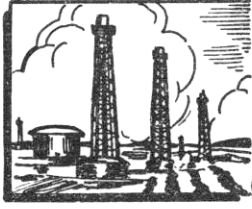
ان مصدر العزة والقوة والمنعة للمسلمين هي موارد القرآن ومن هذه الموارد استمد المسلمون الاول حياتهم الطيبة السعيدة وهدوا عروشا كانت موبوءة الفساد والظلم والتعسف الجائر . وبنوا بنىات ما قامت على الحديد والنار والارهاب واستعباد الضعفاء من بنى الانسان . انما قامت على العقيدة السليمة والاخلاق الفاضلة والروح الكريمة . والاخوة الانسانية . لقد رسم الاسلام للعالم في يوم أن بزغت شمسهم وانتشر ظله برامح الإصلاح في شتى مرافق الحياة وأوجد العدالة الكاملة . وما تحيز الاسلام في يوم من الايام التي بسط فيها سلطانه لاهله في حق لغيرهم ولم ينتهك حقوق الشعوب الضعيفة التي أعطاها العهد والميثاق يقول صلوات الله عليه من أذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة . وهذا أبو عبيدة ابن الجراح يقول لاهل الشام وقد أخذ منهم الجزية انا زادوها اليكم قالوا وماذا يا أبا عبيدة ؟ قال ان الروم قد جمعوا لنا حشدا كبيرا وانا أخذناها منكم لنذود عنكم شر الاعداء ونخشى أن لا نقدر على ذلك ولكن اهل الشام ما أن راوا عدل الاسلام حتى أبوا أن يستردوا ما دفعوه وقالوا يا أبا عبيدة انا معكم وان الله ناصركم عليهم : ولقد أنجز الله نصره لعباده المؤمنين فكانت الغلبة للمسلمين المؤمنين .

خالد أحمد الجسار

يتبع

ان الانسان منذ أن دبت قدمه على الارض ماشعرا في اضطراب في الحياة واختلاف في الرأي متشعب . وما خرجت دعوات مختلفة متضاربة الاراء متباينة الافكار لا يستقر لها قرار . مثل ما يشعر به اليوم . ان البشرية اليوم تبحث جادة في سيرها عن خلاص لها مما هي فيه من تضارب الفكر وتطاحن القوى المتأهبة . وما استطاعت ولن تستطيع الصناعات المادية والابتكارات الفنية أن تخفف من محتنها أو بلأها . ان الاختراعات التي شقت أجواز الفضاء وأدنت ما بعد من ربوع العالم ومهدت كل ما كان عسيرا بالامس على الانسان أن يناله أو يحيط به لقد كان الانسان يحلم بالسعادة يوم أن يضبط على زر بسيط فيشع النور من حوله . ولكن النور ما كاد يشع أمام بصره حتى أحس بالشقاء يزيد . وما استطاع النور الذي أبصره أن يخفف من تعاسته وشقاءه أو يجلب له السعادة التي ينشدها ويحلم بها ان نفسه مظلمة مريضة وقلبه معتم عليه حجب سميكة من أوراق المادة . تحجب عنه نور الحياة السعيدة . الحياة التي يريد أن يلمس فيها السعادة كما يتصورها ان الحياة البشرية السعيدة انما هي من هبة السماء للارض . والانسان سعيد مالم يرتكن بكل جوانحه في ماديات الارض ويقطع وحى السماء وعذائها وما تسبغه عليه من روحانية هي منبع السعادة وأساسها ان الغرب المادى يحس بالشقاء كلما تقدمت مدنيته وأحسن الانتاج وابتكر كل جديد . ان نفسه ضائعة وجلة متهيبة خوفا وذعرا مما تصنعه يده وينتجه فكره . ثم هو بعد ذلك تطلع الى أجواز الفضاء فابصر الطير تحوم محلقة لا تهبط الى الارض الا لماما . اذا لابد أن تكون قد أخذت حظها من السعادة موفورا . وجدير بالانسان وهو الذي سخر له الكون بما فيه أن يشق أجواز الفضاء ويطلق كما تحلق الطير لعله يبصر السعادة ولو من بعيد . كل ذلك وهو يبحث عما يخفف من شقاءه ويبسط له الحياة . ولكن اناله ذلك بعد أن قطع وحى السماء وبتر قدسيته من روحه وقلبه اننا نخطفه ونجانب الصواب في اعتقادنا حينما نعتقد أن خيرات الارض جالبة السعادة للانسان ان الانسان استطاع أن يأتي بكل شيء في حدود ما وصل اليه عقله وهداه فكره كل ذلك وهو ينشد حياة هائلة رغيدة ان الحياة الهائلة تنبعث في أعماق الروح وهي من اثر السماء لا من اثر الارض . وهكذا كلما أحاط الانسان نفسه بماديات الحياة واستغرق في الإنغماس بها وآمن بها شعر بجفاف روحه واختفاء سعادته . ولازال رجل الغرب صادر في غيه مستغرق في مادته تعس فيما هو مستغرق فيه . هذا جانب مادي محض لا نصيب له في سعادة الدنيا ونعيم الآخرة .

في جانب هذه المادة البحتة جنح فريق آخر الى روحانية حرمت نفسها من طيبات الارض وخيراتنا . وقطعت ما بينها وبين الحياة من سبيل وحرمت نزعاتها الجسدية المنظمة من قبل الله تبارك وتعالى أن تأخذ طريقها وهي سر الكون وناموس الوجود . وطمنت عقلها وبصرها وأشاحت بنفسها عن كل ما سبب عمران الكون ونظام الحياة . أن الغرب اليوم يمثل هذين الفريقين - فريق



هنا الكويت



بالشويخ ولا ينتظر أن ينتهى العمل فيها قبل سنتين من تاريخه والامل كبير أن تبذل دائرة المعارف جهدا اكبر في اتمامها قبل السنة الدراسية القادمة .
♦ زار الكويت اخيرا « الميجور جنرال » س . د بارك . رئيس هيئة اركان حرب الجنرال روبرتسون .

♦ تكرم حضرة صاحب السمو أمير الكويت المحبوب فأصدر أمره لسامى بتحديد أجور المساكن والحوانيت تلبية لرغبة شعبه الذى ذاق الامرين من جشع بعض أصحاب العقارات ..
♦ سعدت الكويت بزيارة حضرة صاحب السمو



الشيخ أحمد الشرباصي يلقي محاضرته في نادي المعلمين

♦ ابتدا أخيرا في تبليط الطريق الرئيسى الذى يربط جميع القرى بالكويت وينتظر أن ينتهى من هذا المشروع في اواخر هذه السنة .
♦ تلقت ادارة المعارف دعوة من الجامعة العربية لحضور حلقة الدراسات الاجتماعية التى ستعقد في دمشق وسيمثل الكويت الاستاذ عبد العزيز حسين مدير معارف الكويت . كما تلقت كذلك من الجامعة العربية دعوة للاشتراك في الدورة الاولمبية العربية التى ستقام في القاهرة ١٩٥٤ .
♦ ودعوة أخرى بخصوص اشتراك الكويت بالنشاط الكشفى الذى تشترك فيه جميع الدول العربية
♦ انشأت دائرة المعارف قسما ليليا للدراسات التجارية وقد كان عدد المتقدمين لهذا القسم ٣٠٠ شخص وينقسم المتقدمون الى فئتين حملة الشهادة الابتدائية وغير الحاصلين عليها وستبدأ الدراسة قريبا ...
♦ شكل مجلس لمعارف أخيرا لجنة من السادة

الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة أمير البحرين المعظم وقد أقيمت على شرف قدومه السعيد حفلة شاي كبرى في مبنى المدرسة الثانوية بالشويخ وقد حضرها كبار رجالات الكويت وعلى رأسهم صاحب السمو أميرنا المعظم وأصحاب السعادة الامراء .

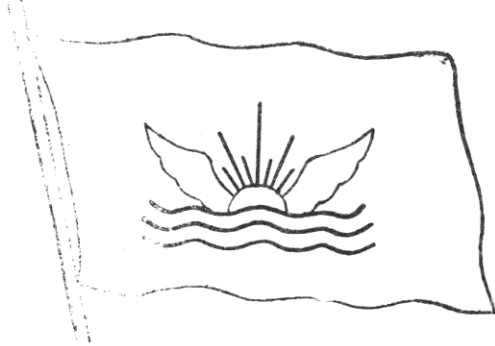
هذا وقد امتدت زيارته الكريمة للكويت سبعة أيام وقد قوبل فيها بما يليق بمقامه من الحفاوة والتكريم وان هذه الزيارة لدليل على ما يكنه الشعبين لبعضهما من المحبة .

♦ تفريجا لازمة المساكن التى صادفها المدرسون المنتدبون في الكويت قامت ادارة المعارف بجهد مشكور لتذليل هذه الازمة وقد قررت انشاء مساكن تتسع لثلاثين او اربعين أسرة .

♦ تقرر انشاء كلية صناعية في الكويت على أحدث الانظمة وقد بدأ في انشاءها منذ اكتوبر الماضى وسوف تكون أعظم معهد صناعى في الشرق الاوسط .
♦ لا يزال العمل يجرى في بناء المدرسة الثانوية

اقترح

اعتادت الدول أن تتخذ لها شارة ورمزا تقدها بكل معاني التقديس ووتفتديها بالعالى والنفيس .. تلك هي الاعلام .. والاعلام لا تعدو من الناحية المادية سوى قطع من القماش ، ولكنها من الناحية المعنوية . هي تاريخ الامة وأعمالها ، هي عظمة الامة



ونهضها .. هي كل ما للامة من مجد وعز وحضارة وتقدم ، لذلك امتازت كل امة بعلم خاص .. فاليابان مثلا تسمى ببلاد الشمس المشرقة ، ولذلك نجد هذه الشمس مشروقة بعلمها كذلك . والولايات المتحد الامريكية ، كانت في الاصل متفرقة ، فاتحدت ورمزت لنفسها بنجوم بيضاء في علمها المخطط ، وهكذا ..

وكان للمقال الذي كتبه الزميل يعقوب الحميضي في العدد السابق من البعثة بعنوان الكويت وطوايع البريد أثر كبير في اخراج هذه الفكرة ، وفي كتابة هذا الاقتراح . وانا اوافق الزميل يعقوب في كون علمنا الحالي ساذج بسيط لا يمثل أى رمز أو شعار للكويت وشعبها ، وذلك اقدم هذا الاقتراح . واقتراحى هذا يجذب تغيير علمنا الحالي واستبداله بعلم تتوسطه شمس مشرقة ترمز الى أن الكويت قد خطت في مضمار التقدم وأشرق عليها عهد جديد . وعلى جانبى الشمس جناحان يمثلان النهضة الحديثة كما يمثلان الفتوة والحيوية والنشاط والتسابق الى اعلا درجات المجد والحضارة وهما في نفس الوقت يرمزان الى السلم ويمثلان المحبة والاخاء . وتحت الشمس المشرقة والجناحين الخافقين نجد أمواة البحر الازرق البحر الذى تأسست الكويت بجواره ، والذى شقت سفنها عبابه للتجارة وحمل البضائع وغاصت رجالها الى أعماقه لصيد اللؤلؤ .. وبعد ففى الشمس المشرقة والجناحين الناهضين والبحر الازرق معاني كثيرة ..

اما لون العلم فأننى أجد أن يكون أحمرًا والشمس وأشعتها برتقالية أو صفراء والجناحين أبيضين ، وموج البحر أزرق .. وبعد فليس هذا سوى اقتراح !

١.ش

عبد العزيز حسين خالد الزيد خليفة غنيم وأحمد البشر لتعيد النظر في لوائح البعثات الحالية ولتضع لائحة جديدة .

• قدمت لجنة الانشاء مشروعاً بتوزيع الاختصاص في دائرة الجمرك بحيث يكون هناك ادارة خاصة بالجمارك وأخرى خاصة بالميناء وادارة للشحن وادارة للتخزين .

• بدأ العمل في انشاء ميناء رئيسي في الشويخ يتناسب مع مركز الكويت التجاري وقد ابتدأ العمل بحفر الاعماق لكي تتمكن السفن الكبيرة من الرسو بحذاء الارصفة .

كما يسير العمل بتقديم ملحوظ في توسيع الرصيف المؤقت في ميناء الشويخ لكي يستقبل الآلات الضخمة التي ستستعمل في انشاء الميناء الرئيسي .

• تم افتتاح المقر الرسمي للنادي الثقافي القومي بشارع وسمان .

• زار الكويت في منتصف شهر نوفمبر شاعر البحرين الكبير الاستاذ ابراهيم العريض وقد أقام له النادي الاهلي حفلة تكريم تكلم فيها عن علاقات الود والاخاء التي تربط البحرين بالكويت وأعرب عن سروره وابتهاجه لاجتماعه بنخبة من شباب الكويت .

• سيزور الكويت في شهر ديسمبر القادم وفد يمثل الغرفة التجارية اليابانية .

• أجريت انتخابات النادي الاهلي وقد فاز في عضوية الهيئة الادارية السادة عبد الرزاق سلطان امان ، عبد العزيز محمد جعفر ، الدكتور أحمد الخطيب ، يعقوب يوسف الحمد ، يوسف ابراهيم الغانم ، مجرن أحمد الحمد .

ولقد تألفت لجان لتتولى الشؤون التالية .
١ - اللجنة الرياضية ويشرف عليها السيد مجرن الحمد .

٢ - اللجنة الثقافية ويشرف عليها الدكتور أحمد الخطيب ويعقوب يوسف الحمد .

٣ - لجنة الدعاية واللجنة الفنية ويشرف على هاتين اللجنتين السيد عبد العزيز محمد جعفر .

ولقد انتخب السيد عبد الرزاق سلطان مديرا للنادي والسيد يوسف ابراهيم الغانم سكرتير للنادي والسيد عبد اللطيف امان أمينا للصندوق . هذا وقد شكلت لجنة من السادة عبد الرزاق سلطان ويعقوب الحمد وعبد العزيز جعفر لتعديل قانون النادي .

• قامت لجنة الدعاية بتأليف تمثيلية وهي الان في سبيل اعداد مسرحية « المروعة المقتعة » لتذيعها من محطة الاذاعة .

وستمثل في القريب العاجل مسرحية مسمار جحا على مسرح المدرسة الشرقية .

• تواصل اللجنة الثقافية بالنادي نشاطها وقد نظمت عدة محاضرات عامة في النادي كانت آخرها محاضرة صديق الكويت الشيخ أحمد الشرباصي وكان موضوع المحاضرة (واجبات المواطن الصالح) وقد شرف المحاضرة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس شرف النادي .

مع بعثات الكويت

الثالثة الى السنة الرابعة في كلية التجارة قسم المحاسبة . .

✧ نجح الزميل محمد زيد الحريش من السنة الاولى الى السنة الثانية في كلية الاداب بجامعة الاسكندرية .

✧ عاد من الكويت الزميلان يعقوب القطابي ونوري عبد السلام شعيب .

✧ غادرنا الى الكويت الزميلان محمد قاسم مطوع ومرزوق خالد الغنيم

✧ أجريت عملية استئصال للزميل عبد الرحمن العوضي وقد تمت العملية بنجاح تام وغادر الزميل المستشفى .

✧ أجريت للزميل على عبد الرحمن العمر عملية بسيطة وقد تمت بنجاح وغادر المستشفى .

✧ زار القاهرة كل من السادة خالد الدهيم وعبد الرازق المسعود وعثمان الراشد وعبد الله اليوسف الغانم .

✧ سيقوم فريق من الطلبة الجامعيين برحلة الى مرسى مطروح وسيوه بالاشتراك مع نادى الرحلات بالجامعة الامريكية بالقاهرة .

✧ نجح الزميل قاسم مشاري البدر من السنة الثانية الى السنة الثالثة بكلية الحقوق .

✧ انضم عضو جديد الى البعثة وهو الزميل محمد سعود الفليج .

تبرعت ادارة بعثات الكويت بمصر بمبلغ خمسمائة جنيه مصرى لجمعية مشوهى الحرب وأبناء الشهداء وذلك اعترافا منها لما أدوه هؤلاء الابطال من أعمال يذكرها لهم العرب بكل فخر . وقد أرسل مدير بعثات الكويت بمصر الخطاب التالى الى اللواء أركان حرب الرئيس محمد نجيب رئيس الجمعية .

حضرة الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب رئيس جمعية مشوهى الحرب وأبناء الشهداء القاهرة .

بعد التحية

تتشرف « بعثات الكويت بمصر » بأن تبعث طي هذا الكتاب شيكا رقم ٣٣٦٥٥٧ على « مصرف باركليز بالقاهرة » بمبلغ خمسمائة جنيه مصرى مساهمة منها فى اعانة مشوهى الحرب وأبناء الشهداء فالرجاء التكرم بقبول هذه المساعدة وقد كان بودنا أن يكون لنا شرف تقديم هذه المساعدة اليكم مباشرة لولا ما نعرفه من كثرة الأعمال والمشاغل التى تضطلعون بها لخدمة هذا الوطن الكريم فى عهده السعيد ولاداء الرسالة الانسانية الخالدة .

وتقبلوا صادق التحية وفائق الاحترام

مدير بعثات الكويت بمصر



ذكرى المولد النبوى الشريف

(بقية المنشور على ٢٢)

حوله ويؤلف بين قلوبهم المتنافرة ويوحد صفوفهم المشتتة، قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : يخاطب الرسول عليه الصلاة والسلام :

(لقد طفت العرب وسمعت نصائحهم فما رأيت ، لا سمعت مثلك أحد فمن أدبك ؟ قال صلى الله عليه وسلم أدبنى ربى فأحسن تأديبى . .)

أيها المسلمون : لا تدعوا هذه الفرصة تفوت كما فات أمثالها ونحن الآن نستقبل عاما جديدا فلتنهض من نومنا العميق وسباتنا الطويل فلنتكاتف جميعا ونتعاضد معا فنحن نريد أول ما نريد يقظة الروح حياة القلوب صحوة حقيقة فى الوجدان والمشاعر ، نحن نريد نفوسا حية قوية نقية ، قلوبا جديدة خفاقة ، مشاعر غيورة متلهبة ، أرواحا متطلعة متوحشة طموحة تتخيل مثلا عليا ، وأهدافا سامية لتسمو نحوها وتتطلع اليها ثم تصل اليها . والله ولى التوفيق .

عبد الله على عيسى

تم عقد قران الأستاذ عبد الله ذكرى الانصارى محاسب ادارة بعثات الكويت بمصر ورئيس تحرير هذه المجلة على كريمة السيد راشد عبد الغفور والبعثة تنتهز هذه المناسبة السعيدة لتزف لرئيس تحريرها أخلص تهانيها . وأصدق تمنياتها . سائلة المولى أن يكلل حياتهما بالسعادة والوئام وأن يجعله قرانا مباركا .

✧ أكمل الزميل خالد على الخرافى دراسته الجامعية وقد نال بكالوريوس التجارة قسم المحاسبة ، البعثة تمنى له النجاح فى حياته العملية . .

✧ نجح الزميل عبد الرازق خالد الزيد من السنة

(١) كياناتنا الاقتصادية

هذا بحث عميق شاب عليه صاحبه . فنحن نلمس فيه الدقة والشمول لمختلف نواحي البلاد الاقتصادية . وفيه تبصير وتحذير يقوم على الاسس العلمية الحديثة وهو لذلك جدير بالقراءة والتمهل عند كل نقطة يثيرها هذا البحث العلمى الرصين .

« اننا ونحن نرسم اليوم الخطوط الاولى لنهضتنا الحديثة يجب أن نفكر بامعان وتدبر ولا ندع الامور تجرى ارتجالا ، لان الارتجال قد يكون مقبولا عندما نكون تجاه شيء اخر غير بناء مستقبل نهضتنا الحديثة العهد بالوجود والتي تستمد الحياة من مكياننا الاقتصادى الذى سأتكلم عنه أولا » :

اننا فى الكويت اليوم يدور حديثنا ويشمل شتى النواحي والمواضيع المتعلقة بنهضتنا العامة الحديثة التى بدأنا نضع أسسها ، ولكننا مع الاسف الشديد نفغل الكلام والبحث حول الوضع الذى يجب أن نرسمه لكياننا المالى الاقتصادى ، فالمال هو عصب كل نهضة وهو الشريان الحيوى الذى يغذيها « بأوكسير » الدم والحياة . وحسبنا أن نعتبر بالقول ، التالى لاحد المفكرين :

(ان طالم المال وثيق الصلة بحياة البشر السياسية والاجتماعية . فان أنت قلت المال اندمجت فى لفظك سعادة المجتمع أو شقاؤه) . وهكذا نرى انه علينا أن نبني من الان دعائم كياننا الاقتصادى ونقيمها على أسس وطيدة سليمة . واذا نحن تساءلنا عن هذه الدعائم المقصودة المراد تثبيتها وتحسينها ليقوم هذا الكيان الاقتصادى السليم وجدنا أن هنالك ثلاث دعائم :

الاولى : منها معنوية أدبية : وهى الخبرة الطيبة والمعرفة التامة بشؤون المال والاقتصاد ، وهذه الخبرة يجب أن نبحت عنها بين أبناء وطننا الذين يملكونها الان وبين الذين سيحصلون عليها منهم فى المستقبل . وهؤلاء يجب أن نجندهم للخدمة الوطنية فى الناحية الهامة المتعلقة بوضع الميزانية الصالحة للبلاد وتنظيم أبواب الصرف واعتمادات المشاريع العمرانية والاصلاحية فيها لكى تطمئن البلاد على مستقبلها فى هذا الشأن اطمئنانا تاما . هذه هى الدعامة الاولى ، اما الدعامتان الاخريان منهما :

١ - انتاجنا من الزيت . . .

٢ - الرسوم المستحصلة من الجمارك . . .

والحقيقة أن هاتين الدعامتين يمكن أن يركن

اليهما ، ولكن اذا عرفنا أن اولاهما - وهى انتاج الزيت - سوف ينضب معينه يوما ما ، وأن الدعامة الثانية وهى رسوم الجمارك - رهن بانتعاش حركة الاستيراد والتصدير وركودها ، واننا اعتبرناهما دعامتى اقتصادنا اليوم لان البلاد اليوم فى عنفوان انتاجها من الزيت ، ولان حركة الاستيراد والتصدير فيها فى أوجها من الانتعاش . اقول اذا عرفنا هذا ، الحقائق الهامة تبين لنا أن المستقبل غير مأمون وغير مستقر ووجب علينا - تبعا لذلك - أن نحسب حسابنا مع هاتين الدعامتين من اليوم وأن نهتم بهما اهتماما جديا . وانى أرى بخصوص الدعامة الاولى وهى انتاج الزيت أن خير الوسائل لنجعل منها - أو بالمعنى الاصح مما يدخل خزينتنا من أرباحها - دعامة طويلة الأمد أو شبه ثابتة يعتمد عليها كياننا الاقتصادى هو أن نوفر جزءا كبيرا من الضريبة التى نحصل عليها من انتاج هذا الزيت لكى ندخره لسنوات المستقبل التى تأتى عندما تنقطع هذه الضريبة من جراء نزوب الزيت المتوقع وعندما نصبح بسبب ذلك فى حاجة ماسة الى ما يحفظ كياننا الاقتصادى - بل كيان البلاد كلها - من الانهيار ويسرنى أن أذكر أن هذا الرأى الذى اتقدم به الان تعمل به الجارة الشقيقة البحرين بعد أن حسبت نفس الحساب للمستقبل . فقد جاء فى (صوت البحرين) الغراء وهى مجلة تمثل نهضة القطر الشقيق البحرين وتصدر فيه ، نقلا عن مجلة تايم الامريكية مايلى : (ان زيت البحرين سينضب يوما ما وقد يقع ذلك فى خلال ال ٢٠ سنة القادمة ، ولكن البحرين ستكون عندئذ مستعدة لمواجهة الموقف ، فان الحكومة قد أخذت توفر جزءا هاما من ضريبة الزيت . ولقد حان الوقت الذى يجب أن ترداد فيه هذه الضريبة) ثم ذكرت المجلة ان أصبح للبحرين اليوم نقد احتياطى متزايد ضخيم ذخرا لليوم المحتوم ، حينما تنضب اخر قطرة من الزيت .

اما بخصوص الدعامة التى أشرت اليها وهى الرسوم الجمركية على الواردات والصادرات ، فانى

حرصا على كياننا الاقتصادي وعملا على توطيده أتوجه بالمقترحات الآتية :

١ - يجب أن تشكل لجنة استشارية عليا تضم ذوى الخبرة والمعرفة من الكويتيين ومن لا غنى عن خبرتهم من الأجانب للإشراف على الميزانية المالية ووضع خطط المشاريع العامة للإصلاح .

٢ - يجب أن نؤمن مستقبلنا الاقتصادي من ناحية الاعتماد على الإنتاج والثروة المحلية وذلك بأن نعنى من الآن بالمشروعات الانتاجية بجانب عنايتنا المموسة بالمشروعات العمرانية . ومن هذه المشروعات الانتاجية أن نبدأ في زراعة حقول القرى الصالحة للزراعة بالفواكه والخضروات وغيرها مادنا سنحصل قريبا ان شاء الله على كميات وافرة من مياه العراق ، وكذلك علينا أن ننشئ مصانع في القرى والمدينة لحلج الاصواف ونسجها ، وعلينا أيضا أن ننظم صيد الاسماك لتصدير ما يزيد منه على الاستهلاك المحلي وأن نفتح الابواب أمام كثير من الصناعات الجديدة المحلية ونشجعها .

٣ - يجب أن ننظم شؤوننا التجارية والاقتصادية مع العالم وأن نعلن للجميع عن مناقصات مشاريعنا التي تحتاج الى خبرة الشركات العالمية وقيامها عليها ، وبذلك نضمن الحصول على خير العطاءات وأفضلها .

٤ - يجب أن تنشأ غرفة للتجارة تزود التجار بنصائحها وتنظم أمورهم ..

٥ - يجب أن يعدل في كشف الميزانية المالية السنوية ليصبح تقريرا شاملا لمن الميزانية واعتماد المشاريع التي يباشر تنفيذها والتي في النية اخراجها الى حيز التنفيذ والله ولى التوفيق .

انكويت : يوسف السيد هاشم



للسن أهمية كبيرة في حياة الانسان في حالات عديدة ونحن مقبلون على حياة ستفاير ولاشك حياتنا الحاضرة ، فالمدارس والمعاهد المختلفة ، والوظائف ، والمهن وغير ذلك مما يتطلب في الشخص ان يكون في سن معينة .. وأنا أتحدثى الغالبية في الكويت اذا كانت تعرف تاريخ ميلادها باليوم أو الشهر أو حتى السنة فهذا قد ولد بسنة الرقعى والآخر بالهجرة والثالث ببناء السور والرابع بسنة المجلس أو بسنة المعارف وهكذا ..

الم يحن الوقت بعد لتنشئ الحكومة دائرة تختص باعطاء شهادة ميلاد لكل شخص مع الزام كل شخص أن يستخرج شهادة لكل طفل في خلال مدة لا تزيد عن ١٥ يوما من ولادته .

أرى أنه يجب علينا أن ننتهز فرصة هذا التدفق العظيم في الواردات والصادرات وفرصة هذا الانتعاش الاقتصادي الذي نغبط عليه ، فنزيد الضريبة الجمركية قليلا وننظمها ثم نضيفها الى الاحتياطي المدخر من أرباح ضريبة الزيت الذي أشرنا اليه انفا ، خصوصا اذا علمنا أن جل المستحصل من هذه الرسوم هو من جراء انتعاش حركة الاستيراد والتصدير الى البلاد الشقيقة المجاورة ، وأن هذه البلدان - وأكثرها لها موانئ ساحلية كالمملكة العربية السعودية واليمن والعراق - ستحاول في المستقبل أن تعتمد على موانئها الخاصة لمهمة الاستيراد والتصدير هذه مباشرة وليس عن طريق ميناء الكويت كما هو حاصل الآن ، وعندئذ ستتخفف واردتنا من رسوم الجمارك لهذا السبب .

وهناك ما يخشى منه الفيورون على كياننا الاقتصادي وهما نقطتان هامتان :

الاولى : منهما تتعلق بتثمين البيوت التي بداخل المدينة والاراضى التي تقع خارج سورها .

الثانية : تتعلق بالشركات ورؤوس الاموال الاجنبية أما عن النقطة الاولى الخاصة بالتثمين فانه يجب اتباع جادة الاعتدال في تقدير قيمة الاراضى التي يتوقع أن تضطر البلدية الى قصها في المستقبل عندما تبدأ في تخطيط البلاد تخطيطا نموذجيا .

وعندى أنه نظرا لان كثيرا من هذه الاراضى وضع عليها الناس يدهم وتملكوها حديثا بعد أن علموا ان حركة التنظيم الواسعة ستشملها ، لذلك يجب ان لا يسمح بتملك اراض جديدة في الخارج حتى تنتهى حركة التنظيم هذه التي يجب ان تتم سريعا لتستقر الامور ويعلمن الاهالى على أحوالهم . أما عن تثمين وقص البيوت التي ستناولها التنظيم داخل المدينة فيجب أن نحل هذه المسألة حلا حكيما وذلك بأن يشرع من الآن في بناء بيوت خارج المدينة بعدد البيوت التي سيتناولها الهدم في الداخل وبذلك سنوفر أماكن السكنى للمواطنين الذين سيفقدون بيوتهم ، وبذلك نستطيع أيضا أن نقنعهم بقبول تعويضات معتدلة كبدل انتقال من بيوتهم القديمة الى البيوت الجديدة وهذه التعويضات ليست تثمينا لبيوتهم القديمة وانما هي مجرد مساعدات . وأحب أن أذكر أن توفير أماكن السكنى لمن ستقص بيوتهم من المواطنين سيقف حائلا دون التضخم المالى المتوقع من جراء قلة الموجود من المنازل وكثرة الاموال بيد الناس المعوضين كثيرا عن منازلهم التي هدمت . والتضخم المالى - وقانا الله شره - من أفئك ما تصاب به الدول .

وانتقل الى الكلام عن النقطة الثانية وهى الشركات ورؤوس الاموال الاجنبية وهذه يجب أن لا تزاحم الشركات ورؤوس الاموال الوطنية في التجارة التي هى عماد حياة الاغلبية في البلاد اليوم . وانى ختاماً

الاذاعة

الجمهور الى ما يجب أن يتخذه من احتياطات ووسائل الوقاية لكان نفعها عميما للكويتيين جميعا .
رابعا : اعداد برامج للمستمعين العرب خارج الكويت لاعطائهم فكرة صحيحة عن الكويت فكثير من البلدان العربية لا يعرف شيئا عن الكويت اطلاقا والنزر اليسير الذي يعرف كيف ينطق اسم الكويت خامسا : ولا يغيب عن بالنا برامج الاطفال فهي من أهم أركان الاذاعات الحديثة ففي الدول المتقدمة يبدل أشد العناية لرجال المستقبل بما يوجه اليهم ارشادات وقصص تربى فيهم الرجولة والثقة بالنفس لكي يكونوا دعائم يعتمد عليها الوطن في مستقبله .

سادسا : والتوجيه الديني يجب أن يأخذ قسطا وافرا من مجهود رجال الاذاعة لما فيه من خير لعامة الشعب ولكن يكمل النقص الذي تعانيه المدارس لضيق المجال فيها لتدريس علوم الدين كما يجب لكل شخص أن يعرف دينه . وكذلك يستحسن أن لا تغفل الاذاعة عن اذاعة صلاة الجمعة والقرآن الكريم من أحد مساحد الكويت .

وختاما نرجو من من القائمين على شأن الاذاعة في هذه الايام أن يحاولوا تطبيق الممكن تطبيقه في الوقت الحاضر من هذه الاقتراحات أو كما يقول المثل « على قدر لحافك مد رجلحك » .

وأنه لشيء جميل حقا ييشر لهذا البلد بمستقبل زاهر أن تتحقق الاحلام فكم تمنينا أن تكون للكويت اذاعة وها قد تحقق الحلم وبدانا نناقش أمورنا ونحاول أن نجعل لها برامج تتفق ورغباتنا .

بدر يوسف النصر الله

بعد أن انتهت آخر فقرة من الاغنية وما كاد المذيع يقول « هنا الكويت » حتى قفزنا من الفرع وكل منا يهنئ الآخر وغمرتنا موجة من البهجة ، فلقد تمكنا أخيرا من أن نسمع صوتا من الوطن العزيز ينقل إلينا اغانينا الحبيبة ويذكرنا بالأهل والأصدقاء .

وعندما هدأت الضجة ، دارت مناقشة صاخبة حول هذا الوليد وكيف نستفيد منه افادة تامة لخدمة الكويت والمشاركة في توجيهها في نهضتها الحاضرة بواسطة هذه الوسيلة الفعالة . وقد ذكر بعض الزملاء عدة اقتراحات رايت أن اطلع القراء الكرام ومن يهمه الامر على هذه الاقتراحات لعل أن يكون فيها بعض النفع .

أولا : اعداد برامج ثقافية توجيهية تناسب ظروفنا الحاضرة ، فنحن نقصنا كثير من وسائل التثقيف العامة كالصحف والسينمات والمتاحف وليس لدينا الا هذه الاذاعة فالامل كبير باستغلالها على أحسن وجه وذلك باستشارات الخبراء الذين لا تعجز مالية الكويت عن الاستعانة بهم اذا كان وراءهم خير للجميع .

ثانيا : الاهتمام ببرامج المرأة وهي تكون نصف الامة وهي المدرسة الاولى التي يتربى بين يديها الجيل الجديد فلا أقل من بذل أكبر العناية في توجيهها الوجهة الصالحة التي تساعد على رقي الوطن فهي الأساس ولا يقوم صرح بدونه .

ثالثا : كلنا يعرف مدى انتشار الامراض في الكويت كالترخوما والامراض الجلدية وما إليها فلو أن ادارة الصحة استغلت الاذاعة في توجيه

على شاطئ الخليج العربي

أريد أن اطالع الأجيال التي مرت عليك وانت كما كنت منذ الأزل وستبقى الى الأبد تتجدد مياهك كما تتجدد الحياة والناس أنت أيها الخليج بطيورك الحرة ورمالك الناعمة وزوارقك تلك الحمائم البيض كم مر عليك من أجيال ! وكم تغنت فوق صفحتك من عذراء ! ولكنهم ذهبوا جميعا وتواروا بين أمواج المحيط .. فلنله اذن ولنسمر ولنفرق بالمراح ! فلنغتنم عمرنا ولتكن لنا أيام مثل أيامهم فلنغتنم النور قبل أن يطبق علينا الظلام .. فلنغتنم على هذا الشاطئ الأنيس كما تغنى الخيام في سالف الأيام .. هذه الاقاحي البيض المنتشرة فوق الرمال تتخللها الأشواك .. انها تذكرني بأعياد الصحراء المرحية ومرابعها العطرية في الأودية وبين الشجاب .. صوت الشباب الغامض المنبعث من جديد وسيحات

(البقية على س ٣٣)

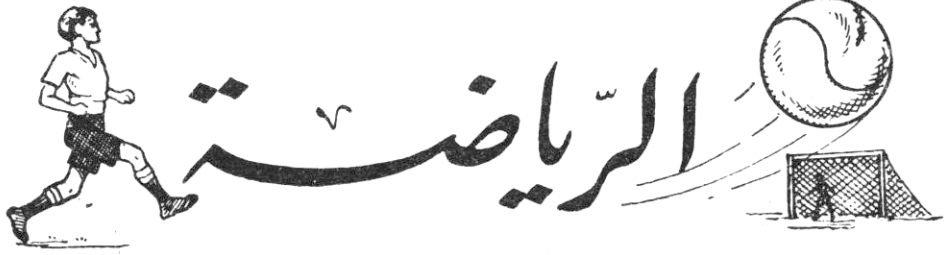
ايه أيها الخليج :
انك تذكرني بحلم من أحلام السندباد ، فقد طالما أبحر السندباد في عرضك ومن يدري ؟ ! فكم من جارية نزلت معه من بلاد بعيدة فهددت مدامعها على أمواجك وهي تتغنى بوجد دفين !

كم من بحار أقبل عليك وهو يبكي حنيئا الى قلبه نفثات الحنين الى بلاد قضى فيها أجمل عهود طفولته وصباه !

كم من بحار أقبل عليك وهو يبكي حنيئا الى أخت شاطرها حلو اللعب والحديث في كنف أم رعو ! ما أجمل الزوارق فيك وقد نشرت قلاعها البيض فذكرتني بحلم بحار عتيق !

أريد أن أوغل في البحر مثل طيور النوري يا حمائم الخليج .

أريد أن أطلع ألوان الافق عند الغروب .



المقدمة :

في الحقل الرياضي

في هذا الباب الذي خصصناه لرسائل القراء ومقالاتهم الرياضية يجد القارئ الكريم بعض الرسائل والاحصائيات والاخبار الرياضية كما تلفت حضرات قراء هذا الباب الى ان مقال متنوعات بامضاء متجول به مقال رياضي نفيس نرجو ان لا تفوتكم قراءته واليكم الآن رسالة من الزميل فحجان هلال يقول فيها :

ان من دواعي سرورنا انتشار النشاط الرياضي في الكويت واقبال الشباب عليه اقبالا لا يضارعهم فيه شباب الاقطار الشقيقة وعنوان ذلك ظاهرا في هذه النوادي والفرق الرياضية التي تكونت في خلال سنوات قليلة وابدت نشاطا ملحوظا يبشر بخير عميم ومستقبل باهر انشاء الله . لقد تكون نادي المعلمين ثم النادي الاهلي وابدوا من النشاط والروح الرياضية ما يبشر بخلق جيل رياضي قوى قادر على تحمل المصاعب والمهام الجسام التي ستلقى على عاتقه في المستقبل القريب حين يدخل معترك الحياة فجدير بمن يخصصهم الامر ان يمدوا يد المساعدة لهذه النوادي ماديا وأديا وان نساعد بتكوين اتحاد قوى نشيط يشرف على تنظيمها وتوجيهها توجيهها صحيحا سليما .

واخيرا الفت نظر القراء الكرام الى ناد ناشئ هو نادي الجزيرة الرياضي الذي تأسس سنة ١٩٥٠ من قلائل لا بالروح بل بالعدد وأخذ هؤلاء الشباب يعملون في صمت وجد حتى أخذ عددهم يتكاثر وقويت فرقهم وأخذت تشترك في المباريات مع الفرق والنوادي الموجودة في الكويت . وانه لمن حظ هذا النادي الناشئ ان يقبل رئاسته صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح الذي عرف عنه الروح التقدمية الحققة والخلق الرياضي السليم فشكرا لسعادته وهنيا لنادي الجزيرة وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح لهذا البلد الكريم .

المحرر - ليس احب الى انفسنا من تكاثر النوادي الرياضية في الكويت وانصواء شبابنا تحت لواءها فهي خير بوتقة يصهر فيها الشباب ليخرج الى

(كثرت الشكاوى عن هؤلاء الشباب الذين يلعبون كرة القدم في الشوارع والازقة ، وبذلك تفكر ادارة الشرطة في منعهم من اللعب منعاً باتاً) .

هذا خبر ارسله زميل في الكويت ضمن اخبار رياضية أخرى وقد ذكرني في هذا الخبر بعصر الكرة المظلم في سنة ١٦٠٨ ميلادية حين اصدرت محكمة (مانشستر) في انجلترا انذارا الى الشعب تنبذ فيه بلعب الكرة تنديدا مريعا وقالت انه لا يليق بالرجل النبيل ان يلعب الكرة في الازقة والشوارع فيسبب خسائر فادحة للمنازل ويعيق الناس عن أعمالهم ومصالحهم . حدث هذا في سنة ١٦٠٨ أي منذ ٣٤٤ سنة حين لم يكن للعبة في ذلك العصر ميادين وأندية خاصة فكان الشباب يلعبها في الشوارع وما بين المنازل من فضاء . فهل الكويت في عصر الكرة المظلم ؟ وهل يجب ان ينتظر شبابنا مائة السنين ليتوفر لهم ميادين الكرة وملاعبها ؟ بعد ان حرّموا من مزاولتها في الشوارع والازقة . ان ادارة الشرطة - ان صح ذلك - معذورة في منع اللعب في الشوارع لما تسببه من نزاع وحوادث تخل بالامن العام . والشباب معذورون أيضا في مزاولتها في الشوارع لانهم لا يجدون الميادين والملاعب المخصصة . فمن المسؤول اذن عن هذا كله ان باب الرياضة ليحمل مجلسي المعارف هذه المسؤولية ويطلبه بالاسراع في اتخاذ العلاج اللازم وهو انشاء الملاعب وتوفيرها . لقد بج صوتنا ونحن نطالب في هذا الباب بضرورة انشاء الملاعب فهي كالماء والهواء اللذين رفقنا بهذا الشباب فقد ينحرف الى طريق لا نرضاه له ان لم يجد الملاعب الصالحة يقضى فيها أوقات فراغه . قد ينصرف الشباب الى التسكع في الشوارع والازقة والجلوس على المقاهي وهذا ما نخاف منه فهل لمجلس معارفنا الموقر أن ينظر الى هذه المسألة نظرة جديّة ؟ نحن في الانتظار .

جاسم القطامي

الرقم لانه يعتبر خياليا . هذه الارقام كافية لان تبين للقراء الكرام مدى الاهمية التى تبذلها الامم الراقية لنشر الرياضة بين ابناءها بعد ان آمنت بأنها خير وسيلة لاعداد جيل قوى صالح قادر على تحمل الصعاب . انه لمن الخطأ أن نعتبر الرياضة وسيلة من وسائل التسلية وقتل أوقات الفراغ .

أيها المسؤولون رحمة بشباب اليوم ورجال المستقبل وآمنوا بالقول العظيم (العقل السليم فى الجسم السليم) .

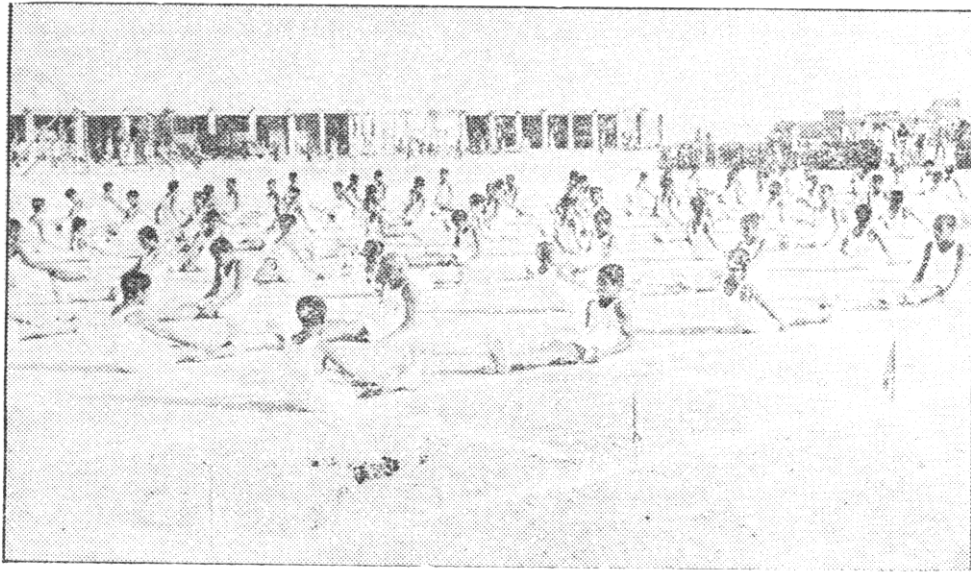
المحرر - يبدو يا أخ على أن المسؤولون لا يؤمنون بهذا القول المأثور على عكس جميع الدول راقية وغير راقية . اننا نؤمن بالمعجزات .

الحياة العامة قويا نشيطا كله حيوية ونشاط لينهض ببلاده الى المستوى اللائق بها . نرجو لنادى الجزيرة مستقبلا باهرا فى الحقول الرياضية انشاء الله .

وهذه احصائية ارساها لنا الزميل على عبدالرحمن العمر قال فيها :

(الارقام تتكلم) نشرت جريدة البلاغ المصرية المسائية هذا الاحصاء الذى يدل على النشاط الرياضى فى الانحاء السوفيتى وهو كما يلى :

٢٥٠٠٠ خمسة وعشرون ألف ملعب لكرة القدم
٩٠٠ تسعمائة (استاد) ملعب كبير وبكل استاد مضمار لالعاب القوى



سأعدوا هذا النشاء

جاء من لندن أن بعثتنا هناك قد كونت فريقا لكرة السلة من الاخوان مهلهل المضيف ، عبد اللطيف فليج ، يعقوب الحميضى ، عبد الحميد الناصر ، حامد عبد السلام ، عبد الله عبد الفتاح ، خالد خلف ، حمد البحر نرجو لهم التوفيق .

افتتح الموسم الرياضى بمباراة فى كرة القدم بين فريق المعارف وفريق النادى الاهلى على كأس صاحب السعادة رئيس المعارف وقد فاز فريق المعارف باصابتين لاصبة واحدة وقد وصلتنا اخبار سيئة عن هذه المباراة لناعود انشاء الله بخصوصها .

٢٥٠٠٠ مائتان وخمسون ألف ملعب لكرة السلة والطائرة

٥٠٠٠ خمسة آلاف صالة للجيمباز
٢٥٠٠ الفان وخمسمائة حمام للسباحة
١٤ أربعة عشر معهدا للتربية البدنية
٢٩ تسعة وعشرون معهدا ابتدائيا للتربية البدنية
٢٩ تسعة وعشرون معهدا متوسطا للتربية البدنية
٣٣ ثلاثة وثلاثون كلية للتربية البدنية
٥٠٠٠ خمسة آلاف مدرب معتمدون رسميا ومؤهلون

أما عدد اللاعبين فأرجو من القراء اعفائى من ذكر

من هنا وهناك

في موكب الصحافة :

حملت جريدة (لأكسيون فرانسيز) على مجلس باريس البلدي ، بقولها ان نصف أعضائه لصوص . فلما اعتزم المجلس تقديمها الى المحاكمة ، توسط قوم في الصلح بينهما وقبلت الجريدة ان تكذب الخبر ولكنها صدرت وفيها الاعتذار الاتي :
روينا أمس ان نصف أعضاء مجلس باريس لصوص ، وهذا غير صحيح فالحقيقة ان نصف أعضاء المجلس ليسوا لصوصا .
وهكذا .. لم ترض الصحيفة ان تنهزم ففتفتق ذهن محرريها عن هذا التحايل الطريف .

مع شاعر من الحجاز :

(مرعى خصيب !!)

شح المطر في سنة من السنين بارض فلم تنبت
المراعى ، وكادت الخيول والاغنام أن تهلك ، وهددت
البلاد بمجاعة قاسية ، فنظر شاعر من شعراء
الحجاز الى لحي الناس المرسلة وأنشأ يقول :
الا ليت اللحي كانت حشيشا
فترعاها خيول المسلمينا
وانه حقا لشاعر شاعر

على شاطئ الخليج

(بقية المنشور على ص ٣٠)

طائر الجن ، انها تقول لنا بأبلغ عبارة : امرحن قبل
أن ينقضى الشباب .. أما حيوانات الدقس التي
تطل برؤوسها من بين أشباح الموج وثنايا الماء فانها
تذكرني بتلك العرائس السحرية ، عرائس الماء
وعذارى البحار .

طيور الجن ؟ ! انها تحملني على أجنحتها السحرية
الى عالم الجن والقماقم النحاسية العطرة ذات
الدخان واللهيب . انها تذكرني ببنات الجن المترفات
الناعمات في عقر الاغانى ومترف الانعام .

هذه الطيور ! انها تذكرني بليلة شرقية من ليالى
القصور الفارقة يعطر المجامر ودفء الزهور . انها
تذكرني بكليوباترة مليكة الماء وعروسه الدماء .

لقد اظلمنا الظلام بعباءته السحرية .
هائذا أركب السيارة وأنا منتشية مثقلة الرأس
برؤى عذاب واحلام حنون .

دعد الكيالى

كثيرا ما تقع عين الانسان اثناء القراءة على أشياء
نافعة وطريفة في آن معا فيكتسب من وراء ذلك ثقافة
واسعة واتساعا في المدارك ، الى جانب ما يحصل
عليه من متعة تسرى عن نفسه الهم والقلق . فينمو
احساسه وتقوى ملكة التفكير وقوة الملاحظة عنده .
وهذه باقية من الطرائف العلمية والادبية والصحفية
عشرنا عليها هنا وهناك وليس لنا من فضل في ذلك
سوى الجمع والتنسيق .

ونشرها الآن وندعو حضرات القراء ان يشتركوا
معنا في تحرير هذه الصفحة فكل من تجمع لديه ما
يصلح نشره في هذا الباب فعليه ان يفعل ولا يتردد .

ع.ص

مع ركب العلم الحديث :

الاسبرين الحلو

استطاع العلم ان يكسب الاسبرين حلاوة ويزيده
سرعة تأثير .. فهم يضيفون اليوم الى الاسبرين مادة
السكرارين (وهى مادة تبلغ ٤٠٠ مرة حلاوة السكر)
على الا تبلى الاقراص الجديدة بل توضع تحت
اللسان . والاسبرين العادى لا يبدأ مفعوله قبل مضي
١٤ دقيقة على الاقل . أما الاسبرين الحلو فيبدأ
تأثيره بعد مضي نصف دقيقة فقط . ولقد ذكر
« الدكتور هوفمان » أن الاسبرين الجديد جزيل النفع
سريع الاثر والمفعول في حالات أوجاع الاسنان وخلعها
وقال آخرون بفائده الكبيرة في الام العمليات
الجراحية .

وداعا أنتها المصابيح

لن تكون للمصابيح الكهربائية او اسلاكها اية قيمة
في المستقبل القريب ، فقد تمكن بعض الخبراء
الامريكيين الذين يعملون لحساب احدى شركات
الكهرباء الكبرى من الوصول الى تكوين مزيج
« فسفوري » يمكن خلطه بمواد البناء ، والطلاء
الذى تطلّى به الجدران ، والاوراق التى توضع على
الحوائط بحيث تشع ضوءا كهربائيا خلال الظلام
يحيل الليل نهارا ويغنى عن استخدام المصابيح
والتيار الكهربائى في شئون الاضاءة .

وهذه المادة المبتكرة لا تبدو خلال ضوء النهار .
ولكن يبرز نورها اثناء ساعات الليل والظلام
فحسب ..

وهكذا ... فالليالى من الزمان حبالى ... ومن
يعش ير .

المتاجرة بالاراضى

قد يحدث أن يتناول مجلس البلدية أو أى مجلس آخر بحث موضوع من الموضوعات فتطرا على بال عضو من الاعضاء فكرة تخص هذا الموضوع ولكنها تمس مصلحة فلان أو علان ، فيفضل كتمها خوفا أن تسيء اليهم اننا اذا نظرنا الى الوضع الحالى فى الكويت نجد أن الكويتيين جميعا يكونون مجتمعما صغيرا كالاسرة الواحدة فاذا أخذنا ندارى هذا ونراعى مصلحة ذاك فان هذا يؤدى الى تعطيل الاعمال . فيجب الا ننسى أن مصلحة الوطن فوق كل اعتبار فلا بأس أن يضحي الفرد فى سبيل المجتمع الذى يعيش فيه . كل عضو أن يتجرد من أى مصلحة شخصية وان يجعل مصلحة البلاد نصب عينيه فما الذى يضره أن يتحمل كراهية البعض اذا كان قد ارضى ضميره .

وخير حل لهذه المشكلة هو أن تصدر الحكومة قانونا يحفظ كرامتها ويجنبها كثيرا من المشاكل التى تعوقها عن المضي فى تنفيذ مشروعاتها العمرانية وهو أن للحكومة الحق فى وضع يدها على أى أرض أو مبنى تريد استعماله فى سبيل المصلحة العامة ، كبناء مدرسة أو مستشفى أو مسجد أو فتح شارع أو توسيع ميدان من الميادين الى غير ذلك . بعد أن تقدر الحكومة الثمن العقول الذى يستحقه، والذى يدل على أننا فى حاجة ماسة الى مثل هذا القانون أن هنالك كثيرا من المشروعات التى تنوى الحكومة الشروع فى تنفيذها ولكن أصحاب الاراضى يقفون حجر عثرة فى سبيلها .

كما أن هناك كثيرا من الاراضى التى تمتاز بحسن موقعها وبحاجة الى العناية لتحسين منظر المدينة والتى أدرك المسؤولون أهميتها فقاموا يطلبون من أصحابها أن يبيعوها فرضى البعض بعد أن حصل على أسعار خيالية وتمسك الآخرون طالبين المزيد من المال وهكذا يضيع الوقت على الحكومة وهى تساموهم وتترجاهم والكل يعرف مشكلة البيت الذى طلبت دائرة المعارف من صاحبه فى العام الماضى أن يبيعه اياها لى توسع به ساحة إحدى المدارس . قد ظل صاحب البيت يساوم ويماطل طالبا المزيد كلما عرض عليه مبلغ ومرت سنة دراسية كاملة وهو ما يزال متمسكا به لان تدفع له المبلغ الذى يطلبه . هكذا اضطرت دائرة المعارف أن تدفع له ثمنا باهظا نظير بيته .

فهل يحق أن تقف الحكومة مكتوفة الايدي امام أمثال هؤلاء الجشعين . اننا نهيب بالحكومة أن تقدر فائدة هذا القانون وأن تنظر اليه بعين الاعتبار لى يذلل المصاعب التى تعوقها عن المضي فى تنفيذ مشروعاتها . ويوفر لها الوقت ويجنبها من الوقوع فى كثير من المشاكل .

(عبد الوهاب الفهد)

اصبح الناس فى الكويت ولا حديث لهم الا عن الاراضى التى تشتملها الحكومة فى داخل البلاد وخارجها . والذى يعرفه الكل أن جميع الاراضى التى خارج البلاد هى ملك للحكومة فلا يحق لاحد أن يقتطع منها شيئا الا بأمر من دائرة البلدية . ولا أعرف ما اذا كانت البلدية تشترط على من تباع اليه الارض أن يعمرها باقامة مساكن عليها ، وبطبيعة الحال لو كان هذا الشرط موجودا لما رأينا بعض المشترين يذهب بسيارته ليتفصح خارج المدينة فما تكاد عينه تقع على أرض الى البلدية ويطلب منها أن تسجلها باسمه وهكذا يكرر مناسبة حتى ينزل ويخطها ويضع فى كل ركن منها برمبل وهكذا تتم هذه العملية بكل سهولة ثم يذهب الى هذه العملية كلما ذهب ليتفصح .

وبعد شهر أو شهرين تذهب البلدية الى صاحب هذه الارض التى اشتراها بالامس لتقبر ثمنها وتشترىها منه . فيقف صاحبنا يساوم ويطلب المزيد من المال نظير أرضه التى حصل عليها بالامس دون مقابل .

هل يتفضل حضرته ليقول ماهى الاموال التى صرفها والجهود التى بذلها فى اصلاح هذه الارض حتى يستحق أن تدفع له البلدية المزيد من المال نظيرا لاتباعه انه لم يبذل أى مجهود فلم يقم عليها بيوتا ولم يزرعها بل تركها كما هى، انما بذل مجهودا واحدا الا وهو انه يأتى اليها مرة كل أسبوع أو أسبوعين ليطمئن خاطره عليها خوفا من أن يأتى واحد من أمثاله من عبيد المال الجشعين ويرفع البراميل ويضمها اليه .

هذه هى اللعبة والمهزلة التى تتفرج عليها دائرة البلدية وهى تتكرر يوما بعد يوم والاموال تدفع بسخاء وبطبيعة خاطر لاصحاب هذه الاراضى الجشعين . هذه الاموال التى كان الواجب أن تصرف فى طريقها المشروع لا أن تختص بها هذه الفئة من الناس .

ان من يدخل البلدية وتقع عينه على تلك الخريطة المعلقة فى صالة الاجتماع وقد كتب عليها خريطة الكويت الجديدة يشعر بشيء من الغبطة والارتياح عندما يتصور ذلك اليوم وقد تم تنفيذ هذا المشروع الضخم ، ولكنه ما يكاد يفوق من حلمه الجميل حتى يصدم بالامر الواقع اذ يرى السياسة التى تتبعها دائرة البلدية بعيدة كل البعد عن تحقيق هذه الامنية .

والذى لاشك فيه أن دائرة البلدية لو ظلت سائرة على هذه السياسة التى تتبعها ازاء ملاك الاراضى فانه سيأتى اليوم - لا قدر الله - الذى تصبح فيه الخريطة المعلقة فى صالة الاجتماع رمزا للفشل الذى منيت به هذه الدائرة من محاولتها الاولى وليعلم المسؤولون فيها بأن فشلها هذا لم يكن عمدا لانهم عالجوا الامور بحسن نية ونسوا أن حسن النية شيء وتحمل الاعباء شيء آخر .

ركن المرأة

كيف تربي طفلك

التي تغرس في قلب الطفل حبه لوطنه وشعوره بالمسؤولية التي ستلقى على عاتقه .

واننى أرجو أن تتسع صفحات البعثة في الاعداد القادمة لاقدم لاخواتى الموضوعات الحيوية التي تتطلبها رعاية الطفل بشيء من التفصيل واننى سأعرض في العدد القادم (استحمام الطفل وغسله ملاسسه ، وتغذيته) .

القاهرة أم صباح

الطفل في سريره

ان أجمل الصور التي اخذت لاطفال اصحاء اخذت لهم أثناء النوم . فالطفل النائم في هدوء في سريره وقد استرخت عضلاته في نوم عميق هادىء هو طفل كامل الصحة . وكلما تمتع الطفل بقسطه الواجب من النوم أتاح لأمه فرصة أكبر للراحة كما انها تتقبله عند استيقاظه بشوق اذ تراه قد اكتسب راحة تجعله طفلا هادئا لطيفا .

ويستحسن أن يكون للطفل منذ ولادته سرير خاص ينام فيه بمفرده لان ذلك أسلم للطفل فلا يتعرض لاي خطر ممن يكون نائما معه في السرير .

وكثيرا ما اختنق أطفال مالت عليهم أمهاتهم أثناء النوم العميق . ثم ان السرير الخاص بالطفل ينشئه على الاستقلال وعدم التقيد بنوم أمه بجانبه مما يعود بالراحة على من حوله .

ويلاحظ أن الطفل حديث الولادة ينام دائما ولا يستيقظ الا وقت الرضاعة . وعلينا أن نعوده يستيقظ في ميعاد الرضاعة وذلك بأن نوقظه بكل لطف فلا تأخذنا عليه شفقة كاذبة . .

ومن سن شهرين الى ستة أشهر ينام الطفل ٢٠ ساعة فقط وبعد ذلك حتى سن السنة ينام الطفل اثنتى عشرة ساعة في المساء وأربع ساعات في النهار على فترات - وبعد سن السنة تقل ساعات النوم تدريجيا حتى تصل الى تسع ساعات في سن الثالثة عشرة . والسرير يجب أن يكون أطول من قامته الطفل فنغيره كلما كبر . وعلينا أن نعرض فراش الطفل للهواء بأن ننشر المراتب والاعطية في ضوء الشمس يوميا . ونغير ما ابتل أو اتسخ منها . ويجب وضع مخدة صغيرة تحت رأس الطفل لان ذلك يقلل من رجوع اللبن أو القيء .

أما الاغطية فيجب أن تكون بالقدر الذى يدفئ الطفل حتى لا تعيقه عن التنفس أو تضغط على

سألتنى زوجى أبو صباح ونحن على مائدة الطعام كيف نربي اولادنا ؟ فقلت له هذا موضوع طويل جدا ومتفرع ، فقال هذا الموضوع الطويل مطلوب لمجلة البعثة الغراء وفي الحال ابتدأت في التفكير بالموضوع وأنا ألهم الطعام دون الالتفات الى اولادى الذين كانوا يلعبون بجوارى ، وقطع تفكيرى بقوله فيم تفكرين ؟ فقلت أفكر في هذا الموضوع ، وبعد برهة وجدته يفكر مثلى ولكنه قد وضع لى انه يفكر فيما يخصه كأب يحنو على أطفاله ويسر لهم سبل العيش . وفي حجرة الجلوس ابتدأت أستعرض الموضوع عندما كان يداعب الاطفال .

ان تربية الاطفال من المسائل الحيوية التي تختص بها الام والتي يجب أن توجه اليها اهتمامها وعنايتها فيجب أن تهتم بتدبير شئونه وتربيته تربية صالحة لكى يصبح رجلا يعتمد عليه في المستقبل .

كل هذا يتوقف تماما على الام فهى التي تعده لكى يكون رجلا نافعا او عالة على المجتمع وتمحوه من الوجود ، وكان نابليون ينسب نجاحه وتقدمه الى أمه ، وقد أثبت التجارب رأيه فان طباع الام تؤثر على الطفل أكثر من طباع الاب لقربه منها دائما والمرض أو الموت في الصغر وقبل الاوان ليس هو نتيجة الصدفة بل من عدم اتباع الطرق الصحية أو مخالفتها أو جهلها . وتتكون صحة الطفل أو تزول في الاشهر الاولى من ولادته ، فالقواعد الصحية الاساسية للطفل هى اعتناء الام بالهواء النقى والنظافة والملابس المريحة اللائمه والغذاء الجيد .

فترية اولاد اصحاء تتوقف على اهتمام الوالدين والام على الاخص فالاولاد هم لشيء الوحيد الثمين الذى يتركه الوالدين للوطن فنرى من ذلك أن ملاحظة القواعد الصحية واتباعها في تربية الطفل عائدة على الطفل ووالديه وامته بالخير .

فالصحة التامة هى من أعظم ما يرجوه ويطمع فيه الانسان من الله عز وجل وليس هناك أبهج ولا أحسن منظرا من رؤية الطفل قويا سليم البنية فبك أنت أيتها الام بينى مجد الوطن ورجاله وأبطاله ويبيديك الناعمين تقام أسس عظمتهم ويشاد صرح مجده .

ويجب ألا يغيب عن بالك أنك المدرسة الاولى

في خدمة الله

مصائب أليم



المرحوم سلطان الكليب

بحاجة الى أمثاله من الرجال المخلصين .
ولكن - وما أمر هذه الكلمة - امتدت اليه يد
المنون فانتقل الى ربه ، فانطوت صفحة رجل من
رجال الكويت المخلصين الذين أفنوا العمر كفاحا في
سبيل اسعاد وطنهم .
والآن وقد غبت عنا الى الابد وتركت أصدقاءك
ومحبك يذرفون الدموع أسفا ولوعة على فراقك
الذي لا لقاء بعده، نم هادئا مطمئنا في مثواك الطاهر ،
فقد حققت أعمالا لا تنسى ، تخلد اسمك أبد الدهر
يرددها أصدقاؤك من حين لآخر ، فتكون لهم خير
عون على تحمل فراقك الأليم .
رحمك الله يا سلطان وألهم أهلك ومحبك الصبر
والسلوان .

ع.ف

من الاخطاء الشائعة التي تسبب ارق الطفل . ووجود
حشرات بالغرفة أو الفراش أو اضاءة الحجرة بنور
وهاج أو وضع أغطية ثقيلة على الطفل كل هذا
يمنع الطفل من النوم الهادئ . وهناك الطفل المريض أو
الطفل العصبي المزاج . كذلك لو تركت الام طفلها
جائعا بدون رضعة المساء فانها لن تستغرب اذا استيقظ
الطفل وأصر على عدم النوم .
وأخيرا فان ترك دبوس غير مقفل بين ملابس
الطفل ، أو ترك الطفل وافرازاته لم ترفع من تحته ،
أو ضغط ملابسه على جسمه سبب كاف لاقلاق الطفل
وحرمانه من نومه الهادئ .

« جريدة الاهرام »

في اليوم السادس والعشرين من شهر اغسطس
الماضي رزئت الكويت بفقد رجل من رجالها المخلصين
وعلم من اعلامها البارزين هو المرحوم سلطان ابراهيم
الكليب ذلك الرجل الذي وهب حياته وماله في سبيل
خدمة وطنه فقد كان رحمه الله شعلة ملتهبة من
النشاط والحيوية بالرغم من تقدمه في العمر .

لقد تولى الفقيد ادارة البلدية منذ ثماني سنوات
تقريبا فكان مثالا طيبا للادارة النزيهة والاخلاص في
العمل حتى أصبحت البلدية في عهده دائرة نشيطة
يفخر بها كل كويتي واستمر جاهدا في تنفيذ
المشروعات الاصلاحية حتى أصبح اسم دائرة
البلدية مقرونا باسم سلطان .

ومما يروى عن اخلاصه في عمله أنه في أيام الشتاء
عندما تهطل الامطار في منتصف الليل يهب من فراشه
ويحمل المجرف على كتفه ويذهب حيث يعمل العمال
بفتح المجارى لمساعدتهم . وحينما تراه بين هؤلاء
العمال وثيابه مبللة ورجليه غائصتين في الوحل
لا يمكن أن تصدق أن هذا الرجل هو مدير البلدية ،
حيث لا فرق بينه وبين أى عامل بسيط .

والسر الذي جعل هذا الرجل محبوبا من الجميع
هو تواضعه واخلاصه في عمله وصراحته فقد كان
رجلا لا يعرف التملق والمداينة . .

والكل يعرف أن المداينة والتملق في الوقت الحاضر
أصبحت وسيلة لكثير من المآرب والمنافع الشخصية
ولهذا السبب بالذات فقدت البلدية سلطانا .
والفقيد يؤمن حق الايمان بأن مركزه كمدير للبلدية
يحتم عليه أن يندمج مع جميع طبقات الشعب
لا فرق بين غنى وفقير، يستمع الى شكواهم ويعمل
على تنفيذها ولا يتردد في رفع هذه الشكاوى الى
ولاة الامور .

لقد ظل الفقيد مدة من الزمن بعيدا عن جميع الدوائر
في وقت كانت البلاد في حاجة ماسة الى مجهوداته ،
وعندما أجريت الانتخابات في العام الماضي كان اسمه
في أعلى قائمة المرشحين لعضوية مجلس المعارف ،
وهكذا استبشر الكل بعودته ، فدائرة المعارف كانت

أعضائه . ويجب أن تكون حجرة النوم حسنة التهوية
ودرجة حرارتها مناسبة . ويراعى أن تكون حجرة
بعيدة عن الاصوات ، هادئة وأن تطفأ أنوارها حتى
يهذا الطفل فينام . وعلينا أن نعود الاطفال أن يكونوا
في فراشهم من الساعة السادسة مساء حتى السادسة
صباحا ولا نوقظهم الا اذا حانت رضعة العاشرة
مساء . وقد يصيب الاطفال فترات لا يرغبون فيها في
النوم مما يسبب مضايقة الوالدين وارهاق الطفل .
وهناك أسباب عدة قد تكون من جانب الطفل أو من
المحيطين به .

فازعاج الطفل من نومه ليراه الاهل والاقارب ويدلوه

حول ما يكتبون

أن تكون هي . وعلى هذا الاساس توجهنا بالرجاء الى ذويها أن يتعهدوها ويرشدوها وكل مافى الامر أننا نشد عنم يؤكد لنا الحقيقة كيما يكون فرحنا أعم وسرورنا أكمل .

وأقول الحق اننى صدمت حين قرأت مناقشة الاخ لنا لانه يمثل الكلام الذى كتبه قد شوه المعنى الذى قصدنا اليه . وهو لو أطلع على ما كتبناه فى أعداد سابقة ، لعلم أننا كنا المشجعين - لا المشبطين - للقراء على أن يكتبوا الينا ويناقشوا ما يقرأون وأذكر بهذه المناسبة ما كتبناه عن الكاتبة (م.م) ونحيله الى ما جاء منها من رد . ثم ما كان من تسابق الفتيات فى الكتابة على صفحات البعثة ، فأرجو من الاخ أن يتأمل كل هذا .

هذا - بصفة عامة - عن الروح التى أملت علينا كتابة التعليق مدار النقاش . وهناك نقاط ثلاث نزل الاخ حمد فيها الى ميدان النقاش بكلام عابر ، فيه كثير من العجلة كذلك :

أولها : - يقول الاخ موجهها كلامه اليها ، وأى قصة ياغيزرى ليست لفكرتها بداية ونهاية ؟؟؟!!

ومثل هذا القول لا يختلف فيه اثنان . فالحقيقة الواضحة أن لكل قصة - حتما - بداية ونهاية . ومقياسنا الذى قومنا به تلك القصة مثار الجدل ، هو هذه الحقيقة . ولذلك قلنا بان تلك القصة ذات بداية ونهاية . انما ما يستحق النظر والنقاش - لو كنت من المتهملين - هو مطابقة الانتاج الادبى لمنطق هذه الحقيقة . . . هو مطابقة ما نقرأ من قصص لهذه الحقيقة الواضحة . فتعال الان - بعد أن حددنا نقطة النقاش - نسالك : هل كل ما تقرأ من قصص يتمشى مع منطق هذه الحقيقة الواضحة - أى له بداية معينة ونهاية واضحة ؟

أنا لا أعرف عنك أى شىء وانما الذى أعرفه أن أغلب القصص ليست الى هذا الحد من الوضوح ، فبعض القصص تقرأ وتنتهى منه دون أن تعرف كيف ابتدأ حضرة الكاتب ، وكيف انتهى . بكلمة بسيطة تفر قصته من ذهنك وتتلاشى من مخيلتك دون أن تحس بها وتتفعل بما جاء فيها .

وبعض القصص تقرأ فيحسن اليك الكاتب بادىء ذى بدء بتوضيح البداية فتتحمّل بكل قواك وتشجع نفسك على متابعته والسير معه ثم لا تلبث أن ترى

فى العدد الفائت من « البعثة » وتحت هذا العنوان طاب للآخ « محمد على المؤمن » أن يناقشنى فيما كتبت من تعليق على قصة (فريد وليلى) فى العدد الاسبق . - وانه ليسرنا أن نجد صدى قويا لمانكتب فى نفوس القراء . فهذا هو ما نسعى اليه ونتمنى أن لو شاع وتكرر فى كل عدد من عدد البعثة ، فنحن فيما نكتب نحاول جهد المستطاع أن نخلق الاثارة الفنية والتجارب الفعلية بين الكاتب والقارئ .

ولذلك فنحن نتفاءل خيرا حين نجد أحد القراء وهو الاخ « حمد » لايسكت على ما يقرأ بل يعمل فيه فكره ليمحصه ، ثم يمسك بالقلم ليسجل ما ثار فى نفسه وما اعتمل فى فكره . ولا يسعنا أمام كل هذا الا أن نشد على يديه مهنيين فرحين . نتلقاه بصدر رحب ونتلقف كل ما يقوله بكل ما يستحقه من اهتمام وعناية .

وأول ما نلاحظه عليه أنه أخطأ فى فهم ما قصدنا اليه وأساء - بحسن نية ولا شك - فى استنتاجه فأول الكلام تأويلا يدل على عدم هضمه لما قرأ ، الامر الذى يؤسف له أشد الاسف .

ولو تمهل الاخ ولم يسرع الى هذا الحد ، لتأتى له أن يفهم الروح التى أملت علينا كتابة ما كتبناه من تعليق . وأرجوه الان - مخلصا - وبالحاح شديد أن يعيد تلاوة ذلك التعليق على مهل ليرى أننا - وقد قرأنا قصة « فريد وليلى » - قد أعجبنا بها أيما إعجاب ، وودنا أن لا نخفى تأثرنا الجميل على القراء فنوهنا بهذه القصة الجميلة بما تستحقه من ثناء حق ، مبرزين مواطن الجمال والوضوح فيها . ورجونا فى النهاية أن يكون لنا كتاب وكاتبات من هذا الطراز ، أى أننا جعلناها مثلا يحتذى . . فأين كل هذا - يا أخى حمد - من كلامك الذى كتبته على عجل وبدون تمهل ؟! أنت تجور على الحقيقة يا حمد وفى الجور على الحقيقة مرارة ، ووقعة على النفس اليم . . .

أما ما كان من تساؤلنا عن القصة وهل هى من وضع تلك الكاتبة ؟ فهو تساؤل من يريد الوصول الى الحقيقة والتثبت منها .

وكل من قرأ ذلك التعليق يحس بأننا فى كل فقرة من تلك الفقرات الاولى كنا فرحين ومتلهفين لسماع من يقول لنا انها هى . . . أنها هى (ضياء هاشم) كاتبة القصة . وكنا فى نفس الوقت نأمل ونرجو

من الائمةـاق

ما يسدوا به الرمح ولا يعلم عنهم حتى أقرب المقربين اليهم وذلك هم الذين عناهم الخالق جل وعلا بقوله (يحسبهم الجاهلون أغنياء من التعفف) وهناك الغالبية الكبرى من الطبقة المستخدمة في الكويت تقاسى كثيرا من الشقاء ومزيذا من الحرمان القاتل ، وتحيا حياة مضيئة قاسية .

وهل يعلم الذين يتفنون بثروة الكويت ان في الكويت تلاميذ انقطعوا عن مواصلة دراستهم لكى يعولوا أسرهم التى اشرفت على الهلاك .

ولكم أتمنى أن يذكر لى هؤلاء السادة كيف يتمكن موظف بسيط او عامل ، من المعيشة بهذه الرواتب الضئيلة التى قد لا تكفى لاجرة البيت أو ثمن للمياه وزيادة على ما نعرفه من الفلاء الذى يكاد أن يخنق الاغنياء ، فما بالك بالفقراء .

وختاما سامح الله هؤلاء المخذوعين فانهم لا يعرفون أن كل اهل الكويت يرددون بيت أبى الوفاء أبى وفى الناس مثوى كل والده

ووالد أنجبا للبؤس أمثالى

على حسين

يردد بعض الناس فى الكويت كلام جميل هذه الايام ، لا يكاد الفرد يسمعه حتى تشع الفرحة فى وجهه ويحمد الله على هذه النتائج التى وصلت اليها الكويت . ولكن ، وما أمر هذه الكلمة ، ان هذا الكلام الجميل الذى نسمعه يخفى وراءه حقيقة تقطر أسى ولوعة . يردد هؤلاء الناس أنه ليس فى الكويت فقرا وان مستوى المعيشة مرتفع بين جميع أفرادها وان الدخول كبيرة فلا جوع ولا عرى وليس هناك ما يسمى بالطبقة الفقيرة ، فالكل فى رغد من العيش وليس بالامكان أحسن مما كان ؟

ومما يؤلم النفس ، ان هؤلاء نفر من الناس الذين يرددون هذا الكلام مخدوعون ، قد عميت بصيرتهم عن أن يروا الحقيقة فقد قاسوا السواد الاعظم من الشعب بنفر قيل يعدون على أصابع البد وانى لألوم هؤلاء السادة الذين خدعتهم المظاهر فأخذوا بتلك السيارات الفاخرة التى تجوب شوارع الكويت وتلك الطائرات التى تقوم يوميا منها تنقل أغنياءها الى جنات الارض ، فظنوا أن كل الكويتيين بهذه الحالة .

فما علموا أن هناك عدد من المواطنين لا يجدون

قادر على ايجاد تصميم فنى لقصة مبسطة ..

لا يا اخ حمد فهذا كثير وارجو منك الاناه والتمهل قليلا فيما تكتب . وأخيرا : نرى الاخ حمد يسأل بتأثر بالغ : من ذا الذى اطلع على القصة من القراء حتى يعلق عليها قبل أن تخرج الى حيز الوجود ؟

ويخيل الينا أن السائل لا يعرف أن هناك نفرا من الطلاب - والمجلة باسمهم - من يعاون رئيس التحرير ويشاركه فى مجهوده . وهذا التعاون يعطى القارئ الدليل الكافى على ما يتحلى به الاخ عبد الله من روح عالية وما يتمتع به والطلاب من ثقة متبادلة صادقة .

فاذا عرف الاخ كل هذا عرف أن من أخرج ذلك الموضوع وعلق عليه فى نفس العدد - كى يلفت أنظار القراء الى القصة - هو أحد الذين يعاونون الأستاذ عبد الله .

وبعد تحياتى لمن كتب يناقشنى وان كنت أود له من صميم قلبى أن يتمهل ويتأنى فى كل ما يقرأ ويكتب .

نفسك فى تيه لا قرار له . وفى النهاية ترى الكاتب المفضل يقول لك : (تمت) فتمط شفتيك لاسخريه منه ، لانك ان سخرت تكون قد أشفيت غليلك وانما اشفاقا على الوقت الذى ضاع منك .

وهكذا نجد أغلب القصص . وليست قصة (فريد وليلى) من هذا اللون . أفهمت الان - أيها الاخ ما نعيه ؟! ومن ثم فليس لك أن تقول لى ببراءة: وأى قصة يا عزيزى ليست لفكرتها بداية ونهاية ؟! هذه أولى النقاط .

وثانيها : سؤالك لى باستخفاف واضح : - وهل التصميم الفنى محصور فى نفر قليل من الكتاب والكاتبات ؟ والجواب أن نعم هو محصور ولاشك فى نفر من صفوة الكتاب والكاتبات . بل وأزيدك ايضاحا فأقول لك هو محصور فى أقل القليل منهم . ولو لم يكن الامر كذلك لانعدم معنى الجوده والالتقان والكمال ولا مسمى التفاضيل بين كاتب وكاتب معدوما .

فما هذا يا أخى وما هذا الذى تقول ؟ فان منطلقك - كما يبدو - يقرر العكس ولا حيلة لى معك واذا كنت تعتقد بأن كل من أمسك بالقلم - فى نظرك -

كشكول

ثالثا - وهناك مشكلة يجب الالتفات اليها ولو أن الغالبية العظمى يجهلونها وهي المسافة بين البئر والبالوعة والوضع المناسب لكليهما. فالمسافة يجب ألا تقل عن عشرين مترا في الاتجاه الشمالى والجنوبى وتقل الى النصف اذا كان الاتجاه شرقى أو غربى ، وذلك بأن اتجاه المياه داخل الأرض هو الشمال والجنوب بحسب حركة المد والجزر ولذلك يتعذر سريان المياه من البالوعة الى البئر. اذا كانت شرقية أو غربية كما أن المسافة تكون أقل لتؤدى نفس العمل .

ترى أن مدى تطبيق هذه القاعدة عندنا وإذا طبقت فهل فكر صاحب البيت في صحة جاره وهل هو مضر له أم ترى لا يهتم .. ؟ لماذا يهتم والحرية الفردية تكاد تكون القانون السارى ..

رابعا - دعانى صديق من الاغنياء لزيارته في بيته وقد استقبلنى في غرفة مكتظة بكل فاخر وثمان من الطنافس والاثاث والحقيقة أن أرضها مغطاة بعدد من السجاد كل واحدة بمفردها جميلة ولكنها كمجموعة مما يجرح الذوق السليم. فلو أن صاحبها استعاض عن تلك السجاجيد سجادة واحدة كبيرة لكان ذلك أجمل وأوفر وأروح له في الصيانة . وزيادة على ذلك فقد غطى أثاثه الثمين بقماش رخيص مما حجب جمال منظرها ، فلو أنه اشترى أثاثا رخيصا غلفه بقماش ثمين لحصل على منظر جميل ، ومما يعقد المشكلة أن اتساع غرفنا في الكويت محدود بطول تلك الاخشاب التى تستعمل للتسقيف « الجندل » فلو وضع فيها الاثاث المستورد لاصبحت الغرفة كأنها عربة قطار لمراتها الضيقة لضخامة الاثاث ولتغلب على هذه المشكلة اما أن تغير طريقة تسقيف الغرف أو أن يصمم الاثاث بما يناسب غرفنا .

خامسا - ومشكلة أخرى وهى وضع الابواب والشبابيك في الغرف فغالبا ما توضع الابواب في منتصف الغرفة فتقسم الغرفة الى قسمين صغيرين لا يمكن الانتفاع بهما كما يجب فلو استعاض عن هذا الوضع بوضع آخر كأن يكون الباب في أحد أطراف الغرفة لتمكن استغلال الغرفة استغلالا تاما والشبابيك التى تثير في النفس الشعور بالتقييد فكانهما ابواب السجون بتلك القضبان الحديدية وتلك المصاريع الخشبية التى لا تسمح للنور والهواء بالدخول الى الغرفة . فلو زدونا الشبابيك بنوعين من المصاريع أحدهما خشبيا ذو فتحات تسمح للهواء بالمرور ولا يسمح لاشعة الشمس في فصل الصيف وزودناها بمصاييح أخرى تسمح لاشعة الشمس بالمرور ولا تسمح للهواء في فصل الشتاء .

سادسا - وقال محدثى - بعد أن أفهمته أن الكويت عبارة عن قطعة من سويسرا الا أن جو الكويت أحسن لما في سويسرا من برودة في الشتاء وجبال صعبة . وبعد أن تكلمت عن ثقافة الكويتيين وذوقهم الفنى سألنى أى الصور الفنية وأى المناظر المطلوبة التى تعلق في غرف الجلوس وأى الالوان مفضلة وأى الرسامين الكويتيين أحبهم لديك .

تطوف بعض الاحيان في فكر الانسان عدة مشاكل وآراء نتيجة للوضع الذى قد يكون فيه . ويود في أحيان أخرى أن يشاركه فيها من يحسن أن فيهم القدرة على حل تلك المشاكل ومناقشة تلك الآراء . وقد تجمعت لدى بعضها ووجدت أنه من الافضل لى أن أنشرها في البعثة لعل يكون فيها فائدة لمجتمعنا ولئى فيأخذ أولى الامر ما يستحسن منها ويناقشنى البعض اذا ما أحسوا أنى حدث عن طريق الصواب .

ولقد قسمت تلك المشاكل والآراء التى تجمعت لى في هذه المرة الى مشكلات وآراء صحية وأخرى اجتماعية فالثلاث المشاكل الاولى صحية والثلاث الاخرى اجتماعية وانى لارجو بهذه المناسبة أن يتحفنا مواطنينا بما لديهم من مشاكل وآراء كتلك التى في هذا العدد لعل فيها ما يساعدنا على سد نقص في كيان مجتمعنا والله ولى التوفيق .

ع . ح

أولا : بيب البلدية : لا أدري من الذى فكر في هذا المرتع الخصيب لتربية الذباب ولانتشار الميكروبات على جميع الاحياء . فهذه البؤرة عامل يساعد على زيادة الامراض المختلفة وتفشيها ومن العجيب اننا لا نزال نستخدم هذه الوسيلة العقيمة لرمى فيها الفضلات واننى أرجو من المسئولين أن يغيروا هذه الوسيلة باتباع الطرق الصحية الحديثة كأن تجمع هذه القاذورات في صناديق مغلقة توضع في كل بيت وأن تخصص دائرة البلدية بعض السيارات التى تعد خصيصا لنقل مثل هذه الاشياء ومن ثم تؤخذ هذه الفضلات الى مكان بعيد خارج البلد لتحرق أو ترمى في مياه البحر ويجب أن تفرض البلدية غرامة على كل من يخالف تعليماتها الصحية

ثانيا - نقل الموتى : وهناك ظاهرة أخرى وانى ارجو ألا ينظر اليها على أساس التعصب فهى غريبة نوعا ما وهى شديدة التأثير على الصحة العامة ولذلك اطالب بمراعاتها وهى نقل جثث الموتى من المقبرة الى كربلاء ان هذه العملية تثير أمراضا وتنشر الميكروبات مما يؤدى الصحة العامة ويحضرنى بهذه المناسبة أن أذكر بالوباء الذى انتشر في ربيع سنة ١٩٤١ وسببه هو نقل جثث الموتى وأنا لا أعرض للدين أو المذاهب ولكننى اطلب عادلا وهو أن يدفن كل من ترغب عائلته في نقل جثمانه في محل بعيد جدا عن العمران ، أولا ، أما ثانيا وهو الاهم أن يكون النقل تحت اشراف ادارة الصحة ويجب أن يدفنوا بطريقة تمنع انتشار الامراض حين نقل تلك الجثث واننى أعتقد أن ادارة الصحة لا تقدم الوسيلة المثلى التى يمكنها بها منع انتشار تلك الامراض .

مقتطفات من الصحف

(أين الطريق)

قصة الشباب العربي هي قصة القطيع الضال في ليالى اليد . يفتقد الراعى ، وينبوه السبيل وتعصف الرياح بثغائه ، فيرتد الى مسامعه هزيما من الذعر القاتل ، والياس المرير
وتتراقص امامه اشباح الذئاب الجشعة ، تسيل في لعبها شهوات الافتراس ، وتشيع في عيونها غرائز القتل والتدمير .

في هذا الليل الاعمى ، يتطلع الشباب الى الزعماء ، يستلهم الرشد ، ويستوحى المنهاج ، ويقتبس ، لعله يجد على النار هدى .

فاذا الهامهم تغرير ، واذا وحيهم وصولية تفعم الخزائن ، وتتخم البطون على حساب هذا الدم الطاهر الحر البرى !!

واذا رشدهم تضليل ، يدفع الشباب الى اودية التيه في دياجير الصحراء الجدية القاسية يضرب فيها على غير رشاد ، وهو يهتف من طول ما أرقهه الجهد المضى : أين الطريق ؟؟ أين الطريق !؟

.. وقد استيقظ على الصيحة ، بسد ان أجهد طول السرى ، وادمت اقدامه الاثواك القاسية وأقذت عيونه الرمال السافية ، ياذوى عوده لفح الهجير .

فاذا هو لم يزل يدور نفسه ، لم يتقدم خطوة الى الهدف . أن كان له هدف .

وتتشع العجاجة المتدجية ، وتبدو لعينية الحقيقة السافرة ، ويدرك - بعدالوان - انه ضحية لؤم الحادى وتغريير الدليل .

ويفترش صخرة اليأس ، مطاطيء الهام ، مائل العنق ، مخدودب الظهر ، خائر العزم ، ساهما ، يفكر كيف يعود ، ولكن أين الطريق ؟.. أين الطريق ؟.

وقد عاد نضوا ، أضناه الهم ، وهذه اليأس ، فاستسلم !!

لقد كان شابا تنبض الفورة الوطنية في أعماقه وتغلى دماء البطولة في أعراقه ، وتصرخ في دمائه هواتف المجد ، فعاد حطاما ، يتقاطر من جبينه عرق الخيبة ، وقد ذابت في قطراته روح الوطنية ، واضمحلت في نفسه دوافع البطولة ، وتبددت في مسامعه هواتف المجد العريق .

وتبخرت في ضباب اليأس قوى الشباب ومظاهر الفتوة .

فلم أجبه خوف ان يتضح جهلى وهل باترى يجب على السكوت في هذه اللحظة أو قول الحقيقة أجدى برغم تقدم الكويت المادى من جميع نواحيه إلا أن العقلية المادية المسيطرة علينا جعلتنا لا نقدر الصور الفنية أو التحف الجميلة فهي ليست ذات نفع مادى لنا فاقنناؤها في هذه الحالة خسارة بينة ولكنه لو احتفظ بقطعة من السجاد مثلا فهي زينة وحفظا لجزء من الثروة في حالة الافلاس . . . لا سمح الله . . .

وصار الدم الحار ماء فاترا مازال راكدا حتى أسن . وأن الشباب أنينا خافتا، تضج نبراته بالالام والياس . يتسائل وهو يتلمس طريقه الى النهاية المحتومة : أين الطريق ؟؟؟

(الاديب)

رضوان ابراهيم

طبيعة الفتح الاسلامى

ان الاسلام عقيدة وجدانية ، تنشق منها شريعة قانونية ويقوم عليها نظام اجتماعى . نظام متميز عن سائر النظم الاجتماعية التى عرفتها البشرية ، ذو مقومات خاصة به ، قد تشترك معه في بعضها بعض النظم الاخرى . ولكنه في مجموعه يبدو متميزا عن سائر النظم بكل تأكيد . . .

من هذه الخصائص انه نظام عالمى مبرا من العصبية العنصرية ومن التعصب الدينى . ومن ثم فهو يسمح لكل انسان أن ينضم الى موكب في سر ، وأن يتمتع فور انضمامه اليه بكافة الحقوق التى يتمتع بها اول مسلم من أى جنس ومن اية قبيلة : (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) .

ومنها انه نظام عادل ، يضمن لجميع الافراد حقوقا متساوية ، ولا يجعل للحاكم او الاسرة او لطبقة أى حق زائد عن حقوق الفرد العادى . كما يضمن العدالة المطلقة في علاقات الطوائف والامم فلا يقيم وزنا للعداوة والشنان ، كما أنه لا يقيم وزنا للصدقة والقربى : (ولا يجرمكم شنان قوم على الا تعدلوا . اعدلوا هو اقرب للتقوى) : (واذا قتلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى) . . .

وحتى ما يسمونه في العصر الحديث باسم «مصلحة الدولة » فانه لا يبرر في عرف الاسلام أن تحيد الدولة عن العدل المطلق في معاملتها مع الافراد او الجماعات او الامم . فمرد الامر كله الى تحقيق شريعة الاسلام لتكون كلمة الله هي العليا .

ومن ثم يدعو الاسلام أهله أن يكونوا هم الامناء على تحقيق العدل في الارض كلها ، ومنع الجور ، ورد الظلم ، تحقيقا لكلمة الله فحينما كان ظلم وكان بغى فالمسلمون منتدبون لدفعه ورفعاه ، دون النظر الى من وقع منه الظلم والبغى ، او من وقع عليه الظلم والبغى ، في اية صورة ، وتحت أى عنوان سواء اكان ظلم فرد ام لفرد ام ظلم جماعة ام ظلم جماعة لفرد ام ظلم جماعة لجماعة . كله سواء لان الناس كلهم سواء .

(مجلة الزهر)

سيد قطب

أين السلف الصلح

قد تباده المرء أمور فيها من العجب ما يبعد المبادهة ، والعلم نور الله في الصدور وهو لا يهدى العاص ، ولا يهتدى به ضال ولا يسير في هديه مضل !

وللعلم « كرامة » يجب أن ترتفع عن الشهوات وتخاصم الاهواء والنزعات، لكنه أرخص في مرتخص المنافع واتضع بانضاع الخصاصة النفسية ، فأصبحت لا تجد الا انقاضا على هيئة شخوص لهم

حول مشكلة الهجرة

والعيش . استمرت الحالة سنوات قليلة فكانت النتيجة مزعجة اذ يكفي أن تلقى نظرة على الشارع الجديد لترى أن جل المتاجر ملكا للأجانب وابتدأت تجارتهم بالرواج وابتدأوا في دعوة الأهل والخلان ليحربوا حظهم في هذا البلد المضيف بدأ التكتل والمساعدة واختطاف اللقمة من فم المواطن لاطعام هذا الدخيل الغريب وإلى هنا والامر كما يقول البعض لا يستحق هذا العويل . عصابة رأت مدينة مفتوحة فحققت حلما ظل مراودا الأذهان منذ قديم الزمان وهو فكرة المدينة العالمية فنزحوا إليها بالطبع، ولن يسأل المهاجر عن رأسماله الذي نزح به إلى الكويت ليساهم به في نهضتها لأنه بالطبع معدم ولا إقامة يضطر لتجديدها كلما انتهت اذ أنه سيحصل على الجنسية قريبا والمؤهلات لا مؤهلات بالطبع والانتاج من بلاده والنتيجة ستكون مفزعة حتما اذ

(البقية على ص ٥١)

بالسياسة والحكم على نحو لم يعهد فيما تلا من عهود الاسلام .

فاذا جاء بعض العلماء اليوم يفتون بأن تعود المرأة إلى بيتها ، فانما يفعلون ذلك عن جهالة وضيق تفكير وسوء نظر في حكمة الاسلام ، وهو الذي أخرج وناضل ودافع وناصر المرأة واستخلص لها من الحقوق أكثر مما استخلصت الشرائع والأديان التي سبقتها .

ثم أن العفة لا تجيء من اللباس السابغ ولا من الكم المسدل ، ولكنها تصدر عن القلب الواعي والعقل المتزن والبصيرة التي تنفذ إلى لباب الأمور في شخصية حرة وانطلاق لا يحده غير الضمير .

وقد كانت بعض الدول القديمة تجعل الحريم في أبواب مغلقة ، ومع ذلك عاث فيها الفساد، وزكت الرذيلة . وكانت قصور الملوك تجمع الجوارى والأماء وراء أسوار عالية وتحت حراسة دائبة ، ومع ذلك كان الشر والفجر فيها أشبه بالماء المباح .

واليوم يعيش نصف الأمة المصرية في حجاب ، ويعيش نصفها الآخر في سفور فهل قال أحد أن الفساد بين المحجبات أقل منه بين السافرات . ؟ ومن يستطيع أن يقول : « الحجاب ستار كثيف يخفى ما يتناقله الناس ، وما لا يتناقلونه .. والله به أعلم » .. !

أن بعض الشر الذي سيظل عقبة في سبيل الشرق أن يتحرر ، هو أنه يحاول أن يقف حارسا على المرأة يفترض فيها العين الخائنة والرذيلة التي لا ترد بغير الحجاب والأبواب .. ! ليتنا نطلق في هذا العهد الجديد موضوعا سيظل كلامنا فيه دليلا على أننا ما نزال في عقلية متخلفة ، وصورة من الحياة ذليلة تحوطها الخرافات والاهوام ..

الآخبار الجديدة محمد زكي عبد القادر

هذه المسألة مسألة شائكة وخطيرة لها مقدمات مؤسفة ولكن لها نهاية مفجعة . حقا لقد أصبحت الكويت هذه الأيام (مدينة مفتوحة) كما يقولون بالعرف الدولي وأصبحت مأوى لكل من ضاقت به بلاده يلتمس طريق الكسب بهذا البلد المضيف حتى حق علينا المثل « كرماء لضيوفنا » ولكن أصبحنا بمضي المدة غرباء في بلادنا وغرباء بالمعنى الحقيقي لا بالمعنى المجازي فهناك لهجات ولغات مختلفة وأزياء مضحكة متنافرة ويكفي أن تلقى نظرة على أي شارع من شوارع الكويت لترى صحة ما أقول . ويا ليت الامر سيقصر على هذا بل ان هذا الاجنبى قد جاء الى الكويت لا حبا فيها ولا للمساهمة في نهضتها انما لانها بلد أهلها مسالمون لن يكلفوا انفسهم مشقة سؤاله من أين جئت ولماذا ؟ ولن يسأله عن ماضيه هل هو محكوم عليه . هل يحمل مؤهلات تساعد البلاد على الانتفاع به ، الواقع أنه لا شيء من هذا فهو حر في أن يتخذ له ما يروقه من سبل الكسب

أناقة المظهر ، وشناعة المخبر ، وفيهم بروق النفاق، ومروق الرياء ، وبقلوبهم شح الوفاء ، وكرم القدر ، يلبسون لكل حال لبوسها ، ويسرون في كل ركب، وقد أزالوا عن نفوسهم توقر المحافظة ، وتوقى المؤاخدة ، واندفعوا مع تيار الحياة ، يحتالون عليها ويتنافسون في أسلابها، حتى سلبوا المهابة، وأضاعوا معاني القناعة !

أين السلف الصالح ؟ وأين مجد العلم ؟ وأين قوة الروح لدى العلماء ؟ لقد كانت بطونهم جوعى وأرواحهم شبعى ! وكانت حلوهم ظمأى ، وعقيدتهم ربا ! ! تسابقوا في الفضل ، ولم يتنافسوا على الفضالة ! وانطلقوا مع الملائكة ولم يلحقوا في ركاب الشراة .

كانت يدهم رخصة ولم تكن رخيضة ، وكانت رغباتهم معتزة ولم تكن ملتدة .

(الرسالة)

أحمد عبد اللطيف بدر

نحو النور

نشأت في هذه الأيام ردة عجيبة في التفكير فيما يتعلق بالمرأة . فقد لاح لبعض الناس أن يستفتوا في حكم الشرع حول لباسها وزينتها وتعليمها ومشاركتها في بعض أعمال الرجال .

ولسنا نعرف الحكمة في هذا التفكير ولا في هذا الاستفتاء ، ولكننا نعرف أن هناك عقولا رجعية لا تزال مشدودة إلى الماضي تحاول أن تقف في وجه التطور ، وتحاول أن تجد لها من الدين سنداً . والدين براء من كل ما يزعمون ويدعون .

وقد كانت المرأة في صدر الاسلام ذات حرية وشخصية ، استفتيت وافتت وخرجت عائشة أم المؤمنين تقود أكبر حملة عرفها الاسلام حينئذ ، جمعت حولها الانصار والفت الاحزاب .. واشتغلت

ليوناردو دافنشى

فى شتاء عام ١٤٥٢ م ولد ليوناردو دافنشى على جبل البانو بالقرب من مدينة فنشى ، وهذه المدينة تقع بين مقاطعتى « بىرو وفلورنس » وقد سُمى باسمها أى باسم البلد التى ولد فيها .

ترتفع هذا المولود مدلا معززا بين أحضان أبويه الاكبرين متنعما بالعز والثناء ، يرتفع فى خمائل الجاه ، مارقا بين الحقائق مستظلا بالاشجار المخضرة المورقة الظلال ، راقدا بين الورود النضرة والزهور الالوانية ، محلقا ببصره تجاه الطيور بأعشاشها ، مصفيا بكل جوانحه الى تغرير الشحارير والبلابل وغيرها من الطيور ذات الانغام العذبة . وكان من عادة هذا الطفل انه لا يأوى الى قصر جده الا بعد أن يتمتع نظره بمشاهدة غروب الشمس ، فاذا ما دخل القصر وعم الظلام وذهب الى حجرة نومه فاتحا النافذة المطلة على الحديقة جالسا قربها محدقا بنظره صوب هذه النجوم المتألثة سارحا بفكره مع هذا الكون الشاسع باحثا عن أسرارهِ وخفاياه الغامضة . وكان يسأل جده وجدته كثيرا وجل هذه الاسئلة عن الكون وما به من خفايا وعجائب .

كان جميع أهل هذا الصبى قد حظوا من مناهل العلم جلها وارتشفوا الكثير من رضابه العذب وكان والده قد حظى من العلم كباقي أسرته فكان لليوناردو قد تلقى تعليمه أولا على يد أبيه لكن كثرة مشاغله حالت دون ذلك . عند ذلك أرسل الى المدرسة ليتخرج محاميا كأبيه وجده لكن الولد مل الدروس والمدرسة فصار ينقطع عنها كثيرا . وكان ليوناردو كثير اللعب والحركة فراول الرياضة وتقدم بها كثيرا حتى أن اساتذته هابوا هذا التقدم المضطرد وخافوا أن يصل الى درجة تفوقهم عند ذلك تنحوا عنه فلما وجد نفسه وحيدا بعيدا عن مدرسيه ترك الرياضة وأظهر ميله للرسم واحب هذا الفن الجميل فكان لا يخرج الى حديقة القصر الا وبين أنامله ورق وقلم مصورا كل ما يراه جميلا لطيفا حتى اذا ما رجع الى حجرته رتب ما صورهِ ووضعها فى مجاميع لحفظها عن الغبار والتلف وكان معظم هذه التصاوير للطيور لانه يحبها لانه كثيرا ما طوح بنظره محدجا بها وهى طائرة أو طاعمة صغارها محاولا بذلك الوصول الى سر هذه الكائنات اللطيفة .

وفى يوم من الايام كان والده يجول فى حجرة ولده ليوناردو وكان ليوناردو اذ ذاك منصرفا مع أوراقهِ وقلمه الى الحديقة ليخط على هذه الاوراق بعض ما يشاهده من مناظر خلابة اذ عثر والده على تلك المجاميع فما أن وقع نظره عليها حتى حملها الى فنان

زمانه « أندريافيرشيو » فلما رأى اندريا هذه الصور أمر الرجل باحضار الصبى صاحب الرسوم ليعلمه اذ وجد فى رسومهِ ما يبهى العقل بالنسبة لسنهِ ، لان هذه التصاوير تدل على أن هذا الصبى يملك موهبة الرسم .

هكذا بدأ ليوناردو حياته الفنية وقد انتقل الى مرسوم اندريا ضاماً نفسه مع باقى الفنانين . وبد لك على موهبته فى الرسم مثلا اذا ما كان سائرا فى الطريق واستلفت نظره وجه شخص واستحلى دراسته فانه يتبعه ساعات يدفع فى ذلك الوجه حتى اذا ما وعاه وارتسمت ملامحه فى رأسه عاد فرسمه فى الحال .

فهم ليوناردو حياته وعرف معنى العلم فطلب التحصيل منه فدرس فن النحت ففاق فيه الكثير من فنانى زمانهِ ثم واصل تعليمه فدرس علم الطبيعة فوصل بعدها الى استكشافات ونظريات لم تعمم ولم تعرف الا بعد عدة قرون ثم درس الموسيقى فاخترع صفارة عرفت باسمهِ ثم درس الهندسة فاخترع أدوات سلمية وحربية . ولم يكتفى ليوناردو مما تلقاه من هذه العلوم والفنون بل طلب الاستزادة والاكتشاف منها فدرس الكيمياء وتعلم التشريح وحفظه عن ظهر قلب وألف فى هذا العلم كتابا قيما عرفه التاريخ . اذا فلا غرو ولا مبالغة اذا قيل انه أعجوبة عصرهِ .

كان ليوناردو ذا فنشى متوسط القامة حاد النظرات عيناها واسعتان مدبب الانف معكوفة يقرأ فى وجههِ علائم العزيمة واتساع الفكر تتخلله الصرامة واللطافة جاء الحديث يمتلك القلوب بسحر منطقهِ قوى البنية شعر رأسهِ مسترسل وله لحية وشارب طويلان ذو قوة خارقة فهو يثنى قضبان الحديد كأنها أعواد لينة ، وديع كالحمل رغم ما عرف عنه من قوة الوحوش وشجاعة الاسود وبسالة الابطال مفرما بالحيوانات شغوبا عليها يدلها كثيرا وخاصة الطيور فكان لشدة شفقتهِ عليها ورقة شعوره نحوها ما يكاد يرى طائرا جينسا فى قفص أو مربوطا بجبل حتى يطلقه أما اذا ما مر بـ دكان أحد تجار الطيور اشترى منه ما حوته أقفاصهِ ودفع له ثمنها ثم يتركها حرة طليقة مشيعها وهى تفر من الاقفاص بعاطفته الحساسة ، وابتسامته الوديمة . وكان يتعشق الموسيقى كما المعنا من قبل وخاصة التصويرية فهو يصور بألحانه العذبة طيران الطيور وخيرير المياه وحفيف الاوراق وغيرها مما يستعذبه . قال عنه الفنان والمؤرخ الايطالى فسارى : « وقد تنعم الطبيعة على أى انسان من آن لآخر بملكة الذكاء مشفوعة بجمال وتمام الكفاءة حتى اذا ما قام بأمر جاء مهابا مقدسا يفوق به من عداه دالا بذلك على أن الذكاء هبة من الله وليس من تحصيل الانسان . وهكذا كان ليوناردو دافنشى وفضلا عن ذلك كان جبارا فى مقدرته على قهر كل معضلة تعترض وعلى التغلب عليها » .

عرض وتحليل

مصرع كليوباتره

منذ عشرين عاما مضت أستأثرت رحمة الله
بالشاعر الخالد المرحوم أحمد شوقي أمير الشعراء
بعد حياة عامرة بانتاجه الادبي الذي يعتبر تراثا ثميناً
للادب العربى ، وبهذه المناسبة نحب أن نعرض
ونحلل على صفحات البعثة إحدى روائع شوقي ،
الا وهى « مصرع كليوباترا » .

الفصل الاول

تبدأ الرواية بنشيد ينشده جماعة من العامة يظهرون
فيه سرورهم للنصر المزعوم الذى أحرزه الاسطول
المصرى . ثم نرى « حابى » و « ديون » وقد أشفقا
على هذا الشعب الساذج ، فانه رغم الهزائم التى
أصيب بها الاسطول المصرى ، فان الشعب مسرور ،
لان بعضهم غرر به وصور له الهزائم بالنصر
المبين .

ثم تظهر هيلانه ويستقبلها حابى استقبال العاشق
الولهان ، وتخبر « هيلانه » « حابى » أن مولاتها
« كليوباترا » ستحضر بعد حين الى المكتبة ، وفى هذه
اللحظة يدخل زينون الشيخ وهو يتحسر على أيام
الشباب . وهنا يبدى حابى امتعاضه من العلاقة التى
بين كليوباترا وأنطونيوس ، ويعبر عن غيرته على مصر
وشرفها من هذه العلاقة الآثمة ، ويدعو الى التعاون
لدفع هذا العار ، وهنا تظهر كليوباترا بجلالها وجمالها
وتحى أمناء المكتبة ، ويدخل فى أثرها الكاهن
« أنوبيس » فتخاطبه كليوباترا طالبة منه أن يدعو
لها ولابنها فى صلاته ، وهذا يدل على أن قلب
كليوباترا عامر بعاطفة الامومة وعاطفة الايمان العميق
وهنا يسمع صوت الجماهير تردد الاناشيد مسرورة ،
فيبدو على وجه كليوباترا الضيق والملل ، لان الوصيصة
« غرميون » خدعت الجماهير بالنصر المزعوم ،
ثم تنطلق كليوباترا فتصف للحاضرين المعركة
الحربية فى اكتوبر اذ تقول :

لا ترى فى المجال غير سبوح

مقبل مدبر مكر مفر

وترى الفلك فى مطاردة الفلـ

ك كنسر أراد شرا بنسر

وتخال الدخان فى جنبات الـ

جو جناح من ظلمة الليل يسرى

ثم تسترسل كليوباترا فى أحلامها وتعرض سياستها
على الحاضرين وكيف أنه بانهازم روما سوف
يخلو لها الميدان ، وكيف أنها على استعداد لان تضحى
بغرامها وبحبيبها ، وأن تنسى نفسها ولا تذكر الا
مصر اذ تقول :

موقف يعجب العلا كنت فيه

بنت مصر وكنت ملكة مصر

ثم تلتفت الى زينون طالبة منه بعض الصحف
المسلية ، وهذا انتقال غير طبعى من حديث الحرب
والوطنية الى حديث الصحف المسلية ، وأن كنت
أرى أن كليوباترا معذورة لانها تريد أن تتغلب على
الضجر والحزن بصحبة كتاب ، وأن كليوباترا فى حالة
نفسية مضطربة غير مستقرة .

ثم نرى كليوباترا تشير الى الكاهن أنوبيس بأن
يذهب الى المحراب ليصلى من أجلها وهذا دليل
على ايمان كليوباترا اذ تقول :

ولى خطايا كثير

لا تبرح البال ساعة

فأدخل وصل لاجلى

فمنك ترجى لشفاعة

ثم يبدأ المنظر الثانى بمحاورة رقيقة بين حابى
وحبيبته هيلانه ، اذ يرى حابى فى صورة العاشق
المتيم ، ونرى هيلانه حائرة بين عاطفتها نحو
حبيبها وبين واجبها نحو كليوباترا اذ تقول :

فلو كنت وحدك شغل الفؤاد

لهان البلاء وقل العناء

ولكن حقوق كليوباترة

وهنا يتدخل أوريوس ويخلق المعاذير لتترك
أنطونيو ميدان المعركة .

لقد حملنا حملة كمثلها لم يعهد
فكان لابد لنا نرجى القتال للغد

ثم يعاتب أنطونيو حبيبته كليوبترا على انسحاب
أسطولها من معركة اكتيوم عتابا رقيقا مع أن انسحاب
أسطول كليوبترا يعد خيانة وغدرا ، إلا أن ضعف
شخصية أنطونيو نتيجة حبه الشديد لكليوبترا ،
أعتبر أنطونيو هذا الانسحاب أمرا تافها . وهنا
تطلب كليوبترا من أنطونيو أن ينسى حديث الحرب ،
لان هذا الوقت وقت اللهو والمرح ، وينسى الماضي
بآلامه والغد بآماله اذ تقول :

قاطعوا معى حوادث الا
منس ولا تجدد
وأمضى معى فى لذة الـ
يوم ودع هم الغد

فيطيع أنطونيو رجاء حبيبته ويرجوها أن تأمر
ببدأ اللهو والسهر .

وهكذا نجد أنطونيو يضعف وينسى الواجب أمام
ملذاته ، وهذا الضعف فى شخصية أنطونيو يقابله
ضعف من جانب كليوبترا ، لان كلا منهما متيم
بصاحبه ، وينغمسون فى ملذاتهم وتتطاول كليوبترا
على رفاق أنطونيو من قواده الرومان ، وهذا من
أسباب تعقيد المسرحية ، اذ أن القواد الرومان سوف
يحملون هذا التطاول لكليوبترا وهكذا نجد أن الفصل
ما هو الا عرض للمسرحية ، وتقديم لشخصيات
المسرحية .

الفصل الثانى

يبدأ هذا الفصل فى حجرة الولايم فى القصر الملكى
وتستمر كليوبترا فى تهكمها على روما والاساءة
الى القواد الرومان . وأحمد شوقى يقصد من هذا
التهكم أن تتوتر العلاقة بين كليوبترا وبين القواد
الرومان ، وهذا تمهيد للعقدة فى المسرحية . وهنا
يظهر مدى ضعف شخصية أنطونيو ، وأنه مسلوب
الارادة تحت تأثير حبه الشديد لكليوبترا لدرجة أنه
يتبرأ من روما وطنه ، ويستمر القوم فى لهوهم
وصخبهم ، وتبدأ المؤامرة تحاك ضد أنطونيو من
جانب القواد الرومان . ويبدأ القواد الرومان فى
تدبير خطتهم اذ يقول أحدهم :

سنبلث ساعة نحتال حتى
اذا سلت عقولهم أنسلنا
فما المشدلة السكير أهلا
لتنصره السيوف اذا استلنا
وتآمر القواد الرومان ضد أنطونيو ، ساعد على

ثم تدخل كليوبترا فجأة .. ويدخل فى معيتها
أيضا الكاهن أنوبيس ، فتخاطب الكاهن وتصف له
كيف أنها دبرت هذا اللقاء بين حابى وهيلانة ،
وتطلب اليه أن يبارك جبهما اذ تقول :
أبى قد تلاقى العاشقان

وكان بتدبيرها المتلقى
فبارك فتانى وبارك فتاك

وكفكف هواد اذا ما غلا
ثم تنتقل كليوبترا من حديث الحب الى حديث
الحرب ، وهذا دليل الاضطراب النفسى عند
كليوبترا ، وتشير فى حديثها الى المعركة البرية
بجوار الاسكندرية ، وفى هذه الاثناء يدخل جندى
من جنود أنطونيو ويزف اليها بشرى النصر - نصر
حبيبها أنطونيو فلا تمالك نفسها فتهتف :

يا فرجا ما أعظم البشارة
حلت على اكتافيو الخسارة

وتسمع كليوبترا صوت بوق من بعيد فترهف
السمع ، فتسمع جنودها يشدون نشيد النصر ،
وفى نشوة الفرح تطلب من مرافقيها أن يصلوا
صلاة الشكر لله .

صليبا مثل صلاتى
واسجدا مثل سجودى

ويدخل أنطونيو وحاشيته وقواده وتابعه أوريوس
المخلص ، ويتقابل الحبيبان كليوبترا وأنطونيو ويدور
بينهما حوار يكشف عن حبهما واخلاصهما . ثم
يسرد أنطونيو على كليوبترا أمثلة من بطولته ويقول :

قد جن تحتى جوادى فهو عاصفة وجن نصلى
بكفى فهو أعصار ثم يستطرد فيقول أن الشوق
قد استبد به أثناء المعركة فكر راجعا من الميدان
لكى يراها :

ومالت الشمس أو كادت فراجعنى
شوق اليك قديم الداء سوار

وهذا راجع الى الحب الشديد الذى سيطر على
أنطونيو حتى أثناء المعركة التى سوف تقرر مصيره
ومصير عشيقته ... ونستطيع أن نلمس هنا
تأثير كليوبترا على أنطونيو وتشعر كليوبترا بخطأ
عمل عشيقها اذ تقول :

تركتهم لقد هذى مجازفة
غد غيوب وأسرار وأقدار

لان كليوبترا قدرت بعقلها النتائج السيئة .
وضعف شخصية أنطونيو تحت تأثير غرامه العنيف
بكليوبترا من أسباب تعقيد المسرحية اذ انقاد
لعاطفته وخضع لها ولو حكم عقله لما ترك الميدان
والمعركة على أشدها .

وكننت اذا الموت افضى اليك
تحديثه فانشى القهقري
وفي هذا الموقف المؤلم يحن انطونيوس الى مسقط
رأسه روما اذ يقول :

وتشهد أنى أنطونيوس
وانى ابن روما وانى لفتى
وفي هذه الحالة اليائسة نجد أنطونيوس يعاتب
محبوبته التى غدرت به وسببت له هذه الهزيمة
المنكرة :

قد صنعت بى عند حاجة الوغى
مالم يكن يصنعه بى العدا
أسطولها الى مراسيه أوى
وجيشها القى السلاح ونجا

وهنا يظهر الميوس جاسوس اكتافيوس فى القصر
ويخبره كذبا وبهتاناً بأن محبوبته كليوباترا قد انتحرت
عند سماعها نبأ الهزيمة فيسترسل أنطونيوس فى
قصيدته طويلة قوية يطلب فيها العفو من روما
وطنه وأنه ابن عان .

الامهات قلوبهن رقيقة
ما بال قلبك لم يلن لفتاك
ثم يصف الصراع بين العقل والعاطفة وكيف انتقاد
لعاطفته وأصبح أسيراً لجمال كليوباترا وفنتتها .
فهمة قلبى فى شراب صوبة

وهمة نفسى فى علاء مفخر
ويصور بطولته وقوته وأنه لم يكن يخضع لكائن
ما ولكنه أمام فتنة كليوباترا وجهه الشديد لها فقد
خضع ذليلاً فى محراب جمالها :

سجدت لاعلامى الصوارم والقنا
وأبى مهند لحظك الفتاك
ثم يصف أنطونيوس الذل والهوان الذى هو فيه
ويزهد فى الحياة ويتمنى الموت ويطلب من أرووس أن
يقتله :

أرووس ألم نفهم ؟ هو الذل فأشفى
بضربة سيف أو بطعنة خنجر
ثم تبلغ العقدة أعلى درجاتها أو يطعن أرووس
نفسه بخنجره فيجد أنطونيوس نفسه وحيداً حتى
صديقه الاوحد فضل الموت على الحياة فيخاطب
أنطونيوس أرووس :

أرووس عفوا قد ذهبت ضحية
وجنى عليك ترددى المقوت
فعلمت منى كيف يجبن قيصر
وعلمت منك العبد كيف يموت

الهزيمة التى خلت به . وفى هذه الحفلة الماجنة
والخمرة تلعب بالرؤوس بدأت نار العداوة تتأجج
بين روما ومصر ، لان الخمرة تفقد شاربها بعض
تفكيره ، فينطلق لسانه بما فى نفسه ، فبدأت
كليوباترا على جقيقتها اذ أن قلبها مملوء بالحقد
والحسد من روما ، فهاجمت وسخرت من روما
أثناء وجود القواد الرومان وهذا أمر لا يليق ذلك
راجع الى سوء سياسة كليوباترا .

ثم نجد الصراع يشتد بين أرووس قائد جيش
أنطونيوس وبين قواده الذين راعهم تهكم كليوباترا على
روما ونجد أرووس وكيف انتقاد لمولاه أنطونيوس فى
غيه وهذا أيضاً من أسباب الهزيمة المنتظرة لان
عدم الانسجام بين أى قائد أعلى وقواده الذين تحت
أمرته من أسباب الهزيمة فى أى جيش كان .

ومع أن أنطونيوس كان منغمساً فى ملذاته الا أن قلبه
حدثه بما يحاك له فى الخفاء فيقول :

ولست أخاف الدارعين وانما
أخاف فجاءات الخيانة والغدر

وليس كمين الحرب ما أنا هائب
ولكن كمين الغدر فى ظلمة الصدر

فيا قائد الاسطول هل من مكيدة
تدبر لى خلف الشراع وما أدرى

الفصل الثالث

فى هذا الفصل تبلغ المسرحية الذروة فى التعقيد
ويصور لنا أحمد شوقي فى بداية هذا الفصل هدوء
الحياة الدينية وما تتركه هذه الحياة فى نفوس
البشر من طمأنينة وهدوء . وفى نفس الوقت يصور
لنا حياة البشر العاملة الصاخبة وما يلازمها من
اضطراب وضوضاء فنجد الكاهن أنوبيس فى داخل
الهيكل يناجى نفسه فى هدوء وطمأنينة وفى نفس
المنظر نجد أنطونيوس خارج الهيكل يخاطب قائده
أرووس الذى وقف بجواره فى حين انفض باقى القواد
من حوله وهنا نجد أنطونيوس يلوم نفسه وكيف
انتقاد لحبه وطيشه الامر الذى سبب له الهزيمة :

كان الملوك عبيدى فصرت عبد الحسان
ولست أول حر استعبدته الفوانى
ثم يستمر أنطونيوس فى حديثه ويصف نفسه
بالشريد .

ولكن شفى الحرب المصطفى بها
اذا انفضت الحرب الطريدالمشرد

ويتدخل أرووس ويحاول أن يخفف وقع الهزيمة
على أنطونيوس ويشيد ببطولة أنطونيوس التى أبداها
فى ساعة ساحة الوغى اذ يقول :

وقد أوشكت على الانتهاء من صلاتها فتخاطب
الكاهن أنوبيس ..

أبى دخلت ونفسي حيرى الزمام حزينة
وقد تركت المصلى وملء قلبى سكينه

وفى هذا صورة كليوبترا المؤمنة بالله لان الايمان
يفتح لنا الابواب المغلقة ويثبت فى الارض أقدامنا
ويجعلنا أقوياء بعد الضعف أعزاء أبعد ما تكون
عن الذلة والمسكنة .

وفجأة يدخل جنديان يحملان أنطونيو فتصدم
كليوبترا صدمة قوية هزت كيائها فتطلب من أنوبيس
أن يعجل بأسعافه فيفتح أنطونيو عينيه وينظر الى
الى حبيبته كليوبترا التى زعم المبوس بأنها انتحرت
اذ يقول :

كليوبترا ! عجب ! أنت هنا
لم تموتى هم أذن كذوبون -
ثم يلفظ أنطونيو أنفاسه الاخيرة بين ذراعى
كليوبترا فتنتحب كليوبترا وتبكي حبيبها الراحل
بكاء مرا .

ثم يدخل اكتافيوس فيحى ملكة الوادى ويسألها
عن عدوه اللدود أنطونيو فتشير كليوبترا الى الجسد
الفانى ملقى على الارض وهنا يحاول الداهية
اكتافيوس وانه سوف يأخذها أسيرة ذليلة ليعرضها
عليها ويشاركها فى حزنها على أنطونيو .

الفصل الرابع

وفى هذا الفصل تبدأ عقدة المسرحية فى الحل
ف نجد كليوبترا حزينة كئيبة تناجى نفسها وتفكر
فى اكتافيوس انه سوف يأخذها أسيرة ذليلة ليعرضها
على شعب روما .

يريد ليعرضنى فى غـد
على شعب روما كائى مـسـلب

ثم نجد أول خطوات الحل بقدوم حابى متنكرا
بزى فلاح يحمل سلة تين وتحت التبن الثعبان
الذى سوف تنتحرب به حسب الخطة التى وضعها
مع الكاهن أنوبيس وحينئذ يدخل قائد يحمل
رسالة من اكتافيوس ويظهر اكتافيوس فى رسالته
منتهى الدهاء والكياسة اذ يحاول أن يستميل
كليوباترا وانه يعطف عليها ويعرض عليها صداقته
ولكن كليوبترا تسخر من هذه العرض السخية . ثم
نرى كليوبترا تبدى مخاوفها من كلام الناس بعد
مهااتها وأن تلوك الاسن سيرتها كسيرة الفوانى
الفاتنات .

يقولون انشى أفنت العمر بالهوى
بهيمية اللذات والشهوات
(البقية على ص ٤٩)

فيطعن أنطونيو نفسه فيخر على الارض جريحا
وهنا تبلغ المأساة قمعتها وتنتقل المسرحية من
منظر الموت والدم خارج الهيكل الى منظر الحياة
الهادئة داخل الهيكل فنرى الكاهن أنوبيس وهو
يلهو ...

وفجأة تدخل عليه كليوبترا وحاشيتها وقد ظهر
على وجهها الهلع والقلق وتبدى مخاوفها أن تقع
أسيرة ذليلة فى يد الغزاة .

أبى لا العزل خفت ولا المنايا
ولكن أن يسيروا بى سبيـا
ثم تظهر لنا كليوبترا فى صورة الملكة الوطنية
التي تحافظ على شرف بلادها ولو دفعت حياتها
ثمن ذلك .

أيوطاً بالمناسم تاج مصر
وثبت شعره فى مغرقيا
ثم ترى كليوبترا تتناقش مع الكاهن أنوبيس حول
الافاعى والسموم اذ يقول أنوبيس :

أداوى بها أو بترياقها محب الحياة أو المنتحـر
وهذا تمهيد للنهاية المؤلمة :

ثم يستطرد أنوبيس ويقول :
ومائتها لا يحسن المنون
كمن مات فى النوم لا يحتضر !

فتردد كليوبترا البيت السابق فى السر ، وهكذا
نجد أن فكرة الانتحار ظهرت فى مخيلة كليوبترا
ولكنها فى نفس الوقت تسأل أنوبيس هل جمالها
سيبقى كما هو بعد مماتها ؟ وهكذا نجد كليوبترا
فى صورة المرأة المفتونة بجمالها والتى تحرص عليه
حتى فى حالة مماتها وهذا ليس بشيء غريب اذ أن
الجمال شيء ثمين بالنسبة للمرأة .

ثم تسأل كليوبترا أنوبيس عن الموت وهل هن
شيء مؤلم فيهن أنوبيس من شأن الموت ثم تأمر
كليوبترا أنوبيس بأن يحضر اليها أفعى فى الوقت
المناسب اذ تقول :

أذن هذه الرقط فى ذمتى
فصنـها واحسن عليها السهر
واقسم لتأت الى بهن
ولو أن دونى الطبأ والسحر

ثم تنتقل الى خارج الهيكل فنجد جنودا من
الرومان يهتفون بحياة روما والى جوار الجنود
نجد جيش أنطونيو وأوروس ولكن أنطونيو لا يزال
يئن وفى حالة اغماء شديدة ثم تنتقل الى داخل
الهيكل فنجد كليوبترا فى صورة المرأة المؤمنة بربها

الانسان بين الماضي والمستقبل

صغير وعظام غليظة وفك بارز ، أما انسان « هيدلبرج » في حوض الرين فالظاهر أنه يتصل بالنوع الانساني أكثر من سواه، أما انسان رودسيا فدماعه أقرب الى دماغ الانسان الحالي ، بيد أن أعضاء جسمه أقرب الى أعضاء القرد منها الى أعضاء الانسان .

وليس من شأننا هذا أن نبين كيف تطور الانسان منذ منشئه في مدارج الحياة والترقى، ولكن حسبنا أن نشير الى أن العلماء يقررون أن الاجناس والسلالات البشرية الحالية هي نتاج نوع بشري واحد متشابه له الصفة البشرية المعروفة ، كما أنهم يقسمون العصور التي مر بها الانسان الى عصور حسب الآلات التي كان يستعملها ، ويبحثون أحواله ومدى حيويته ورفقه في كل عصر ومدى تطوره وانتقاله من عصر الى عصر ، ويكاد يجمع على تقسيم تلك العصور الى أربعة ، أولها العصر الحجري القديم لاستخدام الانسان للأحجار كآلات له في هذا العصر وثانيها العصر الحجري الجديد لانقار الآلات فيه وثالثها عصر البرونز ، ورابعها عصر الحديد !

ويقولون ان انسان « نياندرتال » يمثل الحضارة التي كانت قائمة في العصر الحجري القديم في أدواره الاولى ، وقد توصل الى صنع أسلحته من الأحجار كما عرف طريقة أحداث النار من حك الحجر ، بل لقد وصل الى معرفة دفن موتاه ، وانسان « نياندرتال » اتصل بالانسان الآدمي وامتزج به بطريقة أولية ، مصدرها الوحشية والصراع بين الانسانيين « النياندرتالي » والآدمي .. ويذهب أحد العلماء الى القول بأن ما نسمعه اليوم في الاساطير القديمة عن الجن وما يسميه الناس « بالبعاب » تلك التي يخيفون الجهلة منهم أطفالهم بها له أصل تاريخي ، يرجع الى ذلك الصراع بين « النياندرتاليين » والآدميين ، فكما أن هذه البعاب الاساطيرية تخطف الآدمي ، فكذلك كان الرجل « النياندرتالي » يخطف الانثى من الآدميات ويمتزج بها دون لطف أو اتفاق .

وقد اهتم « أندروز » بالغ الاهتمام بأوصاف الانسان القرد وبأوصاف الانسان الحديث بعد مرور الزمان عليه ، ومن الطريف أن نذكر أنه يرى ان الانسان المستقبل بعد مرور ٥٠٠.٠٠٠ سنة سيكون أشد ذكاء من الانسان الحالي ، ولكن ذلك

في القرن الماضي قام « تشارلز داروين » ، ووضع نظرية الشهيرة التي أحدثت ولا تزال تحدث الى يومنا هذا جدلا ونقاشا مستمرا ، عرفت هذه النظرية بنظرية التطور ، وترتب عليها القول بأن الانسان كان في أول أمره قردا ، وملخص هذه النظرية يقوم على أساس « الانتخاب الطبيعي » الذي يفسر بأن هنالك تنازعا من جانب كل نوع في سبيل البقاء ، وطبيعى. أن هذا يؤدي الى التقليل من الافراد والانواع ، كما أن هناك اختلافا ملحوظا بين الافراد مع تفاوت في الدرجة ، هذا التفاوت يخلق « فروقا » ملموسة ، وتعطى هذه الفروق أصحابها صفة البروز على حين تزول وجوه الاختلاف الضعيفة ، وكلما تجمعت الفروق القليلة والتأمت من جيل لجيل كونت فرقا كبيرا ، وبهذا يفسر التطور ، ولم يكن داروين وحده هو الذي توصل الى ذلك ، بل ذهب الى ما ذهب اليه ، زميله العلامة « الفريد رسل ولاس » عالم الحيوان المشهور ! .

وسخر الناس من قول داروين ان الانسان أصله قرد ، بل وانتقده العلماء نقدا لا ذعا رغم أنهم تحققوا من عقليته السليمة وخلقه المكين، اذ يؤثر عن الرجل انه قضى طوال حياته في بحار العلم وأن عقيدته في الروح الانسانية وفي الله لم يتطرق اليها الفساد !

ولقد أيد هذه النظرية العلامة « روى تشابمان أندروز » عالم الحيوان والرحالة الكاشف المعروف ، وقال ان الانسان قد تطور من أصله القرد تطورا سريعا في زمن قصير ، لا يقاس بالتطور الذي مر به سواه من الحيوانات، فالفرس مثلا الذي كان حيوانا في حجم الثعلب وله أقدام ذات أربعة أصابع استغرق ٦٠ مليون سنة حتى تحول الى الجواد الاصيل الذي نراه اليوم .

والمعروف أن الانسان الاول أى الانسان القرد كشف في جزيرة جاوه ، وقد تحقق أن هذا الانسان عاش ما يربو على نصف مليون سنة على هيئته تلك وقد شابهه في الشكل الانسان الذي كشفت عظامه في « بكين » ، وذلك الذي وجدت عظامه في « روديزيا » وكذلك الذي لقيه العلماء في « نياندرتال » في حوض الرين .

وقد تبين أن انسان « جاوه » ، دماغه أقرب الى ادمغة القردة، ولكن جسمه أقرب الى جسم الانسان وانسان « نياندرتال » كانت له قامة قصيرة ودماغ

فوقف على قدميه ، واستعملت يده في أغراض غير المشي ، أى أنها استخدمت بالتالى في صنع الآلات .

ويلاحظ أن الدكتور « بروم » قد وجه لتبار الفكرى الى قارة أفريقيا بادعائه وجود الانسان القديم في جنوبها « بالترنسفال » التى كشف الجمجمتين بها ، وقد ظهر الانسان الاول كما حقق من قبله من العلماء في قارة آسيا وفي جزر الهند الشرقية في جاوه ، وكلام الدكتور « بروم » على جانب من الصحة اذ يوجد في جنوب أفريقيا حقيقة قردة لها من زهافة الحواس ما يقربها من منزلة الانسان الكامل ، وأظهر مثل ذلك وقع في أثناء الحرب العالمية الثانية ، اذ يؤخذ من بعض أنبائها ان الحلفاء قد استعملوا بعض القردة في الحرب بتخصيصها بانذار الجيوش بالاغارات الجوية عليها، ونذكر القرد المدعو (أدوليس) الذى درب على هذه العملية في « بالترنسفال » وهو من جنوب أفريقيا كمثل حى لذلك .

أما عن القرد وكيف يمكن أن يكون هو أصل الانسان الاول ، فيمكن أن نشير الى التشابه الواقع في بعض النواحي الجسمانية بين القرد والانسان الاول ، ويضاف الى ذلك بعض صفات نفسية وذهنية يشترك فيها القرد مع الانسان، ونستعرض هنا بعض ما جمعه (حبيب زيدان) في مقتطفاته في الجزء الثالث ، فقد جاء فيه أن (ستفنسون) قرر (أن القرد يسره المديح والتملق كما يغضبه الازدراء والتهكم) وأن قردا كان (يعيش مع خليلته فجاءها الموت ، فمكث يداعب جثتها الهامدة يود لو يبعث من أنفاس حبه لها حياة ، حتى اذا يؤس من ذلك تملكه الاسى وبرح به الهوى ، فانزوى في ركن القفص مضربا عن الطعام والشراب حتى مات وفبا يحبه مخلصا في غرامه) وأن القردة (ويظهر أنها أقرب الحلقات للانسان - وقد ثبت أن النوع المسمى الشاتنبزيه قابل للتعليم وله ذاكرة يحفظ - فتوقع نغمات الموسيقى بالعصى على الخشب بنفسها) وأنه لاشك (في أن رأس البونات من حيث الرقى الذهني هو الانسان والقردة العليا ، ونظرة واحدة الى أحط أنواع القردة تدلنا على تنبه عقله ، فهو دائم النشاط والقفز والاستطلاع ، فلست ترى قردا صامتا هادئا كالكلب أو القط أو الثور !)

ومن الجانب الآخر يرى علماء الدين الاسلامى أن آدم عليه السلام هو وزوجته أصل البشرية الحالية ، ولا تعدو نظرية « داروين » أن تكون مجرد خرافة ، والقرآن الكريم مفعم بالايات التى تبين أن آدم أصل البشرية ، وأن الله كرمه فسجدت له الملائكة وأبى إبليس أن يسجد له وأنه خاطب الخلق في آيات كثيرة

سيكون على حساب حواسه الخمس ما عدا اللمس التى ستضعف الى حد بعيد ، ويقول ان رأس كل من الافراد حتى النساء منهم ستكون صلعاء تشبه كرات البليارد ، كما سيكون عدد أصابع القدم أربعة بدل خمسة ، وبالاختصار سيكون الناس كما وصفهم « أندروز » صورا « كاريكاتورية » وأطبافا هائلة !

ولا ننسى أن نذكر ان « أندروز » استنتج أن صالونات الحلّاقين سواء منها ما هو خاص بالرجال وما هو خاص بالسيدات ، لن يكون لها أثر بعد نصف مليون سنة حيث أن الرءوس كما أسلفنا ستكون في رأيه خالية من الشعر أو شبه ذلك ، وأضاف الى ذلك أنه سيكون في هذا الزمن المستقبل شأن كبير لصانعى الشعور المستعارة ، وعلى ذلك سيحل هؤلاء الصناع محل الحلّاقين في العصر الراهن « وأندروز » في وضع هذه الاوصاف كلها لانسان المستقبل انما يجارى العلامة الدكتور هارى شاير و لكنهما ربما نسيا أنه بعد مرور نصف المليون من السنين الذى يتحدثون عنه ربما تكون البشرية قد انقرضت أو قامت القيامة التى تحدثت بها كتب السماوات .)

وبالرغم من أن العلماء قد انتقدوا « داروين » وقوله أن الانسان أصله قرد- الانتقاد اللاذع ، الا أن منهم في الايام الحالية من يهتم بأصل الانسان ، وهذا هو الدكتور « روبرت بروم » ومساعدته المستر « روبنسون » يقومان منذ أعوام ببحث أصل الانسان في جنوب أفريقيا « بالترنسفال » ، حيث كشفوا جمجمتين لحيوان وسط بين القرد والانسان وهذه هى الحلقة المفقودة بينهما ، واعتقد الدكتور « بروم » أن هاتين الجمجمتين من جماجم النساء وقد توصل الى أن الانسان الاول عاش في أفريقيا . وقد ذهب الدكتور « بروم » الى أن متوسط طول الانسان الذى ينتمى الى جنس هذه الحلقة المفقودة بين الانسان والقرد يقدر بحوالى ١٥٠ سم وأظن أن البعض سيشك في هذا نظرا للمبالغة في ارتفاع هذا المتوسط ، والظاهر أن ليس في ذلك أية مبالغة ، فقد ذهب بعض الباحثين الى أن قدماء المصريين والاغريق والرومان وغيرهم من القدماء قد بلغت قامات افرادهم فوق المتر والثمانين سنتيمترا في المتوسط ، بيد أن هذه النسبة تتذبذب حول الانخفاض ثم الى الارتفاع بحسب الاحوال والظروف وقد ذكر الدكتور بروم أن هذا الانسان الذى اعتبر الحلقة المفقودة كان يمشى على قدميه واستعمل يديه في صنع الآلات التى كان يستخدمها ، وقد ذهب ايضا العلامة « روى تشابمان أندروز » الى أن الانسان القرد قد دفعه حافز باطنى للانتصاب

الذكرى العشرون

(بقية المنشور على ص ٤٦)

ثم تودع حاشيتها الوداع الاخير وتتمنى لحابى وهيلانة حياة ملؤها الحب والسعادة .
ثم تتناول الافعى وتمهد لها السبيل الى صدرها فتلدغها وتموت كليوبترا

وبعد انتحار كليوبترا تنحدر المسرحية الى النهاية ونرى شرميون وهيلانة تظهرا منتهى الاخلاص والوفاء لكليوباترا فتنتحر شرميون وتحاول هيلانة ان تنتحر ولكن حابى ينقذها وينجح فى عمله ثم يدخل اكتافىوس فيجد كليوبترا وقد فارقت الحياة فيأمر اكتافىوس طبيبه المبوس ان يخبره عن سبب الوفاة فيمد المبوس يده الى جثة كليوبترا فلتدغه الافعى فيسقط ميتا .

ثم يقف اكتافىوس ويودع كليوبترا الوداع الاخير فى خشوع واحترام .

ثم يختتم انويس الوطنى المخلص لوطنه المسرحية بنشيد الوداع .

هذه كليوبترا كما رسمتها عبقرية احمد شوقى وفى العدد القادم من مجلتنا البعثة سوف نتناول كليوبترا كما رسمها التاريخ .

فيصل صالح مطوع

يقول جان جاك روسو فى كتابه العقد الاجتماعى :

إن الناس ولدوا أحراراً بعيدين عن كل سلطة إنسانية متمتعين بحرية مطلقة . إلا أن هذه الحال لم تستمر طويلا نتيجة للفوضى فى فهم الحرية . فأبرم الأفراد فيما بينهم ما أسموه العقد الاجتماعى الذى بمقتضاه نزل الأفراد عن بعض حرياتهم فى سبيل الصالح العام فأقاموا بينهم سلطة (حكومة) تحميهم وترعى حقوقهم . ويقول أيضاً إنه متى أخطأت هذه السلطة فى حق الأفراد كان لا بد من أن تخلع وتستبدل بأخرى صالحة . لأنها (أى السلطة) إنما وجدت لتعمل ما فيه خير الأفراد . .

بقوله تعالى (يا بنى آدم) وأنه بالرغم من ذلك فان الله لم يشهد الناس على خلق السموات والارض ولا على خلق أنفسهم !

وقد قام أخيراً « البروفسور شيروود واشبورن » استاذ علم الاجناس البشرية فى جامعة شيكاجو بعدة أبحاث أجراها على بقايا الانسان القديم ، وقد قال ان الجنس البشرى ليس قديما جدا كما كان يظن دائما كما تحقق من أن مخ الانسان لم يتطور الا منذ ٥٠ ألف سنة وأن الانسان ذاته سار على قدميه منتصباً منذ مليون سنة ، وقبل ذلك بتسعة ملايين سنة تكونت له الازرع والجذع ، وقد وضع « البروفسور واشبورن » جدولا زمنيا لتطور جسم الانسان .

والظاهر أن كل تقديرات هؤلاء العلماء السالفي الذكر تقديرات نسبية ، وأن أساسها الاول الذى ارتكنت عليه هو التطور ونظريته والقرود وأصل الانسان ، وقد اتخذ من هذه الاتجاهات التحقيقية بعض العلماء مطية لوضع النتائج والاستنتاجات الطريفة المسلية ، ومن هؤلاء العلماء العلامة « تشابمان اندروز » السالف الذكر ، وقد قام بأبحاثه المشهورة فى كثير من النواحي « كالاسكا » واندونيسيا وأواسط آسيا الشرقية ، وهو الذى بنى على أساس معلومات الدكتور « شابيرو » هيئة الانسان فى المستقبل بعد مضي نصف مليون سنة ، ومما توصل اليه أننا نحن معشر الرجال سنكون فى هذا الزمن المستقبل اجمل من النساء الى حد كبير ، أما النسوة فستكون رءوسهن كءوس البصل ، اذا ما دامت الفروق التى ذكرها « داروين » فى نظرية التطور قائمة بين الجنسين النشيط واللطيف .

ولو أن متمعنا تمعن فى أوصاف الانسان المستقبل الذى قدمه لنا « اندروز » فلاشك أنه سيتفاءل بالانسان فى هذا المستقبل ، فثمة اصلاحات وترميمات عدة فى المفاصل والضلوع وغيرها ، وثمة ضباغ لبعض الامراض التى تلاحق الانسان الحالى ، وثمة جمال يزيد على جمال النساء ، وثمة رأس صلعاء ككرة « البليارد » ، وذكاء كبير حاد دونه نسب الذكاء الحالى ، فأين هذه الصورة الجميلة من صورة القرود الانسان الاول ؟!

احمد طه السنوسى - الجيزة -

• نظمت اللجنة الثقافية بالنادى دراسات ليلية اقتصرت فى أول الامر على أعضاء النادى وتأمل اللجنة فى أن يتسع نطاق هذا المشروع حتى يعم نفعه للكافة . .

• ابتدأ البنك الوطنى أعماله فى ١٥-١١-١٩٥٢ وهو يلقى كل تشجيع من المواطنين نأمل أن تتسع أعماله فى القريب العاجل .

سخرية الأقدار

تنهدت سعاد من قلب مكلم والقت بقامتها المديدة على الأريكة ثم أطلقت لفكرها العنان ... أحقا مضى على نزوحها من فلسطين عاان كاملان؟؟ أقدر لها أن تعيش بعيدا عن تلك الديار التي شهدت أسعد أيامها؟؟ أحكم عليها بالطرد المؤبد من بلاد ضمت أعز شخص لديها!! أين هو ياترى؟؟ أين هو خطيبها وابن عمها الحبيب؟ ألا يزال على قيد الحياة أم ألم به طارئ سوء، لقد انقطعت أخباره عنها كلية منذ سنة عندما وصلها تحريره بنبأ بأنه يسعى جهده لمغادرة حيفا والحقاق بهم في الشام. آه ما كان أمرها وأقساها من أيام؟! إنها تذكر جيدا كيف استطاعت بعد جهد جهيد أن تقى عائلتها غائلة الجوع والتشرد. إنها تشكر الأقدار التي مدت لها يد العون فمهدت لها الطريق لأن تشغل مركز ناظرة لأحد المعاهد المدرسية في الشام. لقد كان عملها مرهقا في بادئ الأمر ولكنها راضت نفسها عليه، بل إنها تعمدت اشغال وقتها بكافة الوسائل. ألم تقض الساعات الطوال إبان الظهيرة تدرس طالبات المعهد دروسا إضافية دون مقابل؟؟ ألم تصرف ساعات الليل في دراسة اللغة الفرنسية والأدب الفرنسي؟؟ ألم تحرم على نفسها ألفة المتع والملاذات؟؟ لولا قبس من أمل يتسرب أتى يبدائها المظلمة لاجتاحها اليأس، لولا أحساس ضئيل بإمكانية لقاء خطيبها ماجد يوما ما لهامت في قفر مجذبة، لولا طيفه الهائم المعلق دوما في سماءها لتبخرت الحياة من بين جنبها. ويحها! لقد شاخت نفسها وهرم قلبها ..

وقطع عليها جبل تفكيرها وقع خطوات والدتها وهي تذلف مهرولة الى غرفتها ملوحة بخطاب في يدها، وما لبثت أن صاحت قائلة:

- سعاد، سعاد هذه رسالة لك جاء بها ساعي البريد الآن ..

وتناولت سعاد الخطاب وفضته بلهفة، وشرعت في قراءته. وفجأة ارتجفت يداها وشحب وجهها هبطت على كرسي بجوارها، وهلع قلب والدتها وأمسكت بها صائحة:

- ما بالك يا ابنتي؟ كفانا الله الشر؟ ما الخبر؟ وجمعت سعاد شتات نفسها، وأحكمت السيطرة على أعصابها، وتكلمت بصوت مبجوح أشبه بفحيح الأفعى ..

- قتل ماجد، استشهد. وكاتب هذا الخبر قريبنا في صيدا. ورد اليه ذلك من العائلات العربية التي يرأسها عن طريق الصليب الأحمر.

أماه!! لا تنظري الى هكذا! لا أريد منك عزاء ولا رثاء. لا أريدك أن تبكى. اننى لا أطيق ذلك. دعيني وحدي كما كنت وكما سأظل أبدا.

وغادرت الام الغرفة وهي تذرف الدمع السخين الصامت، وخلفت وراءها سعاد وقد دامها صداد مؤلم تركها صرعى الفراش ..

تفجبت سعاد عن المعهد طوال الاسبوع الاول من ذلك الشهر وقاست فيه الامرين. نعم لقد كانت آلام رأسها سابقا جزءا لا يتجزأ من حياتها، غير أن هذه الصدمة العنيفة أطارت لها واحالت دماغها الى أتون ملتهب طعمه الذكري ورماده الآلام.

أول ما فعلته سعاد حال مغادرتها الفراش أن انتزعت خاتم الخطوبة من أصبعها وغيبته في درج خاص بها ثم أطاحت بنفسها كلية في تيار العلم. لقد أرادت أن تشغل كل دقيقة من وقتها حتى تنسى أو بالأحرى حتى توهم نفسها بأنها تنسى! لقد كان طيف ماجد المخضب بدمائه ينتصب لها محذافياها بعينين ملتهبتين كان يترأى لها في الشارع وفي البيت وفي المعهد. وإذا ما أطلت على النهر الجارى أسفل نافذتها ترى ظله وقد حول المياه الى حمرة قانية! وإذا ما رفعت عينيه وراقبت غروب الشمس ترى صورته وقد صبغت الشفق بلون الدماء.

وهكذا قررت سعاد أن تحبس نفسها في سجن الدراسة فتعقل أفكارها عن الانطلاق وتكبل عواطفها في الأغلال. كانت في قرارة نفسها شديدة الطموح، تعشق العلم وتميل الى العمل، وكان الهرب من صدمتها النفسانية حافزا لها على الاغراق في كليهما. وبدأت في دراسة الادب الانجليزي بكل ما في نفسها من رغبة وتصميم. كانت تسهر حتى الساعة الواحدة ليلا في بحث وقراءة وتحليل ثم تفيق في الساعة السادسة صباحا لتتوجه الى المعهد حيث تبدأ عملها المضنى بين إدارة وسن قوانين وتعليم وتوجيه حتى المساء. وبعدها تعود الى الدرس. لاسينما ولا رحلات ولا منترهات. لقد باتت كلها حراما عليها. كل ذلك وأوجاع رأسها تلازمها بين فترة وأخرى ولا تلبث أن تبلغ أشدها في مطلع كل شهر وكأنها تأبى الا وأن تكون ذكرى لذلك اليوم المشؤم الذى ورد فيه مصرع ابن عمها.

وبعد مرور سنة على هذه الحوادث، وبينما كانت سعاد منهكة في اعداد القوانين الجديدة اذ جاءها مدير المعهد مصافحا مهنئا وناذرهما قائلا:

- اننى أهنيك من صميم قلبي. لقد فزت ببغثة

الى أمريكا . ها قد تحقق مسعالك ونلت مرادك .
وهاهو أسمك في رأس قائمة البعثات في صحيفة
اليوم . . !

— ما أجملها من بشري يا أستاذ شكرا جزيلًا على
تهانئك . اننى مسرورة جدا بتحقيقى لهذا الهدف
وسوف اتخصص بدراسة الادب الانجليزي .

— سوف تكون خسارة المعهد فادحة بفقدانك .
ولكن لا يسعنا الا ان نتمنى لك النجاح الدائم .

واقامت لسعاد حفلة وداع كبرى اشترك في
اعدادها مدرسو وطالبات المعهد وقد كانت ابلغ دليل
على ما يكن لها الجميع من محبة واحترام وتقدير .

وسافرت الى أمريكا ، وواصلت كفاحها في ميدان
العلم والعمل . فقد توظفت في احدى الدوائر وأرسلت
بقسم من راتبها الى والدتها وأخوتها خوفا من انقطاع

لساقتها السالفة لهم . وقضت كل ما تبقى من
وقتها في الدراسة غير عابئة بما كان يسببه لها الارهاق
من الآم في رأسها . ولم تضع اعبائها سدى فقد

حازت على الترتيب الاول بين جميع طلاب وطالبات
الجامعة التي التحقت بها . وبلغت أخبارها الى جميع
معارفها في دمشق فأشادوا بنوعها واعتبروها مثالية .

وفي اواخر عامها الثاني في أميركا ، اشتدت وطأة
الصداع على دماغها حتى اضطر المراقبون الى نقلها
الى المستشفى عندما دامها الالم أثناء جلوسها
للامتحان النهائي .

وبدأت حلقة الاخبار تترى تباعا من أمريكا الى
سوريا . وانتشر نبأ مرضها وقبوعها في المستشفى
وبين عشية وضحاها علم الجميع ان ثلاث عمليات

قد أجريت لسعاد في دماغها ولم يكن ذلك الا لاستئصال
السرطان الذي كان ينهش دماغها نهشا .

وفي يوم ساء طالعها استلمت أم سعاد برقيتين :
الاولى من أميركا تخبرها بتوجه ابنتها الى سورية .
والثانية من ماجد يعلن يوم وصوله .

وذهلت أم سعاد وارتج عليها . لم يكن هولها من
البرقية الاولى يزيد على اضطرابها من البرقية
الثانية . ورفعت عينها الى السماء وغمغت قائلة :

— سبحانك ربى تميت الاحياء ، وتبعث الاموات .

لقد كانت ابنتى بالامس صحيحة معافاة وكان ماجد
في زوايا الغناء والعدم . فما حكمتك اليوم ان عكست
الواقع وقلبت الاوضاع وزدت المحن ؟؟

وأقبل اليوم الموعد ونقلت سعاد من المطار الى
البيت وهى فاقدة الرشد لا تعي مما حولها شيئا .
وصاحت أم سعاد وولوت وتجمع الجيران وقد سالت

دموعهم وذابت نفوسهم حسرة واسى على الابنة
والام . . .

وبعد مرور ساعة كاملة شوهد شاب في الثلاثين
من عمره أسمر البشرة مديد القامة يشق طريقه وسط
جموع النسوة الناديات والاطفال الصائحين . وعبر

القاعة حيث كانت أم سعاد فهجم عليها الشاب ذاهلا
مستفسرا فلم تفه بحرف بل أشارت الى باب غرفة
سعاد !!

واقترح ماجد الغرفة ودخل . وكاد يصعق من
هول المنظر . وكانت سعاد جثة فاقدة الوعى أشبه
بحطام مسجى على الفراش . . أين ذلك الشعر الفاحم

الجميل ؟ لقد اختفى الا من بضع شعيرات قصيرة
تدلت على جبينها المنفضة الشاحب . أين تلكما
العينان العسلتان اللتان كانتا تهيم منهما عيناه فلا
تصلا الى قرار ؟ لقد غيبتا قبران من أجفانها الكليلة
الفانية . أين ذلك الجسم الممتلىء الذى كان يشع
حيوية ونورا ؟؟ لقد استحال الى هيك عظمى بارد
لا حياة فيه ولا روح . أهكذا يسلط الله عليه الضربات
جزافا ؟ وهو الذى ايقن بالانتصار على الاقدار بعد
جهاد دام خمس سنين ؟ ! ليت ما جاء ، ليت ما رآها
على هذا الحال ان رآها في رقتها الاخيرة سوف
يفض مضجعه حتى المات .

وركع بجانب الفراش وناداهامسا وكأنه يتהל
اليها أن تسمعه . ولاول مرة منذ مرضها فتحت
سعاد جفيناها الذالين . ونظرت الى ما جد ولاح في
عينها الخابئين قبس من المعرفة . وارتسم على
شفثيها شبح ابتسامة . وخيل اليها انها تصيح هاتفة
باسمه غير أن الصيحة لم تتعد شفثيها . وقامت
بآخر محاولة للارتقاء بين أحضانه فرفعت رأسها
وسرعان ما هوى على الفراش ثانية . وأطبق الجفنان
للمرة الاخيرة .

وسالت دموع ماجد على وجنتيه . وأمسك
بيدها اليمنى يود تقبيلها . وراعه أن وجدها مطبقة
باحكام فأخذها بلطف وفردها . وكانت قبضتها خالية
تماما الا من خاتم خطوبتها الذهبى اللامع .
هيفاء هاشم

حول مشكلة الهجرة

(بقية المنشور على ص ٤١)

أن هؤلاء الذين بدأوا من القاع سيرتفعون ويتضخمون
ولقد أحس بوطأة منافستهم حتى الان صفار التجار
والعمال والموظفين ولكن بمضى الوقت سيحسن بها
كبار التجار والموظفين . وسيرون أن اقتصاديات
البلاد أصبحت في أيد غريبة تسيرها أنا شاءت وحينما
شاءت بلد النفوذ السياسى والاجتماعى . والواقع
ان هذا الاجنبى الذى أصبح بحكم الباسبورت الذى
يحملة كويتيا لن ينصهر في بوتقة الوطن ولن يحس
بالألم بل سيحتفظ بعاداته وطباعه وميوله ولن يحس
باحسس هذا الوطن الذى اكرمه . بعض هؤلاء
المهاجرين اذا ما استطاع تكوين ثروة تكفل له العيش
في بلد آخر هاجر اليها وبذا تبدأ الثروة القومية في
النزوح والسبب هى هذه البدعة التي ستوردنا موارد
التلف وهى قيام بعض الاشخاص باعطاء الكفالات
بالجملة لسيل المهاجرين فترى منهم من يقول
بكفالة الالف والالفين نظير درهيمات معدودة وكان
واجب الحكومة ان لا تسمح للشخص بأن يكفل
أكثر من شخص أو شخصين والغريب في الامر ان
هذا الكفيل لن يستطيع أن يتجهى اسم من كفله
لذا ننبه الحكومة لمعالجة المشكلة قبل ان تستفحل
ويصعب علاجها . .

